٣٠٣٥ ز

٤١٥
م. ن

مجيب الندا الى شرح قطر الندى . (ط)
الفاكهى ، عبد الله بن أحمد - ٩٧٢ هـ
خط ممتاد ، اسحق بن عبد الله ؛ ٢٩ ، ق
٩٣ ق ٢٣ س ٢٣ × ١٦ سم
- نسخة حسنة ، بأولها وبآخرها فوائد وقصائد
مختلفة .
الأعلام ٤ : ١٩٣ ، معجم المطبوعات ٢ : ١٤٣٣

نحو ،
لغة
عربية

٣٠٣٥ ز

۴۰۳۵

الحمد لله

إن الذي كتب ثنائه الله وأحواله [illegible] لم أجد مثله [illegible]
مناقبه [illegible] فلم [illegible] إني من ذكر المعني [illegible]
[illegible] قول من [illegible] [illegible]
وفي كنون [illegible] الرسم [illegible]
فقلت [illegible] له تحلق [illegible] الأمر [illegible]
[illegible] وهذه القراءة [illegible]
[illegible] لأجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هو النقط
[illegible] فقلت لي يا سيدي [illegible]
[illegible] تصدى الله [illegible]
وأحمد ربي والصلوة على [illegible] ومن دينه الإسلام [illegible]
عليه صلوة الله [illegible] سلامه [illegible]
[illegible] إذا [illegible] مطلب [illegible]
[illegible] لنا [illegible]

هذه [illegible] الأفضل محمد يوسف [illegible]
على [illegible] القسم من قول [illegible] البيت [illegible]

[illegible] علمني ما جهلت وحفظني ما نسيت وبارك لي فيما [illegible]

اللهم علمني ما جهلته وحفظني ما علمته

٣٠٣٥

١٠١

غفر الله ذنب من [illegible] غفر الله ذنب كاتبه

[illegible]

الحمد لله [illegible] لا إله إلا الله [illegible] وأشهد أن لا إله إلا الله [illegible]
[illegible]
[illegible] وأشهد أن محمداً [illegible] صلى الله عليه وعلى [illegible] الأبرار [illegible]
[illegible] الإسلام
[illegible] ١٩ [illegible]

١٢٤٤٠ / ٧
١٣٩٩/٨/١٢

مسئلة في دعا الصوت ولا [illegible]

[illegible]

والاقتران [illegible]

والاقتراب [illegible]

والاقتراب [illegible]

صلى الله عليه واله [illegible]

[illegible]

[illegible]

لامنه الى [illegible]

محمد [illegible]

الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال ... [illegible]

وقد يعدل عن ذلك ... [illegible]

[illegible]

[redacted]

[illegible]

فاطمة بنت خير الخلق الابنة
فاطمة الزهراء ... [illegible]
فاطمة ... [illegible]
فاطمة ... [illegible]
صلى عليها الاله ... [illegible]

الحمد لله

محمد خير على الخلائق [illegible] له النصر والفتح في كل [illegible]

له الشرف العالي وقد [illegible] هو العالي في كل الآفاق

هو الغاية القصوى [illegible] طهره الإله [illegible]

وهو الذي بإصلاح أسرته [illegible] الى مقام [illegible]

الى مقام أي المقام [illegible] خصه به [illegible]

وصار إماماً لكل السنن [illegible]

عليه صلوات الله [illegible]

فائدة [illegible] أصول الدين علم يبحث فيه [illegible] علم الكلام [illegible] وهو ما ينصب فيه الأدلة العقلية [illegible]

[illegible] الشافعي [illegible] علم الفقه [illegible] علم يبحث فيه عن أحوال [illegible]

[illegible] علم الحديث علم يبحث [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] علم التفسير [illegible] علم النحو [illegible] علم الصرف [illegible] علم الفرائض [illegible] علم المعاني [illegible] علم البديع [illegible]

[illegible]

[illegible] وجعل [illegible] الإسلام [illegible] الأحكام [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الآيات [illegible]

[illegible] الأحكام [illegible] صلوا عليه والدوا [illegible]

للقاضي العلامة بدر الإسلام محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين

في المواضع التي يجب فيها الربط جمعها في قوله

يجب الربط في مواطن تأتي فوق عشر في عدها [illegible]

خبر المبتدا صفات صلاة بدل البعض عنه والاشتمال [illegible]

ثم حال مفرده باستفعال [illegible] وجواب الشروط في الأمر قالوا

أم محمول صفة لفظ توكيد كذا أن تابع الأفعال

قال في [illegible] الحال [illegible]

اعلم أن الحال جملة [illegible] ومنقلبه [illegible] وسمي حال [illegible]

حال [illegible] وعلى [illegible] في [illegible] وكان [illegible] على [illegible] في [illegible]

[illegible]

والله أعلم وأحكم [illegible] والحمد لله رب العالمين

اعلم أن المشهور عند [illegible] أن اللام [illegible] ثلاثة أقسام

القسم الأول هو اللام التي يشار بها [illegible]

[illegible]

قال ابن هشام في شرح الشذور لإنّ ثلاث حالات وجوب الكسر ووجوب الفتح
وجواز الأمرين فيجب الكسر في تسع إحداها في ابتداء الكلام نحو إنا أعطيناك الكوثر
وإنا أنزلناه في ليلة القدر الثانية أن تقع في أول الصلة كقوله تعالى وآتيناه من الكنوز
ما إن مفاتحه لتنوء فما مفعول ثان لآتيناه وهي موصولة بمعنى الذي وإن وما بعدها صلته
واحترزت بقولي أول الصلة من نحو جاء الذي عندي أنه فاضل فإن واجبة الفتح وإن كانت
في الصلة لكنها ليست في أولها الثالثة أن تقع في أول الصفة كمررت برجل إنه فاضل ولو قلت
مررت برجل عندي أنه فاضل لم تكسر لأنها ليست في أول الصفة الرابعة أن تقع في أول الجملة
الحالية كقوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون واحترزت
بقيد الأولية من نحو أقبل زيد وعندي أنه ظافر مسئلة الخامسة أن تقع في أول الجملة المضاف إليها
ما يختص بالجمل وهو إذ وإذا وحيث نحو جلست حيث إن زيدا جالس وقد أولع الفقهاء
وغيرهم بفتح أن بعد حيث وهو لحن فاحش فإنها لا تضاف إلا إلى الجملة وأن المفتوحة
ومعمولاها في تأويل المفرد واحترزت بقيد الأولية من نحو جلست حيث اعتقاد زيد أنه
مكان حسن وما أرى أحدا من النحويين اشترط الأولية في مسئلة الحال ولا بد منه السادسة
أن تقع قبل اللام المعلقة نحو والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون
فإنهما لولا اللام لكانا معلقان لفعل العلم والشهادة أي مانعان لهما من التسليط على لفظ ما بعدهما
فصار لما بعدهما حكم الابتداء ولذلك وجب الكسر ولولا اللام لوجب الفتح كما قال تعالى واعلموا أن
ما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول وشهد الله أنه لا إله إلا هو السابعة
أن تقع محكية بالقول نحو قال إني عبد الله ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم ولو أن رجلا
يقف في القول الثامنة أن تقع جوابا للقسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين إنا أنزلناه التاسعة
أن تقع خبرا عن اسم عين نحو زيد إنه فاضل وقوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين
والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة وقد أتيته في شرح هذا الموضع بما لم
أسبق إليه فتأمله ويجب الفتح في ثمان مسائل إحداها أن تقع فاعلة نحو أولم
يكفهم أنا أنزلنا أي إنزالنا الثانية أن تقع نائبة عن الفاعل نحو قل أوحي إلي أنه
استمع نفر من الجن الثالثة أن تقع مفعولة لغير القول
نحو ولا تخافون أنكم أشركتم الرابعة أن تقع في موضع رفع بالابتداء نحو ومن آياته أنك ترى الأرض
خاشعة الخامسة أن تقع في موضع خبر اسم معنى نحو اعتقادي أنك فاضل السادسة أن تقع مجرورة بالحرف
نحو ذلك بأن الله هو الحق السابعة أن تقع مجرورة بالإضافة نحو إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون الثامنة أن تقع تابعة
لشيء مما ذكرنا نحو اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ونحو وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين
أنها لكم فإنها في الأول معطوفة على المفعول وهي نعمتي والثانية بدل منه وهو إحدى ونحو
الوجهان في ثلاث مسائل إحداها أن تقع بعد إذا الفجائية كقولك خرجت
فإذا إن زيدا بالباب قال الشاعر وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا إنه عبد القفا واللهازم
يروى بفتح أن وكسرها الثانية أن تقع بعد فاء الجزاء كقوله سبحانه وتعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
وأصلح فإنه غفور رحيم قرئ بكسر إن وفتحها الثالثة نحو أول قولي إني أحمد الله وضابط ذلك أن تقع
خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد فإذا استوفت هذه الضوابط كالمثال
المذكور جاز فتحها على معنى أول قولي حمد الله والكسر على جعل أول مبتدأ وإني أحمد الله
جملة أخبر بها عن هذا المبتدأ وهي مستغنية عن عائد يعود على المبتدأ لأنها نفس المبتدأ
في المعنى فكأنه قيل أول قولي هذا الكلام المفتتح بإني ونظيره قوله سبحانه وتعالى دعواهم فيها سبحانك
اللهم وقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله انتهى من شرح الشذور
بلفظه والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

بلغ [illegible]

هل يكون الحصر في نيابة المفعول مناب الفاعل

جمعها الفاضل العلامة أحمد بن محمد [illegible] رحمه الله ورضي عنه وجعل الجنة مأواه [illegible]

إذا قام مفعول مقام فاعل ... فذلك لأغراض بها تبلغ الأرب

لتعظيم مفعول أي تحقير فاعل ... وللخوف منه يا أخا الحلم والأدب

وخوفا عليه أو للجهل يا فتى ... لتفخيم سجع هكذا قالت العرب

لإيثار علم المخاطب نحو [illegible] ... [illegible] حصرا لما وجب

لإصلاح نظم واختصار أتى به ... لوفق القوافي [illegible] يا أولي الطلب

كذا وفق مسبوق أتى بعد سابق ... فهاك نظامي [illegible]

[illegible]

فائدة: [illegible] ترجمة [illegible] الكامل عبد الله [illegible] العلماء والفضلاء [illegible] محمد [illegible] القاسم بن محمد الحريري [illegible] سيبويه [illegible]

[illegible]

ضابطة عظيمة في الفرق بين اسم الجمع وبين اسم الجنس ...

...بين الجنس واسم الجنس ... بينهما وبين علم الجنس ۝ اما اسم الجمع فهو ما يقع على الآحاد ...
والاّ مفرد له من حسنه كغنم وابل وخيل ورهط وركب وقوم ونساء وغير ذلك ۝ واما الجنس فهو
وان كان لا مفرد له من لفظه حسنه كاسم الجمع لكنه يطلق على القليل والكثير وذلك كالعسل ...
وماء وتراب وعلم وطب وغير ذلك ۝ واما اسم الجنس فهو ينقسم الى قسمين افرادي وجمعي ...
فاسم الجنس الافرادي كالرجل ... ونحو ذلك مما له مفهوم ... سوى وحدات
افراده في الخارج حقيقة كرجال ... ۝ واما اسم الجنس الجمعي فهو وان كان يطلق على القليل والكثير
كالجنس الا انه ... بالتاء كشجرة وبقرة ... وترك ...
الحال فيه بالنظر الى ... فقط ... جمعه دون مفرده ...
وجمعه ... ۝ واما الفرق بين الجنس واسم الجنس
... بين علم الجنس ... فهو ان اسم الجنس ... مطلقا اي جميعا كان ام افرادا ... وسواء كان
الجمعي ... وسوى كان الافرادي حقيقيا ... جميع ذلك ... لا من حيث ... التعريف كالعسل
... بخلاف علم الجنس كاسامة وثعالة للاسد والثعلب فانه وان كان ...
... والاجل ... في الاعلام
فهو ... الاعلام ... مثل الاضافة واللام ... دون النكرة ...
امتنع ... للعلمية والتانيث ... الحال ... والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
الاكبر وغير ذلك فافهم هذه الضابطة العجيبة ...

مقابله

فائدة

فائدة عظيمة التحقيق

فائدة في تخريج الهمزة في الاستفهام الحقيقي فقد ذكر انه

معان احدها التسوية ... ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء ... وليت ...
... بعدها ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحو ذلك ... والضابط انها الداخلة على جملة
يصح حلول المصدر محلها ... سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو ما ابالي ... ام قعد
الا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما ابالي بقيامك وقعودك ۝ الثاني الانكار ... الابطالي
وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان ... كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة
اناثا فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون اشهدوا خلقهم ... احب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا افعيينا بالخلق الاول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان
نفي النفي اثبات ومنه اليس الله بكاف عبده اي الله كاف عبده ... عطف ... على الشرح ... صدرك
لما كان معناه شرحنا ۝ ومثله الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا ... الم يجعل كيدهم في تضليل
وارسل عليهم طيرا ابابيل ... ولهذا كان قول جرير في عبد الملك ۝ الستم خير من ركب المطايا ۝ واندى العالمين بطون راح ۝ مدحا بل قيل انه امدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا البتة

و الثالث

الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون
ما تنحتون اغير الله تدعون ائفكا آلهة دون الله تريدون اتاتون الذكران من العالمين اتاخذونه بهتانا وقول العجاج
۝ اطربا وانت قنسري ۝ والدهر بالانسان دواري ۝ اي اتطرب وانت شيخ كبير ۝ و الرابع التقرير
ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عندك ثبوته او نفيه ويجب ان يليها
الشيء الذي تقرره به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا او بالفاعل انت ضربت زيدا او بالمفعول ازيدا ضربت
وقوله عز وجل انت فعلت هذا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل ولارادة
التقرير بان يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه عليه الصلاة
والسلام قد اجابهم بالفاطر بقوله بل فعله كبيرهم هذا ۝ و الخامس التهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك
ما يعبد آباؤنا ۝ و السادس الامر نحو اأسلمتم اي اسلموا ۝ و السابع التعجب نحو الم تر الى ربك كيف
مد الظل ۝ و الثامن الاستبطاء نحو الم يان للذين آمنوا وذكر بعضهم معان اخر لا صحة لها انتهى من مغني اللبيب
مع اختصار قليل ۝ وقد جمع اوجه الهمزة من قال ۝ تهكم بها استبطي ۝ تعجب بها مري ۝ وسوى بها انكر
وبخ وقرر ۝ والله سبحانه اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ...

فائدة

فائدة قال في المطول في بحث الالتفات من التكلم الى الغيبة عند المثال في المعنى مصحح بقوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر مالفظه وقد كثر في الواجب من المتكلم لفظ الجمع تعظيما له لعده نفسه المعظم كالجماعة ولم يجى ذكره
للغايب والمخاطب في الكلام القديم وانما صار استعمال المولدين كقوله • بای نواحی الارض ابغی وصالكم • وانتم
ملوك لا لمقصد نحوكم • تعظيما للمخاطب وتواضعا من المتكلم انتهى قال ان قلت فان قلت وقد جاء مثل ذكره في القران
المجيد حيث قال عز من قائل يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فكيف يستقيم هذا الحصر وحمله على الاضافي لا يدفع توجه
كون القران وارد على اسلوب المولدين ولو في بعض المواضع ولا يلتزمه من له ادنى مسكة قلت هو من باب
تغليب المخاطب اي اذا طلقت انت وامتك وانما خص النداء وعم الخطاب والحكم فلانه امامهم وقدوتهم ولان
الكلام معه يتعلق بهم بلى بهذا البحث وهو ان صاحب الكشاف والقاضي جوزا في قوله تعالى قال لم ينتجسوا لكم
فاعلموا ان يكون الجمع لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واستشهد له الزمخشري رحمه الله تعالى بقول الشاعر
وان شئت حرمت النساء سواكم • وذكر القاضي في قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون ان ضمير يسطرون راجع
الى القلم والجمع للتعظيم ان اريد بالقلم القلم الذي خط اللوح فقد وقع كلا الامرين في القران المجيد وحمله على اسلوب المولدين
لا يلتزمه عاقل على ان الشاعر ان البيت الذي ذكره العلامة في موضع الاستشهاد من كلام القدماء فكيف يصح قول
الشارح انه لم يجى الى آخره فتامل

فائدة

فائدة

تنبيه

فائدة

فوائد

اعلم ان الاوضاع

فائدة

فائدة

[illegible]

فائدة من المغني في بحث الواو وسرد على شاذ احرف العطف تمهد عشر حكما انفردت بها احتمال معطوفها
للمعاني الثلاثة لانه شابقه والثاني اقترانها بإما نحو اما شاكرا واما كفورا والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد
المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ليفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن
الله تعالى ولكن رسول الله والخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد
واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه والسادس عطف العقد
على النيف نحو احد وعشرون والسابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقول الشاعر بكيت وما بكى
رجل حزين على ربعين مسلوب وبالي ه والثامن عطف ما حقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق ه ان الرزية
لا رزية مثلها ه فقدان مثل محمد ومحمد ه والتاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك
زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب والعاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص
وبالعكس فالاول كقوله تعالى وحارب اعمى ولم يذكر الابد وتشاركها في هذا الحكم الاخير حتى كمات الناس حتى
الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة فانها عاطفة خاص على عام والثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله
على عامل آخر يجمعهما معنى واحد كقوله وزججن الحواجب والعيونا ه اي وكحلن العيونا والجامع بينهما
التحسين والثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله ونحو اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات عرق ه عليك
ورحمة الله السلام ه والخامس عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فيمن
خفض الارجل وقد بحث فيه المص في ... انتهى مع اختصار وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

فائدة

اعلم ان الفرق ...

في المنفصل

بحث في الفصل بين المضاف والمضاف اليه

فائدة

اصلاح الى تصحيح واتمام النقدات

هذه القصيدة للمعري قالها وهو مقيم ببغداد عاطفا على دار العلم ببغداد وتصف حال الفتنة الكائنة بالشام وامر الروم الذي كان سبب رحلته الى بغداد ومعاودته الى حماه كاري على عليّ صد من اصحاب الاعشارات وبها على عائشا

بلى جيرة سموا النوال فلم يعطوا ۝ لطالما ما طاب بينه الخط
رحوت لهم ان تقربوا فيباعدوا ۝ وان لا يسقطوا بالمزار فشطوا
بانون احيانا ناسامونه تاركه ۝ يعالون عن عور العواذ ليبغط
شان له سقط العصف مثلها ۝ دعا اذ مع الكبدى في البحر السبط
تجل عن الرهط الاماء عادة ۝ لها من عصير في مماليكها رهط
وحرق كنون تحت ابها ولم يكن ۝ صبا الثوى الرسم عثيره النقط
ونطبه الاحوال المع قرطها ۝ ببدر الثريا انها ابنة ... ط
اذا مسطها فتنة بعد فتنة ۝ لطوع مسكا من ذوائبها المشط
تقلب اعناق الخواطب في الدجى ۝ وربما امامى عنق ماهند لقط
وبرفع اعصارة من الطيب لا ترى ۝ عليه اسصار بحلها اسى يا المرط
عدت عنت اذ عدت السر مثلها ۝ تبسم راح بالمدير لها انط
ووطء الحادي بهام سمنها ۝ كتاج غلام من كرام ماله اسقط
نصيحا بيلا حلب وقهوة ۝ على انها يعطها الصبوح فما يعطها
كتابع ام تسعى بتعابد وما ۝ ضاحها على سواه ولا سيط
اذا اسرى الان في طالبه الكرى ۝ الى شدرة افنانها موقد تخطوا
احارتنا ان صاب دارع قومنا ۝ اسح فاسح من منازلنا الشط
اذا حملت العيس اودى بابدها ۝ حلالك حتى ما يكاد به يخط
عدت بسوال ابنا فلا تكن في لصحى ۝ علمى سوال لا تجب ولا تمط
واذا ما عصت خلم القضاء عادها ۝ لها ضار يا كانت احاتها الغط
ام من الرب في حملت زاد انما ۝ كيا قلوحتى ما يكاد به يخطوا
خليلي ما عنها اى ارى عن الصبا ۝ فلا اشارى فيا ضرى الربط
ولي حاجة عند العراق واهله ۝ فان تصبا هافا الحر هو النزط
سلا على الجانبين وفتنة ۝ انتوهم حتى معارفهم شمط
اعندهم علم السلوك ابل ۝ له الركب لم يعرف اماكنه وقط
وما ارى الامر من معشر ۝ هم الناس لا سوق العروس ولا الشط
وماسارى المهلا الذى عزا اما ۝ وحق احى اد ذاك الشرق والمقط
احار ان ذات العلم كم من نوقة ۝ انت ... ونافيها العوارق والنعط
ومحوة الارض صد محوه بعدها

قال في القاموس في باب النون وفصل الهمزة في مادة الاهن وان وان مصدران الاسم وترفعان الخبر
وقد تنصبهما المكسورة كقوله اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وفي الحديث
ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد يرفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوفا ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
وتخفف المكسورة فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين لا تخفف وتكون حرف جواب بمعنى نعم كقوله
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه ...
ان المكسورة في القول ... واللام المعلقة والله يعلم انك لرسوله
المكسورة ... انما ... والمفتوحة
... الاسم المفتوحة الخفيفة تكون اسما وحرفا والاسم نوعان ضمير متكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون النون والاكثر على فتحها
وصلا والاتيان بالالف وقفا وضمير مخاطب في قولك انت انت انتما انتم ... ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب
والحرف اربعة انواع يكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع ويقع في موضعين في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو وان
تصوموا خير لكم ويقع بعد لفظ دال على غير اليقين فيكون في موضع رفع نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم ونصب
ما كان هذا القرآن ان يفترى وخفض ... وقد يجزم بها كقوله اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا
تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب ... وقد رفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وتكون مخففة
من الثقيلة على ان سكون ... وتكون زائدة للتاكيد وتكون شرطية كالمكسورة
وتكون للنفي كالمكسورة ... والاصل كراهة ان تضلوا ... المراد نقله والله اعلم

قول رؤبة اني واسطار سطرن سطرا ۝ لقائل يا نصر نصر نصرا
اني واسطار سطرن سطرا ۝ لقائل يا نصر نصر نصرا
وذكر انهم اختلفوا في رواية لرؤبة فروي بالضاد معجمة ومهملة ...
وكذا بنا مدحه ... على ... ابن يعيش رفع الثاني ونصب
الثالث ونص على انه عطف بيان وكذا ذكره ابو عمرو بن العلاء ...
... الى الحكم بانه عطف بيان مع انه لا بيانية فيه مع كونه التاكيد فيه
... ورواه ابو عبيد ...
بنصبها على الثاني والثالث على الاغراء وقال الاصل فيه
ان رؤبة اراد الدخول على نصر بن سيار فرده الحاجب واسمه
نصر ... واسطار ... الصاد اى عليك نصر الحاجب
وهذا على ان الصاد المعجمة وقال بعضهم مهملة وروى الثاني
بالضم ... والثالث منصوبا على المصدر اى انصر نصرا
والصغاني رواه بالمعجمة وقال ... والله تعالى اعلم

قاعدة قال العلامة الحموي في حاشيته على الاشباه والنظائر من كتاب الحصه ما نصه
وقد تتبعت ما يكتسبه المضاف من المضاف اليه واوصلت ذلك الى ثمانية عشر شيئا ولم يسبقني الى ذكرها
احد اذ غاية ما اوصلها جمال الدين ابن هشام في المغني الى عشرة والجلال السيوطي في الاشباه والنظائر النحوية
الى ثلاثة عشر وقد نظمتها في ابيات وهي

ثمان وعشر يكتسبها المضاف من ٥ مضاف اليه فاستمعها مفصلا
فتعريفه تخصيص وتطهير بعده ٥ بناء واعراب وتصغير قد تلا
وتذكيره تانيث وتصدير بعده ٥ زوال الرفع والحول يا فلا
وظرفية جنسية مصدرية ٥ وشرط وتنكير فلا تك مهملا
وتثنية جمع وقد تم جمعها ٥ صحيحا من الادوى على رغم من قلا

هذه احصرة في الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها
نظم الشيخ العالم العلامة المرادي رحمه الله تعالى

جمل اتت ولها محل معرب ٥ سبع لان حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية ٥ وكذا المضاف لها بغير تردد
ومعلق عنها وتابعة لما ٥ هو معرب او ذو محل فاعدد
وبعد شرط جازم بالفاء او ٥ باذا وبعض قال غير مقيد
وأتتك سبع ما لها من موضع ٥ صلة وعارضة وجملة مبتدي
وبعيد تحضيض وبعد معلق ٥ لا جازم وجواب ذلك اورد
وبعيد اقسام وما قد فسرت ٥ في اشهر والخلف غير مبعد
وكذاك تابعة لشيء ما له ٥ من موضع فاحفظه غير مقلد

وزاد بعضهم جملتين معربتين وهو الحق ٥ فقال

وتمام سبع المعربات كما ترى ٥ سبعا كما قد قيل فافهم ترشد
ما استثنيت او في محل المبتدي ٥ تأتي على وجه اتى في المستند

الحمد لله

قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله تعالى في الردود صنّفه الله شرح التحفة العلوية لما لفظه اخرج الحافظ ابو عمر وابن عبد البر عن الحرث الاعور قال سيدنا علي ابن ابي طالب عليه عن مسئلة فدخل مبادرا ثم خرج في حذاء ورداء وهو متبسم فقيل له يا امير المؤمنين انك كنت اذا سئلت عن مسئلة تكون فيها كالسكة المحماة قال اني كنت حاقنا ولا راي لحاقن ثم انشا يقول

اذا المشكلات تصدين لي ۞ كشفت حقائقها بالنظر ۞ فان برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر ۞ مقنعة بغيوب الامور ۞ وضعت عليها صحيح الفكر ۞ لسانا كشقشقة الارحبي ۞ او كالحسام اليماني الذكر ۞ وقلبا اذا استنطقته العيون ۞ ابر عليها بواه درر ۞ ولست بامعة في الرجال ۞ اسائل هذا وذا ما الخبر ۞ ولكنني مذرب الاصغرين ۞ ابين مع ما مضى ما غبر ۞

قال الامام العلامة مسعود بن عمر القاضي المشهور بسعد الدين التفتازاني رحمه الله

في شرحه على مختصر التصريف الذي صنفه الامام المعظم عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني رحمه الله على قوله اعلم ان التصريف في اللغة التغيير وفي الصناعة ما لفظه يعني ان التصريف معنيين لغوي وصناعي وقدم اللغوي لانه واضع لغة العرب واللغة الالفاظ الموضوعة للمعاني من لغي بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو فالهاء عوض عن احدهما وجمعها لغات فالمراد بما اشتمل عليه قوله واضع لغة العرب ما لفظه واما الواضع ليصح على المذاهب الثلاثة احدها وهو قول الاشعري ان الواضع هو الله سبحانه وتعالى الثاني وهو قول المعتزلة ان الواضع هو البشر الثالث وهو قول الباقلاني ومن تابعه الوقف وهو عدم القطع لتعارض الادلة والراجح الاول والله اعلم

١٢

ضابط في التصغير

وذلك ان تقول المصغر لا يخلو اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا او خماسيا والاول اما مجرد عن الزيادة فيصغر على فعيل واما مزيد فتلك الزيادة اما ان تكون حرفا واحدا او اكثر فان كانت حرفا واحدا فلا تحذف للاخلال بالبنية بل يصغر على فعيعل كجدير في مجرد وان كان اكثر من حرف فان كانت بيا وان فقط فاما ان يكون احدهما مدا بعد الراء كمفتاح ومنصور ومسكين ام لا فان كانت كذلك لم تحذف منه شيء للاخلال بل يبقى المد على حاله ان كانت ياء كمسكين والا قلبت المد الرابع الى الياء ان كانت الفا او واوا كمفيتيح ومنيصير وان كانت الزيادتان على ما ذكر حذف اقلهما فائدة كمنطلق فان الميم والنون فيه زائدتان فتحذف النون دون الميم لفائدة فيها لا تخفى عليك فان تساويا فانت مخير في حذف احدهما شئت كقليسية وقلينسة في قلنسوة وان كان اكثر من زيادتين حذفت الزوائد وبقيت الباقي ما لم تكن فيه رابعة كما مر والا بقيت كذلك فيعول في مسرج مسيرج والثاني اعني الرباعي اما مجرد عن الزيادة او مزيد فالاول يصغر على فعيعل كجعيفر والثاني تحذف الزائد منه قلّ او كثر ما لم تكن مدة رابعة كعصفور فلا تحذف كما تقدم والثالث اعني الخماسي الارجح عدم تصغيره قال ابن الحاجب في شافيته واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس فيقول بعني فعلول في سفرجل سفيرج قال وحكى الاخفش سفيرجل يعني بيقاء الخامس وهو ضعيف وما توهمه بعضهم من ان هذه الثلاثة ابنية التصغير فعيل وفعيعل وفعيعيل ولا حاجة لذكر ما يرجعه اليها فان فعيلة كجهينة وطلحي وفعيل المقصور كحبلى وفعيلاء الممدود كحمراء وفعيلان كسكيران كل ذلك داخل في فعيل وفعيعل كمويهل في فاعل كضارب داخل في فعيعل وفعيعلان كزعيفران في زعفران داخل في فعيعيل انتهى وعن ذلك تمام وقفنا الله للصواب والله تعالى اعلم

للبها ما اشار سعد الله تعالى في حاشيته على المعاني في صفات الانسان المختصة باطلاقها عليه عند الارمنه المختلفة

احفظ لصفات الادمي وضبطها ... للضبط ذرا تقتنيه به نفعا
جنين اذا ما كان في بطن امه ... ومن بعد يدعى بالصبي رضيعا
فان فطموه فالغلام الى سبعة ... كذا يافعا للعشر قل مطيعا
الى خمس عشر بالحزور سمه ... ليعرف فيما تجيد صنيعا
بلغ الى خمس وعشرين تجيه ... بذاك دعاه الفاضلون جميعا
ومن بعده يدعى بالعطبط لانها ... ثلاثين فاحفظ لا تعد مضيعا
وجاوزه الاربعين ويعبد كهلا ... يكمل الى الخمسين فادع جميعا
وشيخا الى حد الثمانين فادعه ... تمام هما للمميات سريعا

فائدة قال نجم الدين رحمه الله

حاصل الفرق بين اسم الجنس واسم الجمع ان يقال ان كان معنى اللفظ هو الجمع فان لم يكن من اوزان الجموع فليس بجمع ثم يقال ان كان يطلق على القليل والكثير بحسب الوضع فهو اسم الجنس والا فهو اسم الجمع ثم ان اسم الجنس ينقسم الى ما يميز واحده بالتاء والياء باعتبار ارادة التخصيص على الوحدة والى ما لا يميز والله اعلم

فائدة امابعد

فائدة اعلم ان للنون الساكنة ونون التنوين مع الحروف الثمانية والعشرين اربعة احكام
الاول الادغام وهو نوعان خالص وادغام بغنة فالخالص في حرفين وهما اللام والراء فاللام كقوله تعالى ولم يكن له وكفيه
هدى للمتقين فالاول في النون والثاني في التنوين والراء نحو من ربهم ونحو غفور رحيم والادغام بغنة في اربعة احرف وذلك
عند الياء والنون والميم والواو فالياء نحو ان يقولوا وعليم يا ايها ۞ والنون نحو من نار ناراً حامية ۞ والميم نحو مما معك
معكن ۞ والواو نحو وعليم وقالوا من وال ۞ الحكم الثاني الاظهار وذلك عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة والهاء والعين
والحاء والغين والخاء فالهمزة نحو من امن في النون حاسبا اوتى في التنوين
~~واخا نحو من خوف فيهما او اخا نحو حكيم حميد فيهما~~ والهاء نحو منها هاد جرف هار ۞ والعين نحو من عمل النبي عجاب فيهما ۞ والحا
نحو من حكيم حميد فيهما ۞ والغين نحو من غفور رحيم عربا غير ذي عوج ۞ والخا نحو من خوف لطيف خبير ۞ الحكم الثالث
وهو القلب وذلك اذا وليت النون او التنوين الباء الموحدة نحو من بعد ونحو عليم بذات الصدور فيهما ۞ الحكم الرابع
الاخفاء وذلك عند باقي الحروف نحو من تاب في النون عندة تعبد وفي التنوين مع التاء ونحو والانثى بالانثى ونحو معلوم
انكم مع التاء ونحو تحكم ونحو ماجاريين مع الحكم ثم نحيل ذلك الى اخر الحروف على القارئ المصلي والله اعلم والحروف التي تخفى عند
النون الساكنة والتنوين هي خمسة عشر حرفا وهي الجيم والشين والكاف والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والزاي
والسين والفاء والقاف والكاف والضاد وقد جمعها بعضهم في خمسة عشر لفظا جعل اول لفظ حرفا منها ونظمها في بيت شعر
وهو قوله ۞ صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرما ۞ ضع ظالما زد تقى دم طالبا فترك ۞ وجمع حروف الحلق الستة بقوله ۞
الا هاج حكم عم خاليه غفلا ۞ والله سبحانه اعلم

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

من شواهد شرح التسهيل لابن مالك رحمه الله تعالى ورضي عنه امين امين ۞
نصحتك الله عن باكرت ۞ سعم طير وسباب فاض ۞
قال في الشرح فحصل الحذف لعدم اشتمال الصف الى جابر وحكى
لفظ الذي كان عليه قبل عروض الاشتهاد ۞

فائدة ۞ ان كان مصدره على فعل يعني انه يعني سكن البادية
وان كان مصدره على فعول يعني ظهر وان كان مصدره على
فعل يعني صرع في الشيء وقد ذكر معناه ابن خلكان في تاريخه ۞

فائدة لا ذر فعل امر بمعنى اترك ومصدره على وزن ودل
اي منه فعل ماض وعكسه نابزاد فانه فعل ماض بمعنى تعاظم وتغالى
او بمعنى دام وبقي ولا ياتي منه امر ولا مصدر انتهى

فائدة
قالوا اماما وان ذا لدى امم ۞ فرقا وعن امم اماما او اثم ۞

فائدة الفرق بين العجمي والاعجمي والعربي والاعرابي ...

هذه القصيدة العظيمة لشيخنا العلامة محمد بن محمد البدري ... الحافظ حفظه الله في الحث على طلب العلم الشريف
وكيفية ترتيب الطلب كافاه الله ورضي عنه امين امين ۞ ۞

سبيل العلى والعلم والمجد والتقى ۞ وتحلى الاولى جاد واجمع المناقب
اذا رمت تحوي كل فهم ورتبة ۞ فبادر الى احراز خير المطالب
هو العلم احلى له قبة مسكة ۞ فقف تحاذ ارباب الغنى والمناقب
وما العلم الا روضة فلا زخرفة ۞ وجادت عليها مغدقات السحائب
والبها خوك الربيع مطارفا ۞ وطرزها بالوشي من كل جانب
فسارع الى حفظ الكتاب فانه ۞ هو النور والفرقان صفو النوايب
وثن بعلم النحو فهو ربيعها ۞ وباب جبرا فن الكنايات العجائب
وعشر بعلم الصرف فهو الذي به ۞ يتم لك الاعراب يا خير كاتب
ومن بعد علم الاصول فانه ۞ هو العلم قل ابدا جميع الغرائب
فوشحه حبوس العجم بحر الكتابة ۞ وغض لالتقاط الدرر بحر الغياهب
الى نيل تحقيق الاصول الثواقب ۞ وناهيك بالميدان فهو مجالسه
على الحق في اقوال اهل المذاهب ۞ ولاتحطن علم الكلام ولا تنزع
فكم غرقة في بحره من مراكب ۞ فله كم حدبه مالها فقط شاطئ
هو الفقه محتاج له كل طالب ۞ ولاتحطن علم الفروع فانه
لطايف نامت عن لطاف الكواعب ۞ ولابله عن علم البديع تجد له
حواها كتاب الله جم الرغائب ۞ بريك من الاعجاز اسرار التي
هو الغاية القصوى وخير المآرب ۞ ولا تنس تفسير الكتاب فانه
محل هذا العلم اعلى المراتب ۞ وما احسن الكشاف ان كنت قاصدا
ففيها نجاة من جميع المصائب ۞ ولا تعد سنة احمد
يغض عليها بالنواجذ كلها ۞ ودع عنك اقوال الغواة الكواذب
ودونك منها كل سنية انها ۞ ستهديك نهج الحق عند التجاذب
واوصيك بالتقوى وتقوى انها ۞ ملاك جميع الامر عند المكاسب
ولا تنس بالدعاء صالح الدعا ۞ ولكن عندي من اجل المواهب
عسى عالم النجوى يجود بفضله ۞ علينا ويكفينا شرور العواقب
ويختم بالاحسان اعمالنا فقد ۞ رجوناه يحوي كل نفس الاعنب
واذكى صلوة الله ثم سلامه ۞ على المصطفى المختار من آل غالب
مع الآل والاصحاب من بعد والبنا ۞ وجاريهم ابعضل النفس كل المناقب

ربيانفا

بسم الله الرحمن الرحيم هذه منظومة الامام العلامة من الشيخ الاخضري نظمه لعلم المعاني والبيان والبديع وهي قوله •

الحمد لله وصلى الله • على رسوله الذي اجتباه • محمد واله وسلما • وبعد فاعلم احبتي النظما

في علم البيان والمعاني • الرحوث لطيفة المعاني • ابيانها عن ماهو فيد • فقلت غير آمن من حسيد

فصاحة المفرد في سلامته • من نفرة فيه ومن غرابته • وكونه مخالف القياس • ثم الفصيح من كلام الناس

ما كان من تنافر سليما • ولم يكن تاليفه سقيما • وهو مع الفصيح ثم خالي • وان يكن مطابقا للحال

فهو البليغ والذي يؤلفه • وبالفصيح من يعبر تصفه • والصدق ان يطابق الواقع ما • تقوله والكذب ان ذا عدما

وعربي اللفظ ذو احوال • ياتي بها مطابقا للحال • عرفانها علم هو المعاني • منحصر الابواب في ثمان

ان قصد المخبر نفس الحكم • فسم ذا فائدة وسم • ان قصد الاعلام بالعلم به • لازمها وللمقام انتبه

ان ابتدائيا فلا تؤكد • او طلبيا فهو فيه يحمد • وواجب بحسب الانكار • ويحسن التبديل بالاعتبار

والفعل او معناه ان تسنده • لما له في ظاهر ذا عنده • حقيقة عقلية وان الى • غير ملابس مجاز اولا

والحذف للصون وللانكار • والاحتراز او للاختبار • والذكر للتعظيم والاهانة • والبسط والتنبيه والقرينة

وان باضمار تكن معرفا • فللمقامات الثلاث فاعرفا • والاصل في الخطاب للمعين • والترك فيه للعموم البين

او علمية فللاحضار • وقصد تعظيم او احتقار • وصلة للجهل والتعظيم • للشان والايماء والتفخيم

وباشارة لذي فهم بطي • في القرب والبعد او التوسط • وال لعهد او حقيقة وقد • يفيد الاستغراق او لفرد

وباضافة فللاختصار • نعم او ذم او احتقار • وان منكرا فللتحقير • والضد والافراد والتكثير

وصفه للوصف والتبيين • والمدح والتخصيص والتعيين • وكونه مؤكدا فيحصل • لدفع وهم كونه لا يشمل

والسهو والتجوز المباح • ثم بيانه فللايضاح • باسم به يختص والابدال • يزيد تقريرا لما يقال

والعطف تفصيل مع اقتراب • او رد سامع الى الصواب • والفصل للتخصيص والتقديم • فلاهتمام يحصل التقديم

كالاصل والتمكين والتعجل • وقدم الاختصاص ان ولي • نفيا وقد على خلاف الظاهر • ياتي كالاولى والتفات دائر

لما مضى الترك مع القرينة • والكون تتصل بالتعيينة • وكونه فعلا فللتقييد • بالوقت مع افادة التجدد

واسما فلا يفيد ان دام مفردا • لان نفس الحكم فيه قصدا • والفعل بالمفعول ان تقيدا • ونحوه فلتقييد بما ابدا

وتركه لمانع منه وان • بالشرط فاعتبار ما يجي من • اداته والجزم اصلا في اذا • لا ان ولو ولكن لذا وقع ذا

والوصف والتعريف والتنكير • وعكسه يعرف في التنكير • ومع المفعول حال الفعل • كحاله مع فاعل من اجل

تلبس لا كون ذاك وقعا • وان ترد ان لم يكن قد ذكرا • النفي مطلقا او الاثبات له • وقد اتى منزلا منزلة

ومع عن عموم او لرمي • والحذف للبيان فيما ابهما • او لمجي الذكر او لرد • توهم السامع غير القصد

او هو لتعميم او للفاصلة • او هو لاستهجانك المقابلة • وقدم المعمول او شبهه • رد على من لم يصب تعيينه

وبعض معمول على البعض كما • اذا اهتمام او لاصل علما • القصر نوعان حقيقي وذو • نوعان والثاني الاضافي كما

وصف على الموصوف • وعكسه من نوعه المعروف • طرقه النفي والاستثنا • والعطف والتقديم ثم انما

دلالة التقديم بالفحوى وما • عداه بالوضع واكثر منكما • والقصر بين خبر والمبتدا • يكون بين فاعل وما بدا

منه معلوم وما يتنزل • منزلة المجهول او ذا ايبك • لم يبدعن الانشاء اذ كان طلب • ما هو غير حاصل والمنتقى

منه التمني وله الموضوع • ليت وان لم يمكن الوقوع • ولو وهل لعل الا احلى • فمنه الاستفهام والموضوع

له هل من ما واي اينما • كيف ايان متى ام انما • فهل بها يطلب التصديق وما • لا فهم بالتصور وهي هما

وقل للاستئناف او التقرير • وغير ذاك يكون للتحقير • والامر وهو طلب استعلا • وقد لانواع يكون جا

والنهي مثله بلا ابتلاء • والشرط بعدها يجوز والندبة • وقد للاختصاص والتكثير • وقد يجي نموضع الانشاء

وقد يعبر كالتفاول • والحرص او بعكسه ابانه • ان يريد تالية تحصيله كنفسها • او نزلة كالعادة

افصل وان يوسط كالوصل ومع • ارجح ثم الفصل ... للحال حيث اصلها قد كملا • افصل وان من غير ذي محجة

بوقف الاصل فيه لعطفه • له الايجاز والاطناب ان • يراد عنه معرض بالاولى • فمنه حذف جملة او جملة

او جملة وما يليه • عليه انواع ومنها الفطرة • والتوسع بالتفصيل • ثم الاعتراض والتذييل

[illegible]

مع علم المعاني والبيان والبديع ... ضربان لفظي كالتجنيس ورده ونحو او قلب وتشريح وجيه ومعنوي وهو

علم البيان ما به يعرف • ايراد ما طرقه مختلف • في كونها واضحة الدلاله • واية اللازم والموضوع له

اما مجاز منه الاستعارة • تبنى على التشبيه او كنايه • وطرف التشبيه حسيان • ولو خياليا وعقليان

ومنه ما بالوهم والوجدان • او فيهما تختلف الجزءان • ووجهه ما اشتركا فيه وجا • داخل حقيقتهما وخارجا

وصفا حقيقي وعقلي ... • واحدا او في حكمه او كثرا • والكاف او كان او كمثل • اداته وقد يذكر الفعل

وغرض منه على المشبه • يعود او على مشبه به • وباعتبار كل نوع او قسم • انواعه ... فافهم

مفردا او مركبا وتارة • يكون مرسلا او استعارة • ...

اصلية او لا فتبعية • وان يكون ... • ... كناية ... وقسم ...

ارادة النسبة او نفس الصفه • وغير هذين ... علم البديع وهو تحسين الكلام • بعد رعاية الوضوح ...

والقول بالموجب والتجريد • والجد والطباق والمقابله • والعكس والرجوع والايهام • واللف والنشر ...

والسوق والتوجيه والتوفيق • والبحث والتعليل والتعليق • ...

والنلح مثله وغير طاهر • كوضع معنى ... • او تشابهان او ذا اشتمل • ومنه قلب ...

ومنه نص ... وتمليح وحل • ومنه عقد والقاف ان نسل • ...

علم الامانة ...

قال المصنف

[illegible]

قال الشارح

ولا يكون اسماء افعال وفيه ان القائل ... لا يقول اسماء افعال بل يقول انها اسماء مصادر الافعال

وانما سميت اسماء افعال ... في المغني الثالث من اوجه

اصوات ... عبد الغفور ...

[illegible]

قال: لنا في قول الله عز وجل

قال فالحق والحق اقول ... والحق منصوب ...

[illegible]

قال الناظم

[illegible]

فائدة

قال الشيخ لطف الله رحمه الله في شرحه للكافية عند قول ابن الحاجب والعائد المفعول يجوز حذفه قال والتفصيل في حذف العائد ان يقال هو اما واحد او اكثر فان الاكثر لا يجوز حذف منه شي نحو جاي الذي ضربته في داره والواحد اما عائد الالف واللام او غيره فعائد الالف واللام لا يحذف الا على قلة لقوله ما المستقر الهوى محمود عاقبة ٥ واما عائد غيرهما فهو اما منصوب او مرفوع او مجرور فالمنصوب يجوز حذفه الا ان يقع بعد الا نحو جاني الذي ما ضربت الا اياه او يكون منصوبا بحرف نحو جاني الذي انه قائم لانه عمدة في الاصل وللاشكال وان كان مجرورا فان كان اخر باسم او بصفة غير عامله ... الذي غلامه قائم وجاني الذي الا ضاربه امس ٥ وان كان ... صفة عامله فيه جاز نحو جاني الذي اياه ضاربه الان او غدا وان كان ... جر اشترط ان يتعين الحرف المحذوف للذي ضللت فريش اي ضللت ... يذكره متعلقا ما وان لم يتعين لم يجز نحو رغبت الذي رغبت عنه اذ يحتمل ان رغب عنه او فيه وان كان مرفوعا فان لم يكن مبتدا لم يحذف وان ... جملة او نحو صابر نحو جاني الذي هو ابوه قائم وجاني الذي هو ... كان خبره غير ذلك جاز ان كان في صلة اي نحو ثم لننزعن من كل ... ومطلقا وفي غيره بشرط الطول نحو وهو الذي في السما اله ... مطلقا ...

ولو ... فالمطلق العطف ... وصف

مطلب في تعلق الكلام وضبط الفاظهم والعلوم الثلاثة الاخيرة يستشهد عليها بكلام العرب ...

او يدين صفا بينا او يده على اسحق وهو وعيدان فقال الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ما يفعل الخمر ٥ والمنسلب له الفرزدق فقال ابو اسحق ما عليك لو قلت فعولين فقال الفرزدق لو شئت ان تسبح لسبحت ونهض فقال ابو عبد الله لو كان فعولين لاخبران الله خلقهما وامرهما ولكنه اراد فعلان بالالباب كما يفعل الخمرة ...

فائدة

فائدة في بحث التمييز

فائدة

قوله سبحانه وتعالى إنا كل شيء خلقناه بقدر، قال الشيخ لطف الله بن العتاب [illegible] المقصود في الآية الحكم على كل شيء بأنه مخلوق لنا بقدر لتوافق خلقنا كل شيء فقدر [illegible] مع النصب إذ المعنى إنا خلقنا كل شيء بقدر ولو رفع لم يبق ما كان مفسره معتبراً إلا ما خبر الله وقوله بقدر حال أو خبر بعد خبر ويفيد المعنى المقصود كما لو نصب إذ المعنى مع الرفع [illegible] كل شيء فهو مخلوق لنا بقدره وأما صفة والخبر قوله بقدر ولا يفيد المقصود إذ يصير كل شيء مخلوق لنا فهو بقدر [illegible] التقييد لإخراج ما كان مخلوقاً لغيره تعالى وليس كذلك أما عند الأشاعرة فلأنه لا يصح وأما عند المعتزلة فلأنه غير مقصود والحاصل أنه على تقدير الرفع يحتمل أن يكون قوله خلقناه خبر كل شيء فلا يفوت المعنى المقصود ويحتمل أن يكون صفة فيفوت المقصود وإن كان النصب أولى لما فيه من التنصيص على المقصود بخلاف الرفع فإنه يلتبس بغيره ولم يجب النصب لأنه قطع بوجوب حمله على غير المقصود برفع اللبس ومثل الآية [illegible] قول كل عبيد [illegible] إذا [illegible] أحبا منهم [illegible] في النصب نص في حصول المقصود ولو رفعت كل احتمل أن يكون [illegible] وأن يكون صفة فلو حكم أن ملكته بغير الذي [illegible] ليس له تحصيل الحكم وليس المقصود [illegible]

فائدة من الإتقان

قال أبو بكر الواسطي في كتابه الإرشاد في القراءات العشر في القرآن من اللغات خمسون لغة: قريش، وهذيل، وكنانة، وخثعم، والخزرج، وأشعر، ونمير، وقيس عيلان، وجرهم، واليمن، وأزد شنوءة، وكندة، وتميم، وحمير، ومدين، ولخم، وأنمار، وغسان، وسعد العشيرة، وحضرموت، وسدوس، والعمالقة، ومذحج، وخزاعة، وغطفان، وسبأ، وعمان، وبني حنيفة، وتغلب، وطي، وعامر بن صعصعة، وأوس، ومزينة، وثقيف، وجذام، وبلي، وعذرة، وهوازن، واليمامة، ومن غير العربية: الفرس، والروم، والنبط، والحبشة، والبربر، والسريانية، والعبرانية، والقبط. تمت منه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

فائدة

في حصر ما يعود الضمير فيه إلى متأخر وذكر [illegible] مواضع إلا أنه جعل ضمير الشأن والقصة واحداً وذلك ما عاد الضمير فيه إلى مؤخر لفظاً ورتبة [illegible] منها ضمير الشأن مع قصة نحو قل هو الله أحد [illegible] ومنها الضمير [illegible] ومرفوع فعل المدح نحو [illegible] ومنها المفعول أخيراً [illegible] كنا الضمير الموصول بالفاعل الذي يعود المفعول أخيراً [illegible] ومنها الضمير اللاحق [illegible] ومنها الضمير في [illegible] والبدل [illegible] وما يتابع ضمير [illegible]

[illegible]

اذا شئت نيل العلم طرّاً وكل معنى من المعارف
فارجع الى ذا الشرح شرح قطر الندى [illegible]
ولازمه في [illegible]

كتاب مجيب الندا
الى شرح قطر الندى

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة الملقب عفيف الدين

عبد الله بن احمد الفاكهي المكي الشافعي

نفعنا الله برحمته واسكنه فسيح جنته امين امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

١٣٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرافع لمن انخفض لعزته وسلطانه المفيض على من نحاه وقصده
سحائب عفوه وغفرانه المعتني بواسع فضله من افتقر لجوده واحسانه
الفاعل ما يشاء فلا معقب له في فعله ولا ممانع له في شانه والصلوة
والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد الذي بعثه من خلاصة العرب
بالايات والمعجزات الجمة ونصبه لتدبير احوال العباد وبيان احكامهم من
الحلال والحرام ونعته بصفات الكمال وآتاه ذلك تفضله بفصل الخطاب والحكمة
وعطف على الانام عموما بارساله فكان نبيا رحمة للعالمين رحمة وخص من امته
فجعل له بدل الحسنة عشرة امثالها في اتم وجه وما اعمه فحصل لامته تسهيل
الفوائد بعد الصعوبة موصلا باسعاده الابدية والامن من العذاب والعقوبة
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه المعتصمين لاوضح المسالك المهتدين
صلاة وسلاما دائمين عدد حبات الارض وقطر السما اما بعد
فهذا شرح لطيف وضعته على الملحة الموضوعة في علم العربية المسماه
بقطر الندى وبل الصدى للعالم المحقق والامام المدقق امام اهل هذه
الصنعة وعالمها وفاتح شرعتها وخاتمها ابي عبد الله جمال الدين محمد بن يوسف
بن هشام الانصاري رحمه الله سهلت حل الفاظها وبينت معانيها ممزوجا
بكلماتها مع الايضاح بذكر الامثلة والتعليل في الغالب مجانبا فيه
الاخلال المخل والاطناب الممل جريا على التقريب نعم مقاصدها واحتوى
على جملة فوائد فانا وسميته مجيب الندا الى شرح قطر الندى وبالله اعتصم
واليه اتوكل والله اسال والمومن ان ينفع به طالبه وان يجعله خالصا
لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم وان يبلغني احسن
الامل ويوفقني في القول والعمل انه خير موفق ومعين لا رب غيره ولا مامول الاخره

مقدمة اعلم ان من اراد الخوض في علم من العلوم على الوجه الاكمل
ينبغي له ان يتصوره اولا بحد يجمعه يجليه او برسم ليكون على بصيرة في طلبه
فان من ركب متن عمياء خبط خبط عشواء وان يعرف موضوعه وهو ما يبحث
في ذلك العلم عن عوارضه اللاحقة له وان يعرف غايته وهي الثمرة
التي لاجلها يطلب ليكون سعيه عن العبث فحد هذا العلم الذي يبحث فيه علم باصول
يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات العربية لانه يبحث فيها عن الحركات
الاعرابية والبنائية وغايته الاحتراز عن الخطا في اللسان والاستعانة على فهم معاني
الكتاب والسنة ومسائل الفقه ومخاطبة العرب بعضهم لبعض ولما كان
موضوع هذا العلم الكلم العربية وكان النحوي انما يتكلم على احوال موضوعه
بعد العلم بتبيان الموضوع قدم الكلام عليه الا انه بدا بالبسملة تبركا باسم العظيم واقتداء
بالكتاب الكريم وعملا بقول النبي العظيم صلى الله عليه وآله وسلم كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر اي اقطع الكلمة بفتح الكاف وكسر اللام افصح
من فتحها وكسرها مع اسكان اللام فيهما وهي لغة تقال للجمل المفيدة كقوله تعالى
كلا انها كلمة وكلمة الله هي العليا وتمت كلمة ربك وهو من اطلاق الجزء مرادا به الكل
واصطلاحا قول اي مقول بمعنى مفعول وهو من اطلاق المصدر بمعنى المفعول
كاللفظ بمعنى الملفوظ وهو اللفظ الموضوع لمعنى مفردا كان او مركبا مفيدا كان او
غير مفيد واللفظ ما يتلفظ به الانسان مهملا كان او مستعملا فالقول اخص منه
لاختصاصه بالموضوع لمعنى فكل قول لفظ ولا عكس بالمعنى اللغوي
وخرج بالقول غيره كالدوال الاربع وهي الخط والاشارة والعقد والنصب
المشاركة للكلمة في الدلالة على معنى وصح الاخراج به وان كان جنسا لما قلنا
من ان الجنس اذا كان بينه وبين فصله عموم من وجه صح ان يخرج به ما تناوله
عموم فصله الذي هو مفرد كذلك لصدقهما على زيد ونحوه وانفراد القول
بصدقه على المركب والمفرد بصدقه على المفيد دون اللفظ كما تم معناه هو والمراد بالمفرد

ما لا يعم بحسب الدلالة على جزء المعنى المقصود كزيد فان اجزاءه وهي ز ي د وانحرفه
الثلاثة التي هي ز ي د وهي لا يدل على جزء المعنى وليست اجزاؤه الزاي والياء والدال
خلافا لما في الشرح بل هذه اسامي مسمياتها اجزاؤه ومسمياتها لا يدل على معنى
اما تام كما هو في الملاحي ويطلق بازائه المخفي الذي هي قسيمة الاسماء و
الافعال كما صرح به العلامة ابن شريف قدس سره في حاشية علم المعاني وخرج بالمفرد
المركب وهو ما يقصد بجزء الدلالة على جزء معناه كغلام زيد وورد ان ما لا يعم
تعريفها في السهل مشتمل الاخراج ابعاض الكلمة الدالة على معنى كحروف المضارعة
وياء النسب وتاء التانيث والف المفاعلة فانها ليست بكلمة لعدم استقلالها
واسقطه المص كغيره ولعله لما صرح به الرضي من انهما مع ما فيه
كلمتان صارتا كالكلمة الواحدة لشدة الامتزاج فجعل الاعراب على اخرهما
كالمركب المزجي واسقط المص من التعريف الوضع المخرج للمهمل للاستغناء عنه
بتعبيره بالقول الموضوع لمعنى الاعم لكن خالفه في تعريف الكلام فعبر
بالقول دون اللفظ واثر القول على اللفظ لكونه جنسا قريبا بالنسبة الى
اللفظ اذ اللفظ يصدق على المهمل وعلى غيره والقول وان اطلق على عبد الله
من الرأي والاعتقاد بطريق الاشتراك فالمراد به هاهنا اللفظ بقرينة
الدال على ذكره فاستعماله في احد معنييه وقدم تعريف الكلمة على الكلام
لانها جزؤه والجزء مقدم على الكل طبعا فقدم وضعا ليوافق الوضع الطبع
ومن قدم الكلام فلانه اهم اذ به يقع التفاهم والتخاطب واللام في الكلمة
كما قاله الرضي لماهية الجنس من حيث هي هي من غير دلالة على قلة ولا كثرة
فلا تنافي التاء التي للوحدة والفائدة في ملاحظتها في مقام التعريف التنبيه من
اول الامر على ان الكلمة لا تصدق على افرادها الا بالوحدة الحرفية دون
الاجتماع فلا تقال لمجموع زيد قام مثلا انه كلمة وهي بالاسم او القسمة العقلية

ثلاثة

ثلاثة اسم وفعل وحرف لان على هذا القسم سعوا الفاظ العرب وعلم
بحد واعلم ها ولن الكلمة اما ان يدل على معنى في نفسه او لا الثاني الحرف والاول
اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا الثاني الاسم والاول الفعل وتقسيمها الى
هذه الثلاثة من تقسيم الكلي الى جزئياته كانقسام الحيوان الى انسان وفرس ومن
جعلها اقساما للكلام او الكلم فهي من تقسيم الكل الى اجزائه كانقسام السكنجبين
الى خل وعسل وماء وعلامة الاول صحة الاسناد المقوم على كل واحد من اقسامه
خلاف الثاني فعند ظهور الفرق بينهما وقدم الاسم في الذكر للاختصار وعقبه
واسم بالفعل للاحتياج لا حقه واخر الحرف لعدم تمامه وكل من الاقسام
الثلاثة علامة وكذا حد ويعرف ويتميز بها عن قسيمه واثر التمييز بالعلامة
على الحد وان كان الحد اضبط لاطراده وانعكاسه علاقة اذ لا يعلم تسهيلا
على المبتدي فقال فاما الاسم وهو ما دل على معنى في نفسه غير
مقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا فيعرف اي يميز عن قسيميه
بال المعرفة من اوله كالرجل اذ هي المتبادرة عند الاطلاق حتى
اذا اريد غيرها قيدت فتعم الموصولة والزائدة واحسن به لانها موضوعة
للتعريف ورفع الابهام وانما لم يعبر بلام الام وهو اراده به ما يمكن
دخول ال عليه كما مثله لان كثيرا من الاسماء لا يدخلها ال كالمضمرات
والمبهمات واكثر الاعلام ويجوز ان يراد بال ما هو اعم من المعرفة ليشمل الموصولة
والزائدة وكل منهما من خواص الاسماء لموافقتها المعرفة صورة وحكما
ويحمل دخول الموصولة على المضارع على انه ضرورة او شاذ فلا يخل
بالجامع وهذا الاحتمال هو ظاهر اطلاقه هنا وفي اشتراكه لا اواهو
مقتضى كلامه في الاوضح وفي الجامع وتعبيره بال اولى من تعبير بالالف واللام
اذ لا يقال في هل الهاء واللام ولا في بل الباء واللام وتعبيره بادات التعريف
احسن من تعبيره بال لشموله لا واللام على قول من يراها وحدها في المعرف

والاب لهما على لغة جميع كقوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر
ويعرف الاسم بالتنوين من اخره وهو نون ساكنة تلحق لفظا لا خطا استغنا
عنها بتكرار الحركة واقسامه المختص بالاسم اربعة احدها تنوين التمكين
وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف ما عدا الجمع بالف وتا اشعارا ببقائه
على اصله الذي هو عدم شبه الحرف وشبه الفعل فيمنع من الصرف وذلك كزيد
ورجل الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسما المبنية فرقا بين المراد به
معين وغير معين وهو مقيس في قولهم سيبويه معرفها ونكرها ونحو صه في باب اسم الفعل
كصه ومه سماعي في العلم المختوم بويه كسيبويه الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق
للجمع بالف وتا كمسلمات سمي بذلك لان العرب جعلوه مقابلا للنون في جمع
المذكر السالم الرابع تنوين العوض وهو اللاحق لاذ وكل وبعض عوضا
عن مضاف اليها اذا حذف وعوضا عن جملة حينئذ تنظرون وكل في فلك وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
او للجمع المنافي المعتل اللام اذا حذفت ياؤه نحو جوار وغواش فالتنوين
فيهما عوضا عن اليا المحذوفة على الصحيح واما التنوين اللاحق لروي البيت
وهو الحرف الذي يبنى عليه القصيدة وللاغاريض المقفاة والمصرع فتسميته تنوينا
مجاز لا حقيقة لعدم اختصاصه بالاسم وفيما معنى الترنم وثبوته خطا ووقفا
وحذفه في الوصل نص عليه ابن مالك في التحفة وسعد الله في نكت الحاجبية
والمص في الاوضح فلا يرد على اطلاقه هنا وقد ابن الخباز في شرح الجزولية
اقسام التنوين الى عشرة وجمعها بعضهم في قوله اقسام تنوينهم عشر عليك بها
فان تقسيمها من خير ما حرزا مكن وعوض وقابل والمنكر زد رنم او احك
اضطر غال وما همزاه ويعرف الاسم بالحديث عنه وهو الاسناد اليه وهو
ان ينسب اليه ما تتم به الفائدة كتاء ضربت بتثليثها بالحركات فانها اسم
لانه قد حدث عنها بالضرب وبكن وضرب من قولك من حرف وضرب
وضرب فعل ماض فان قلت اذا كانا اسمين فكيف اخبر عن الاول بانه حرف

وحد الثاني

وحد الثاني بانه فعل وهل هذا الا تناقض قلت لا يرد ليس المراد
انهما في هذا التركيب حرف وفعل بل المراد انهما اذا استعملا قسميهما وصفا
من الكونه وضرب كان من حرف وضرب فعل ماض على ان جماعة منهم
ابن مالك اعتبروا بالاسناد الى الاسم اسنادا ما لمعناه كنحو ما اسند
ما للعظة كالمثالين المذكورين واما اسنادا الى لفظه فقط
حرف من ان يراه مقول وهو اي الاسم بعد التركيب ضربان احدهما
معرب وهو الاصل في الاسما اي الغالب ولهذا قدمه ويسمى متمكنا
ولذا امكن ان انحرف وانما كان الاصل فيه الاعراب لاختصاصه بتعاقب
معان عليه لا يميزها الا الاعراب والفعل اذ يمكن تمييزها بغيره والمعرب مشتق
من الاعراب فيتعين الكلام عليه اذ معرفة المشتق موقوفة على معرفة المشتق منه
فالاعراب لغة البيان والتغيير والتحسين ثم اعرب عن حاجته اذ
بان عنها واعرب معدة البعير اذا تغيرت لنا ؟ وجارية عروبة
اي حسنا واصطلاحا على القول بانه لفظي اثر ظاهر او مقدر يجلبه
العامل في اخر الكلمة او ما نزل منزلته وعليه المص في الاوضح والشذور
وعلى القول بانه معنوي تغيير اواخر الكلم او ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل
الداخلة عليه لفظا او تقديرا وعليه كثيرون من المتأخرين وهو ما هو
بقولنا بسبب العوامل المختلفة المقتضية رفعا ونصبا او جرا الداخلة عليه
لفظا او تقديرا وذلك كزيد وهو شيئان فقولنا كالحركات للحرف
قد خرج به التغيير الكائن في الاول والاوسط وخرج بقولنا اخره
والمراد بالاخر ما كان اخرا حقيقة كدال زيد او مجازا كدال يد وقولنا لفظا او تقديرا
اشارة الى ان الاعراب نوعان لفظي وهو ما يظهر فيه الاعراب كزيد وتقديري
وهو ما يقدر فيه ذلك كالفتى وغلامي والقاضي رفعا وجرا وجمع المذكر
السالم المضاف الى يا المتكلم رفعا كمسلمي وكذا الاسما الستة وجمع المذكر مطلقا

والمبنى رفعًا اذا اصعدا الى كلم او لتهاشا كي نحو جا ابو الحسن وملوا القوم
وضاليها القوم سبه علشا السبه في حماسيه وعدره مخرج نعوله سبب العوامل به
ما تعلل اخره بسبب غير هما حما لا اباح والسلاو الحكايه والتقاء الساكنين وقوله العواطل
عليه اشاره الى ان المعرب لا يعتبر احد العوامل الا اذا كان العامل مسلطا عليه
سواء تقدم كضربت زيدا او تاخر كزيدا ضربت ولا فرق بين ان يكون العامل
ملفوظا به كامر او مقدرا كما في نحو كم درهم اشتريت اذ المعنى بكم من درهم
ولهذا قلنا تابعا لفظا او تقديرا والعوامل جمع عامل وهو ما اثر في اخر الكلمة من
رفع او نصب والاصل فيه ان يكون من الفعل من الحروف مثل لام ولا يؤثر العامل اثرين
في محل واحد ولا يجتمع عاملان في معمول واحد ولا يصح ان يكون له معمولا
والاصل ان يختلف مع المعمول في النوع فان كانا من نوع واحد فلمناسبة العامل له
ما لا يكون من نوع المعمول والصحيح في الاعراب انه زائد على ماهية الكلمة ومقارن للوضع
والثاني **مبنى وهو ما كان بخلافه** اي المعرب اي ما لم يتغير اخره بسبب
العوامل الداخلة عليه ولو فعلا وهو نصب لكان او الحلال الاعراب
والحلال يجتمعان وقد يجتمعان كالفعل والصحة وهو مشتق من البناء
وهو لغة وضع الشيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت واصطلاحا على القول
بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب بحركة او حرف او سكون
او حذف وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من ساكنين وعلى القول بانه معنوي
لزوم اخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال وعليه المصنف في شرح الشذور
وظاهر عبارة المتن تقتضيه وانما يبنى الاسم اذا اشبه الحرف شبها قويا
يدنيه منه في الوضع او في المعنى او في الاستعمال فلو عارض شبه الحرف ما يقتضي
الاعراب استصحب لانه الاصل في الاسم وانما لم يعرب الحرف عند مشابهته
الاسم كما بني الاسم لمشابهته لعدم المقتضى للاعراب اذ لا تعتوره المعاني حتى

يعرب لبيان ما اريد منها **تنبيه** اختلف في الاسماء قبل التركيب فقيل مبنية
لوجود الشبه الاهمالي فيها لانها لا عاملة ولا معمولة واختاره ابن مالك وقيل معربة
حكما وقيل موقوفة لعدم مقتضى الاعراب وسبب البنا وهذا هو المثبت للواسطة
واعلم ان المبني على اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم
ومبني على السكون وقدم ما كان مبنيا على الحركات جريا على العادة في تقديمها وان كان
الانسب تقديم السكون لاصالته في البنا وخص الكسر في التقديم لانه الاصل في تحريك
البنا واليه اشار بالمثال وقوله **كهؤلاء في لزوم الكسر** في الاحوال الثلاثة وهو من
اسماء الاشارة والهاء فيه للتنبيه وكلها مبنية الا ذين وتين على قول لتضمنها
معنى الاشارة فانه من معاني الحروف وان لم يوضع له حرف يؤدى به كما وضع للتمني
والترجي وانما كان موجبا للبنا لان حق الاسم ان يدل على معنى في نفسه فقط
فاذا وجد معه ما لم يقدر له على معنى في غيره كان مشبها للحرف في ذلك للدلالة على
معنى في الغير انما هي من شان الحروف وبني على الكسر للتخلص من التقاء الساكنين
بالحركة الاصلية في ذلك واتى بكاف التشبيه مع حرف العطف في قوله **وكذلك**
حذام وامس في لغة الحجاز للاشارة الى ان المبني على الكسر نوعان متفق
على بنائه كهؤلاء وقد مر ومختلف فيه كحذام وامس فاما حذام ونحوه مما هو علم
على وزن فعال بفتح اوله على المؤنث كوبار اسم لقبيلة وظفار اسم لبلدة
وسكاب اسم لفرس وسجاح بمهملة في اخره اسم للكذابة التي ادعت النبوة
فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا قيل تشبيها له بفعال الدال على الامر
قال الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
واكثر بني تميم يوافقهم في كل ما ختم براء فيبنيه على الكسر مطلقا ويعربه غير

اعراب ما لا ينصرف وعند الاكثر منهم ذهب الى الاعراب مطلقا اعراب ما لا ينصرف
للعلمية والعدل عن فاعله عند البعض وللعلمية والتأنيث المعنوي عند المبرد فيما هو
اذ لا يعدل الى العدل الا اذا لم يوجد سبب غيره وقد امكن اعتبار التأنيث ولا وجه
لتكلف غيره وقد جمع الاعشى بين اللغتين التميمية في قوله ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار فبنى وبار الاول على الكسر واعرب الثاني واما ما في اخره راء
فيبنونه على الكسر مطلقا اذا اريد به معينا ولم يضف ولم يدخل باللام والكسر
وعلى بنائه نظيره معنى لام التعريف وبني على الحركة ليعلم ان له اصلا في الاعراب
وكان كسرة لانها الاصل من ليتخلص من التقاء الساكنين واما بنو تميم فمنهم من يعرب اعراب
ما لا ينصرف مطلقا للعلمية والعدل عن فاعل واكثرهم يخص ذلك بحالة الرفع ويبنيه
على الكسر في غيرها فان فقد شرط من شروط المتقدمة فلا خلاف في اعرابه وصرفه
وان استعملت المجرد المراد به معنا نكرة فمبني اجماعا لانها في الاوضح واشار
الى القسم الثاني بقوله **وكاحد عشر واخواته** من ثلاثة عشر الى تسعة
عشر بفتح الجزئين في المذكر وتاسعا في المؤنث وعلى ذلك فيما دونها
في لزوم الفتح في الاحوال الثلاثة وكلها مبنية على الفتح صدرا وعجزا
اما الاول فلافتقاره الى الثاني واما الثاني فلتضمنه معنى الحرف اي الواو
لان اصل احد عشر مثلا احد وعشر ثم حذفت الواو وقصد مزج الاسمين
وجعلهما اسما واحدا وكان البناء على الحركة لما مر وكانت فتحة قصدا له
للخفة لثقل الحاصل بالتركيب وانما لم يمزج الاسمان في نحو لا رجل وامرأة
لان الاحد والعشرة عبارة عن عدد واحد كعشرة بخلاف رجل وامرأة
واما اثنا عشر واثنتا عشرة ولا يبنى الصدر منهما لوقوع العجز فيهما موقع
النون التي مع الواقع موقعها وترك المصنف استثناءه احالة على ما يأتي
من انه يعرب اعراب المثنى ويبنى العجز فيهما لتضمنه حرف العطف واشار
الى الثالث بقوله **وقبل وبعد واخواتهما** كالجهات الست وحسب
ونحوه **في لزوم الضم** شرطا اذا حذف لفظ **المضاف اليه**

وينوي معنا

وينوي معناه دون لفظه كقوله لله الامر من قبل ومن بعد
بالضم في قراءة الجمهور اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف لفظه
المضاف اليه ونوى معناه مثال لذلك بخلاف ما اذا صرح بلفظ
المضاف اليه كحينئذ فمن قبله وبعده او حذف ونوى ثبوت لفظه
كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابته او حذف ولم ينو اصلا
كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا فانها في هذه الاحوال الثلاثة
تعرب بان كان تقدم ذلك من كلامه نصبا على الظرفية او جرا بمن لكن
يترك التنوين في الحالة الثانية مراعاة للاضافة وينون في الثالثة
لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير اذ هما في هذه الحالة نكرتان والتنوين
فيهما للتمكين وانما اعربا في الاحوال الثلاثة لانهما لم يكمل فيهما شبه
الحرف وبنيا على مقتضى الاصل وهو الاعراب وبنيا عند وجود
الشرط المذكور لشبههما الحرف من حيث تضمنهما معنى الاضافة
الذي هو معنى الحرف مع ما فيهما من شبه الحرف بالجمود والافتقار
والتوغل في الابهام وقيل لشبههما بحرف الجواب في الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها
وبنيا على الحركة لما مر وكانت ضمة جبرا باقوى الحركات لما لحقهما من الوهن
بحذف المضاف اليه مع ان معناه مقصود ولتكمل لهما جميع الحركات لانهما في
حالة الاعراب مجروران ومنصوبان او لتخالف حركة بنائهما حركة اعرابهما
ومثلهما في جميع ما قدمنا اسماء الجهات وما عطف عليها مما مر وسمي هذه
الظروف وغيرها الصدور وربما عد الحذف غاية في النطق بعد ان كانت شيئا
تنبيه الحق بهذه الظروف في البناء والاعراب لفظة
غير الواقعة بعد لا وليس كما في قولهم قبضت عشرة ليس غير
بالضم اي ليس المقبوض غيرها فحذف اسم ليس فيهما وحذف ما اضيف اليه
غير ونوي معناه فبنيت على الضم لشبهها بها في الابهام ونصب الضم

في الاوضح عبر الواقعة بعد ليس بمعنى ان الواقعة بعد الا ايضا
لها هذا الحكم كما صرح به في التسهيل وذهب الى المعنى وقولهم لا غير لحن
والظاهر انه لا فرق بين المنفية بليس او بلا اذ الحكم ثابت لهما
على كلا الامرين كما نص عليه الزمخشري في المفصل وابن الحاجب فى الكافية
وتابعه على ذلك شارحوا كلامه ومنهم المحققون وقد تبع ووقع غير بعد لا
ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل قوله جوابا به تنجو اعتمد
فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسأل فعمله من عاد بوهم كما وقع
في المعنى وشرح الشذور لا تغتر به واشار الى الرابع بقوله **ولكن وكم في لزوم**
السكون في الاحوال الثلاثة ولا فرق في من بين ان تكون استفهامية او
اي عدد او خبرية بمعنى عدد كثير ولا فى كم وبين من فى الجمع لشبههما بالحرف
فى الوضع او فى المعنى فيما اذا كانت شرطية او استفهامية وفى الافتقار فيما
اذا كانت موصولة او موصوفة وسكنت فى الحالين لشبهها بالحرف فى الوضع
او فى المعنى ولما كان ثابتة للسكون توهم انه خلاف الاصل اشار الى
دفع ذلك التوهم بقوله **وهو اصل البناء** لخفته وثقل البناء واستصحابا
للاصل وهو عدم الحركة ولا يعدل عنه الا لسبب كالتقاء الساكنين فى نحو امس
وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات وكونها عرضة لان يبتدأ بها
بلام الابتداء وكونها لها اصل فى التمكن كاول واخر وشبهها بالمعرب كضرب
فانه شابه المضارع فى وقوعه صفة وصلة وشرطا وخبرا وحالا ومر
ان الاصل فى البناء السكون دخل فى الكلم الثلاث كهل وقم وكم ولما كان الفتح
اقرب الحركات الى السكون لحصوله بادنى فتح الفم دخل ايضا فى الكلم الثلاث
كسوف ورب وقام واين ولما كان الكسر والضم ثقيلين اختصا بالحرف
والاسم لخفتهما دون الفعل لثقله **واما الفعل** وهو ما دل على معنى فى
نفسه واقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا **فثلاثة اقسام**

عند جمهور النحاة

عند جمهور النحاة وقسمان عند الكوفيين والاخفش باسقاط الامر بناء
على انه مقتطع من المضارع فهو عندهم معرب بلام مقدرة وانفرد به
بهم المحرر في المعنى وفواه وانما كان الافعال ثلاثة لانحصار الزمن
فى ذلك لان الفعل الذي هو الحدث اما متقدم عن زمن الاخبار
او مقارن او متأخر عنه فالاول هو الماضي والثاني الحال والثالث الاستقبال
وفاز بن الخباز الا انه دل على ان الازمنة ثلاثة قوله تعالى له ما بين ايدينا
وما خلفنا وما بين ذلك وقول زهير واعلم علم اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عمي **ماض** وهو ما دل وضعا على حدث وزمن انقضى
نحو ما ضيا باعتبار زمنه المستفاد منه وقدمه على فعل الامر لانه جاء على
الاصل اذ هو متفق على بنائه ولان علامته مفردة وقدمهما على المضارع
لانهما قد يكونان مجردين والمضارع لا يكون الا بالزيادة والمزيد فرع عن
المجرد وعكس فى الاوضح فقدم المضارع لانه لما شابه الاسم قوي وشرف
واخر الماضي لتأخره فى الوجود لانه مسبوق بالحال والاستقبال ولزم على
هذا توسط الامر **ويعرف** اي يميز عن قسيميه **بتاء التأنيث الساكنة**
الدالة على تأنيث فاعله ولحوقه متصرفا كان او جامدا الا افعل التعجب
وحبذا فى المدح وافعال الاستثناء كخلا وعدا وحاشا فى قولهم كفى بهند ولا تقبح فى ذلك
فى كونها افعالا ماضية لان العرب التزمت تذكيرها فاعلها وانما اختصت
التاء الساكنة بالتوفيق بين تاء الافعال وتاء الاسماء ولم تعكس لئلا يلزم ثقل
الحركة الى ثقل الفعل والمراد بها ان كانت ساكنة بالنظر الى اصلها ولا تغير بتحركها لعارض كما ان تلاقت ساكنا
فى تحركها كقالت امرأة العزيز وبحو قالتا اخرج عليهن وبهذا قال المرادي
ولا عبرة بحركة النقل ولا بحركة التقاء الساكنين لعروضهما وخرج بالساكنة المتحركة
فانها تدخل على الاسم كقائمة وعلى الحرف كربت وثمت الا ان حركتها فى الاسم
حركة اعراب وفى الحرف حركة بناء وقد تكون فى الاسم حركة بناء نحو لا حول ولا قوة

في شرح الألف[illegible]

وأمّا قولهم ربّت وثمّت بالسكون على قلّة حيث دخلت على الحروف
فلا يرد على إطلاقه لعدم دلالتها على تأنيث الفاعل بل هي مثل ذلك لتأنيث اللفظ
والمم وإن أطلق التأنيث فالمراد به تأنيث المعنى كما أشار إليه إذ هو المتبادر على الإطلاق
من سوء نزع في بيان حكمه فقال **وبناؤه على الفتح** لفظا وتقديرا إن كان
ام رباعيا أم خماسيا أم سداسيا ولا يرد على ذلك وبني على الحركة لمشابهته المضارع
فيما مر والأصل لو قوعه موقعه وخص بالفتحة لأنها أخفّ **كضرب إلا** إذا كان
مع واو الجماعة فيضم آخره **كضربوا** للمناسبة وأمّا نحو دعوا وسروا ففيه إعلال
معروف **أو** كان مع **الضمير المرفوع المتحرك فيسكن** آخره سكونا **كضربت**
سليت التاء كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة إذ الفاعل كجزء من
فعله وخرج بالمرفوع المنصوب وبالمتحرك الساكن ففي ما بين الحالين يبنى على
الفتح كما ذكر وقد علم من ذلك كله عموم المسمى منه وذهب بعضهم إلى بنائه
على الفتح مطلقا وأمّا نحو ضربت وضربوا فالسكون والضم عارضان أوجبهما
ما مر وعليه المص في الأصح وما ذكرته من أنه مبني على الضم مع واو الجماعة هو مقتضى
كلامه في المتن والشرح وبه صرح [illegible] في حاشيته على الأوضح [illegible]
من قواعد الكلام على الفاء [illegible] [illegible] ولكن [illegible]
ومنه أي من الماضي **نعم وبئس** لقبولهما التاء المذكورة في الحديث
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت وقد ألحق [illegible] من [illegible] السابقة
وكذا عسى وليس لقبولهما التاء [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ولا [illegible] بالرفع [illegible] [illegible]
[illegible] والحكم على هذه الأربعة بالفعلية هو **في** القول **الأصح** أي الصحيح
وقيل إن نعم وبئس اسمان لدخول حرف الجر عليهما في قولهم ما هي بنعم الولد
ونعم السير على بئس العير **وأجيب** بأن مدخول حرف الجر محذوف
أي بمقول فيه نعم الولد وعلى عير مقول فيه بئس العير وبأنه في تأويل الفاعل [illegible]

على أحوال مرفوعتها على هذا القول وقيل إن عسى وليس حرفان الأول [illegible]
كلعل والثاني حرف نفي كما النافية لعدم دلالتهما على الحدث والزمان وكل من إفادة
معنى كما هو وقعه على مرجانا [illegible] **وأجيب** عن الأول [illegible]
وعدم دلالتهما على ذلك عارض وبأن [illegible] معنا كما على ذكر المعلق بعدهما
إنما هو لسبهما بالحرف في علم التصرف ولما شابها [illegible] في الوقف المذكور
إذ بعض [illegible] قد يعطى حكم بعض آخر لمشابهته كالمضارع وأشار إلى القسم
الثاني من قسمي الفعل بقوله **وأمر** وهو ما يقبل الدال أداء المعنى من حصول
ما لم يحصل وأم ما حصل **ويعرف** أي يميز عن قسيمه **بدلالته على الطلب**
أي بمعنى لا بانضمام [illegible] لنحو لا تعرف فإن الدلالة على الطلب وإن [illegible]
[illegible] بواسطة حرف والنهي [illegible] وهو طلب الترك ولا بد **مع** ذلك **من قبوله**
ياء المخاطبة نحو كلي واشربي وقري عينا أو نون التوكيد نحو قبلن والمراد
بياء المخاطبة الفاعلة وهي اسم مضمر عند [illegible] والجمهور وعند غيرهم حرف
فلو دلت كلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة والنون [illegible] فعل كنزال
كعريانة أو حرف نحو [illegible] [illegible] وتكون لم يدل على الطلب [illegible]
مضارع نحو [illegible] وليكونا وتقبل [illegible] [illegible] فإنه [illegible]
[illegible] [illegible] ولم تقبل [illegible] [illegible] الأمر على [illegible]
[illegible] [illegible] فأكرمي [illegible] [illegible] في حكمه فقال **وبناؤه على السكون**
إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير تثنية ولا جمع ولا ياء المؤنثة المخاطبة
كاضرب وانطلق واستخرج إذ مضارعه يجزم بالسكون **إلا المعتل** وهو
ما في آخره واو أو ياء أو ألف **فعلى حذف آخره** [illegible] وهو حرف العلة بشرط
أن لا يتصل به ما تقدم من نون التأكيد ونون النسوة **كادع واخش وارم**
إذ مضارعه يجزم بحذف آخره فاغزي على حذف الواو واخش على حذف
الألف وارم على حذف الياء لأن مضارعها [illegible] **والأكو[illegible]**

فعل مد والنون

ومثله في البنا المذكور الفعل المتصل به ذكر نحو اعز واعزون واعزن وان

المتصل بالنون المذكورة نحو من وافعلن

واعلم ان المضارع لو كانا في الاوضح وبناه على ما كان من مضارعه لكان احسن لكن ليس

ذكران ليماحي بلاده احواله اذا ان يذكر بالتخصيص ان الامر كذلك

ومنه اي من فعل الامر هلم في لغة بني تميم الملحقة بها الضمائر نحو

هلم يا زيد وهلمي يا هند وهلما يا زيدان وهلما يا هندان و

هلموا يا زيدون وهلممن يا هندات واما اهل الحجاز فهي عندهم اسم فعل الامر

طريقة واحدة نحو لا تحلفوا من اسماء الله ويلعنهم في الدار نحو قل هلموا

وكذا القائلين لاخوانهم هلم الينا وهات تقول انت ما لم يتصل بها ضمير

جماعة المذكرين نحو هاتوا وتعال بفتح اللام لا غير في الاصح

اي الصحيح لانهما على الطلب وقبولهما مع ذلك بالمخاطبة كهاتي

وتعالي فان امرت بهما مذكرين تاتي ثانيا ونحو ها على حذف العلة وعدوها

وتعالوا واخشوا وان امرت بهما مؤنثا كان ساكنا على حذف النون

وهاتين وتعالين كارمي واخشي اذ شأن الامر على ما عرف مضارعه

وفعل الماضي فعلوا وليس الحالي المستقبل هو مضارع وهو ما دل

وضعا على حدث وزمان بعينه حاضر او مستقبلا وسمي مضارعا

من المضارعة وهي المشابهة لمشابهته الاسم في انه كل منهما يطرأ عليه بعد التركيب

معاني مختلفة تتعاقب على صيغة واحدة وقصد ذلك الاشتراك في الاعراب

لكن لما كان المعاني المتعاقبة على الاسم لا تظهر

الا بالاعراب وعلى المضارع بغيرها غيره الصيغة كان

الاسم اشد احتياجا الى الاعراب من المضارع فجعل الاعراب

فجعل الاعراب اصلا فيه فرعا في المضارع وما قبل ان العلة في التشبيه ما يعتقد

الاسم في الابهام او التخصيص وقبوله لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل

وسكناته فرده ابن مالك في شرح التسهيل ويعرف اي يتميز عن قسيميه بلم اي بقبول

دخولها عليه نحو لم يلد ولم يولد ومما يميزه ايضا دخول حرف التنفيس عليه

نحو سوف وكذا دخول اللام ولا الطلبيتين وانما اقتصر المصنف على لم تبعا لابن مالك

في الفتح لان لها امتزاجا بالفعل بتغيير معناه الى المضي حتى صارت

كجزئه قاله الرضي وافتتاحه بالرفع على الابتداء كما هو قضية كلامه

في الشرح بكون بحرف واحد زائد من احرف نأيت اي بعدت

او انيت اي ادركت نحو قولك نقوم واقوم ويقوم زيد وتقوم ما عمرو

ولم يذكر هذه الاحرف ليعرف بها المضارع لوجودها في اول الماضي وانما ذكرها

لبيان الحكم الذي بعدها كما سيأتي ومن النحاة من جعل افتتاحه بها

من علاماته الخ وهو ظاهر كلام المصنف بل قيل ان التمييز بها اولى من التمييز بلم

لعدم انفكاكها عن المضارع ولاتصالها به وللتنصيص على جميع امثلته خلاف لم

وعليها اقتصر ابن مالك في التسهيل وعليه فيشترط في الهمزة ان تكون للمتكلم

وحده وفي النون ان تكون للمتكلم ومن معه او للمعظم نفسه ولو ادعاء

وفي الياء ان تكون للغائب المذكر مطلقا او لجمع الغائبات وفي التاء ان تكون

للمخاطب مطلقا او الغائبة او الغائبتين وبهذا يظهر التعبير بالنيت اي نأيت

مع ما التنبيه التضعيفية من تعبيره بنأيت والحكم الذي اشار اليه فيما مر وهو

هو قوله وضم اوله اي المضارع اي الحرف المفتتح به ان كان ماضيه

رباعيا سواء كان كل حروفه اصولا كيدحرج اذ ماضيه دحرج ام بعضها

زائدا كيحسن ويكرم اذ ماضيهما احسن واكرم والهمزة فيهما زائدة لان

وزنهما افعل على دحرج فوزنه فعلل وفتح اوله في غيره اي في غير

المضارع الذي ماضيه رباعيا بان كان ماضيه ثلاثيا كيضرب اذ ماضيه

ضرب ولا يكون الا صحيح الحروف او خماسيا او سداسيا كينطلق ويستخرج

قوله والاصلي في الافعال البناء

اذ ماضيهما اطلع واستبرح ولا يكون الامر ابنى من فعليهما ومن الحماسي
نحو حصحم وقيل بالسلب فان اصليهما اختصم واقتبل ادغمت التاء فيما بعدها
وحذفت الهمزة فلهذا فتح حرف المضارعة منهما ويبنى من كلامه ونحوه
عو اخال فانه الهمزة منه مكسورة على الافصح وبما اعوّا هريق واستطيع
فالهمزة فيهما مضموم مع ان ماضيهما هو اهراق واستطاع لشذوذها
وقد عدّه ابن مالك من الشواذ ولا يستثنى اوبان الهاء والسين زائدتان على خلاف
القياس فكانهما على اربعة احرف فعل برا ويسكن اخره سكن بناء على الاصح
ان كان مع نون النسوة نحو والمطلقات يتربصن وعو الا ان يعفون
وبني الفعل معها رجوعا الى الاصل من بناء الفعل لفوات سببه بالاسم المقتضي
لا عرابه لاتصاله بالنون التي لا تتصل الا بالفعل وبني على السكون لانه الاصل
في البناء كامر وحملا على الماضي المتصل بها واذا دخل عليها عامل نحو لم نصرن
ولن نصرن لم يؤثر فيه لفظا وفي ذلك اثنا بعضهم ملغز احدث قال
وما ناصب للفعل او جازم له ولا حكم للاعراب فيه كذا هو وو زن
يعفون تفعلن والواو فيه لام الكلمة لا ضمير الجماعة ولا الكلمة محذوف والنون
ضمير النسوة لا نون الرفع بخلاف نحو الرجال يعفون فان الواو فيه ضمير الجماعة
ولام الكلمة محذوف والنون علامة الرفع والفعل معها معرب واصله يعفوون
بواوين اولهما لام الكلمة فاستثقلت الضمة على واو وقبلها ضمة فحذفت
فالتقى ساكنان فحذفت الواو الاولى فبقي يعفون على وزن يفعون وخصت
بالحذف لانها جزء كلمة ولانها اخر الفعل ولا تدل الا على معنى بخلاف الثانية
ولذلك حذف لام الكلمة في نحو قاض وغاز دون التنوين لانه كلمة مستقلة
ولا يوصف بانه اخر وجي به لمعنى وكما يسكن مع نون النسوة يسكن مع نون الذكور
كقوله ويرجعن من دارين بجر الحقائب فلو عبر المص بنون الجمع لكان اولى وليصدق
في عموم قوله فعالعلة ويعرب فيما عدا ذلك ويفتح اخره فتحة بناء ان كان مع
نون التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة المباشرة وهي المتصلة به من غير حاجز
لفظا وتقديرا هذا مذهب الجمهور وبه جزم ابن مالك وعلله الناظم
بتركبه معها تركيب خمسة عشر لان الفعل والنون واصل بحكم ببنائه

لاكم لم يركبون بلا ثلاثة اشياء و معنا مباشرتها له بعد ان لا يسوا هنالك فاصل
وذهب قوم الى البناء مطلقا لان النون لما حققته اكدت قبة الفعلية وردته
الى اصله من البناء وذهب جمع الى الاعراب مطلقا والاصح الاول وبعيد نون
النسوة عاقبة نون التاكيد لانها لا تكون الا مباشرة بخلاف المؤكدة فانها
قد تكون مباشرة نحو لينبذن بالبناء للمفعول وقد لا تكون كما سيأتي ويعرب
المضارع فيما عدا ذلك المتقدم وهو ما اذا عري عن النونين نحو يقوم
زيد وما اذا لم تباشره نون التاكيد لفظا او تقديرا وان اتصلت به لفظا بان كان
مسندا لغيره وسنها فاصل حسيا كان او مقدرا فالاول نحو ولا تتبعان اصله
قبل التوكيد والنهي تتبعان فحذف نون الرفع فدخل الجازم فحذف نون الرفع ثم
اكد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان الالف والنون المدغمة ولم تحذف الالف
لئلا يلتبس بفعل الواحد ولا النون لفوات المقصود منها فحركت النون بالكسرة
تشبيها بنون التثنية الواقعة بعد الالف ولتبلون مضارع بلي يبلو مبني
للمجهول مسند لجماعة الذكور اصله قبل التوكيد لتبلوون بواوين اولهما لام
الكلمة تحركت حرف العلة وانفتح ما قبله قلبت الفاء الفا حذفت لالتقاء الساكنين فصار
لتبلون ثم اكد بالثقيلة واجتمع ثلاث نونات فحذفت نون الرفع لاستثقال توالي
الامثال فالتقى ساكنان الواو والتي هي فاعل والنون المدغمة وتعذر حذف
احدهما فحركت الواو بحركة مجانسة وهي الضمة ليدل على المحذوف فصار لتبلون
على وزن تفعون فاما ترين اصله قبل التوكيد ترأيين فنقلت حركة الهمزة الى ما
قبلها ثم حذفت الهمزة فصار تريين بفتح الراء وكسر الياء الاولى واسكان الثانية
فتحركت الياء الاولى وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار ترين
بفتح الراء وسكون الياء ثم دخل الجازم فحذف نون الرفع ثم اكد بالنون الثقيلة
فالتقى ساكنان الياء والنون المدغمة فحركت الياء بحركة مجانسة لها لتدل على المحذوف
فصار ترين على وزن تفين والثاني نحو لا يصدنك اصله قبل التوكيد يصدونك
ثم دخل الجازم فحذف نون الرفع ثم اكد بالنون فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة

قسم الشيء ما كان من الحيوان جزءا منه كالانسان مقابل ضده او مخالفا
وقسم الشيء ما كان مقابلا له كالسواد والبياض

فحذفت الواو لاعتلالها ولوجود الضمة الدالة عليها وقوله في الشرح اصله قبل دخول الجازم تضربون وتدعون فلما دخل الجازم حذف نون الرفع اما الواو فعلى ما سلف وقد وهو انه لما كان الفعل خاليا عن العلة وقد تبين مما قررناه ان الفعل في هذه الامثلة ماعدا الثاني منها معرب لفظا اذ الاعراب فيها ظاهر اذ هو حذف النون للجازم فما وقع في الاوضح من انه معرب في الاول وفي الثالث تقديرا كالثاني وهو سهو وانما بني فيها على الاصح لاشتغال ... لا ان يكون ... شيئا فجعلوها كالشيء الواحد **والضابط** في ذلك ان ما كان من المضارع رفعه بالضمة اذا اتصل بالنون بني على الفتح وما كان رفعه بثبوت النون اذا اتصل بالنون بقي على اعرابه لفظا او تقديرا لعدم مباشرتها له والثاني مع عدم مباشرتها في نحو هل تضربانّ يا هندات لوجود الفصل لفظا وهو ظاهر وانما وقع ... بالبناء على اعرابه لانه الاصل والله اعلم **واما الحرف** وهو ما دل على معنى في غيره فقط **فيعرف** اي يميز عن قسيميه **بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم** المتقدمة ولا من غيرها **ولا شيئا من علامات الفعل** المتقدمة ولا غيرها فيتبع كونه واحدا منهما فيتعين كونه حرفا اذ لا مخرج عن ذلك كما دل عليه الاستقراء **نحو هل** من حروف الاستفهام وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية حيث لم يكن في حيزها فعل اما اذا كان فتختص بالفعل فلا منافاة بين ما ذكروه هنا وبين قولهم في باب الاشتغال من انه يجب النصب اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كهل والعلة في ذلك ما قاله الرضي وغيره من ان اصلها ان تكون بمعنى قد كما في هل اتى على الانسان وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما تطفلت على همزة الاستفهام اعطيت استفهاما عن قد في اختصاصها بالفعل فاختصت به فيما اذا كان في حيزها لا فيما اذا لم يكن في حيزها لانه كرست عهودا ... وحنت الى الالف المالوف وعانقته ولم ترض بافتراق الاسم بينهما واذا رأته في حيزها تسلت عنه ذاهلة **وبل** من حروف العطف ومعناها الاضراب **و** اي في **ليس منه مهما** لعود الضمير عليه في نحو مهما تأتنا به من آية والضمير لا يعود الا على الاسماء وقيل انه حرف **ولا اذما**

بل هي ظرف زمان بمنزلة متى واذا قلت اذ ما تقم اقم فمعناه متى تقم اقم ويدل على اسميتها انها كانت قبل دخول ما اسما والاصل بقاء الشيء على ما كان وقيل انها حرف بمنزلة ان الشرطية وان المعنى اذما تقم اقم وهو الاصح كما في الاوضح واجيب عما قبله بان اذ قد سلب منها معناها الاصلي بعد دخول ما بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل ... مع ما المزيدة استعمال ان فكانت حرفا وفي الشرح وفيه نظر ولعل وجه النظر انه لا يلزم من تغيير معناها سلبها عن الاسمية الى الحرفية بدليل ان المضارع موضوع للحال اولا وللاستقبال واذا دخلت عليه لم قلبت معناه الى المضي ولم يخرج لفظه عن كونه مضارعا **ولا ما المصدرية** ... مع ما بعدها ... نحو ودوا ما عنتم اي عنتكم وقيل انه اسم **ولما الرابطة** اي لوجود شيء ... عند سيبويه حرف وجود لوجود وقيل انها ظرف فقال ابن جني بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وفيه معنى الشرط واستحسنه المص في المغني وعلله بانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة كما هو شأن اذ وعليه فعاملها جوابها ورد باتفاق ... على النافية واذا التي ... وما بعدها لا تعمل فيما قبلها ولا خلاف بينهم ان لما النافية حرف ويختص بالمضارع وكذلك لما الايجابية الا انها تدخل على الجملة الاسمية وعلى الماضي لفظا لا معنى كما صرح به في المغني والحكم على مهما واذما بالاسمية وعلى ما ولما بالحرفية انما هو **على الاصح** من القولين فيهما وقد جرى ان الاصح في اذما انها حرف فقوله على الاصح منظور فيه بالنسبة اليها وما حكاه من الخلاف في ما المصدرية حكاه غيره وحكى ... الاتفاق على حرفيتها ورد على من نقل فيها خلافا قال في المغني والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وابن السراج باسميتها **واعلم ان الحرف ثلاثة انواع** احدها ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على كل منهما ولا يعمل كهل **الثاني** ما لا يختص بهما ولكنه يعمل كالاحرف المشبهة بليس **الثالث** ما يختص بالاسماء ويعمل فيها الجر كفي او النصب والرفع كان واخواتها **الرابع** ما يختص بالاسماء ولا يعمل فيها كلام التعريف

الخامس ما يختص بالافعال ولا يعمل فيها الجزم كلم والنصب كلن السادس

ما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف **وجميع الحروف مبنية**
بالاجماع اذ لا حظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا تعتقب عليها من المعاني
التركيبية ما يحتاج معه الى الاعراب ثم منها ما هو مبني على السكون كقد ولم
وما هو على الفتح كان وليت وما هو على الكسر كلام الجر وبائه وجير وما هو
على الضم كمنذ في لغة من جر بها وقد تقدم ان الاصل في البنا السكون ثم لم فاذا جاءني
مما الاصل فيه البنا مبنيا فلا يسأل عن سبب بنائه عليه لمجيئه على الاصل وان جاء مبني
على السكون فلا يسأل ايضا عن سبب بنائه عليه لذلك او على حركة سأل عنه سؤالان
لم عدل الى الحركة ولم كانت الحركة كذا واذا جاءني مما الاصل فيه الاعراب مبنيا
على السكون سأل عنه سؤال واحد لم بني او على حركة سأل عنه ثلاثة لم بني
ولم عدل الى الحركة ولم كانت الحركة كذا **والكلام** لغة عبارة عن القول وما كان
مكتفيا بنفسه كذا في القاموس واصطلاحا **لفظ** اي ملفوظ كالخلق بمعنى
المخلوق وهو في الاصل مصدر بمعنى الرمي ثم خص بالرمي من الفم ثم اطلق
عليه من باب اطلاق المصدر على اسم المفعول وبه مر تعريفه ولو عبر بالقول هنا
كما عبر في الكلمة لكان اولى لما مر وخرج به ما ليس بلفظ كالخط والاشارة ونحو
وشبههما وان كان مفيدا فانه لا يسمى كلاما اصطلاحا وصح الاخراج به وان
كان جنسا لما مر **مفيد** اي دال على معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه بحيث
لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر لان القائل لما حيث وقعت قيد اللفظ او القول
فالمراد بها الفائدة التامة اي التركيبية لا الناقصة التي هي الافرادية اذ هي
غير معتبرة بها في نظرهم وخرج به ما لا فائدة فيه كالمركب الاضافي والمزجي والا
سنادي المسمى به كبرق نحره ودخل فيه ما لا يجهل معناه كالسما فوقنا والارض
تحتنا الا ان يراد بالمفيد المفيد بالفعل فلا يسمى كلاما وعليه جرى بعضهم واقتصاره هنا
على ذكر المفيد كما في الاوضح مغن عن المركب اذ المفيد بالمعنى المذكور يستلزم التركيب
واعتبر بعضهم في الكلام القصد ليخرج كلام النائم ونحوه فانه عار من الفصاحة

وجرى عليه في المغني والشذور واسقطه قوم لعدم اعتباره عندهم وصححه
ابو حيان وتبعهم المص هنا وفي الاوضح وما نقل في الاعتذار عن المص في عدم
ذكره من ان المفيد مستلزم له اذ حسن سكوت المتكلم مستدعي ان يكون قاصدا
لما تكلم به فليس مسلما ولو سلم فكون قوله في المغني وغيره مقصود مستدركا
الا ان يقال من قبيل التصريح بما علم التزاما **واعلم** ان بين اللفظ والافادة عموما مطلقا
من وجه لصدقهما على قام زيد وتحوه وانفراد اللفظ بصدقه على المفرد والافادة
بصدقها على الاشارة **والاصوات** التي يتألف منها الكلام ست اسمان وفعل واسم
وفعلان واسمان وفعل ولذا قد اسما فعل والعرا اسما جملة الشرط وجوابه والقسم وجوابه
وهو حيث ان احتمل الصدق والكذب والا فانشا والاصح انحصاره فيهما وان
الجملة اعم من الكلام **وائتلافه** عند النحاة حيث كان او انشا **من اسمين**
حقيقة كهذا زيد او حكما **نحو زيد قائم** فان الوصف مع مرفوعه المستتر
في حكم الاسم المفرد بدليل انه لم يبرز مع التثنية والجمع على خلاف الفعل مع مرفوعه
المستتر فيحفظ ما قيل ان زيد قام بلا انه ائتلاف الا اسمان فقط كذا اصلا فنا عمر **او من فعل
واسم كقام زيد** ونحوه ولا يشترط في جري الكلام ان يتلفظ بهما معا كما مثل
بل لو تلفظ بأحدهما دون الآخر كما ستقف وقد لا يتلفظ بهما معا كالمقدر بعد نعم في جواب
من قال اقام زيد اذ الكلام هو المقدر بعدها على الصحيح والتأليف ووقوع الالف
لتن اكثر منه اخص من التركيب اذ هو ضم كلمة الى اخرى فكل مؤلف مركب
ولا عكس بالمعنى اللغوي **فصل** عقده لانواع الاعراب وعلاماته وقد
تقدم معنى الاعراب لغة واصطلاحا **وانواع الاعراب** الذي هو جنس لها
عند النحاة **اربعة** بالاستقراء وهي **رفع** بحركة او حرف **ونصب** كذلك او بحذف
وكلاهما يوجد **في المعرب من اسم وفعل** فالرفع فيهما **نحو زيد يقوم** والنصب
فيهما نحو **ان زيدا لن يقوم** وجر بحركة او حرف ولا يوجد الا في اسم بخفضه حرف
ولان كل مجرور مخبر عنه في المعنى والمخبر عنه لا يكون الا اسما ...

فان قيل

قال

بسكون او حذف ولا الوجه الاخر وجزم ب ... في المعنى مجرور عنده بانه مجزوم

فيعل وذلك نحو لم يقم لثقله ولكون الجزم فيه كالعوض عن الجر لما فاته من التأكيد فيه فيحصل لكلا صنفي المعرب ثلاثة اوجه من الاعراب وقيل انما اختص به لانه لو دخل الاسم لادى وجوده الى عدمه وما ادى وجوده الى عدمه كان باطلا وذلك ان المنون من الاسما ان جزم الفا ساكنان الحرف المجزوم والتنوين فتحرك الساكن الاول فيودي وجود الجزم الى عدمه وعدم المنون محمول عليه ه ووجه الرفع لعدم الاستغنا الكلام عنه والنصب لاشتراك الاسم والفعل فيه ولان عامله قد يكون فعلا والعامل بالاصالة فيكون معمول اصلا بالنسبة الى المجرور والجر لاختصاصه بالاسم وكون الحركات انواع الاعراب جار على مذهب البصريين من ان الاعراب ما احتلف به اخر المعرب لانه احتلاف اخر المعرب على ما هو مذهب الاخ ه وعبر بالانواع دون الالقاب المعبر بها بعضهم لان الاعراب عنده لفظي ولان من حيث اللقبان تصدق على ما لقب به كان يقال الاعراب الرفع وكذا البواقي وهو ممتنع لاستلزامه حمل الخفض على الاعم ولهذه الانواع الاربعة علامات اصول وعلامات فروع نايبة عنها اشار الى الاول بقوله فارفع اى المرفوع من اسم او فعل بضم وانصبن اى المنصوب منهما بفتح وجر اى المجرور من اسم بكسره وجزم اى المجزوم من فعل بحذف حركة فالضمة علم ومسماه الرفع وكذا الباقي وقد مر امثلتها هذا لان الاعراب بالحركات والسكون اصلا للاعراب بالحروف والحذف اذ لا بعد اعلى عنه بعد رجحهما وخرج عن ذلك الاصل باعتبار المحل الاخر النايب شبه ابواب اعربت بغير ما ذكر وسمى ابواب النيابة لان الاعراب الواقع فيها نايب عن الاصل ووجه انحصارها في سبعة ان النايب فيها اما حرف عن حركة وهو باب الاسما الستة وباب المثنى وباب الجمع المذكر السالم او حركة عن حركة وهو باب الجمع بالف وتا وباب ما لا ينصرف او حرف عن حركة وحذف فهو عن حركة او سكون وهو باب الامثلة الخمسة او حذف حرف فقط عن سكون وهو باب الفعل المعتل وبدا بالاسما الستة لكونها مفردة

والمفرد ستا والحال

العبادلة

والمفرد سالف على المثنى والمجموع واتبعه بالمثنى لكونه يليه اى بالجمع المذكر السالم ثم بالجمع المونث لشرف المذكر ثم بما لا ينصرف لشبهه بالفعل ثم بالامثلة الخمسة قبل الفعل المعتل لحكمه اخر هاهى غالب الاحوال لكن كان الاولى ان يبدا بما ناب فيه حركة عن حركة كما في التسهيل والشذور لان ذلك اقرب الى الاصل وحيث بدا بالاسما الستة فكان ينبغي ان يثني بما لا ينصرف لكونه مفردا وان لزم منه الفصل بين ما يعرب بالحرف بما يعرب بالحركة اذا تقرر هذا فقوله والا الاسما الستة وما عطف عليه من المثنى وغيره مما ياتي منصوب على الاستثنا مما قبله وهذا هو الباب الاول مما خرج عن الاصل وهي ابوه واخوه وحموها وفوه وهنوه وذو مال اى صاحبه وبعضهم عبر عنها جمع سبعه الجمع منكر احوال انما هو كما سمى والاسما الستة علم بالغلبة على هذه الامثلة كلفظي العبادلة والعشرة بالنسبة الى الصحابة رضي الله عنهم وان اطلقت على غيرها فتوسع والحم اقارب الزوج ابا كان او اخا او غيرهما فلحقه الف الضمير وقد يطلق على اقارب الزوجة والهن اسم يكنى به عن اسما الاجناس وقيل مختص بما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ومثل ذي مال اى المضاف الى اسم جنس ظاهر ذو المضافة الى علم او الى الله ذو بكة او وصف نحو فوق كل ذي علم عليم او جملة كقوله ذهب بذي تسلم فلو قال كما في العمدة وذو المعرب لكان احسن والتقييد بالمعرب لاخراج ذو الطائية فان المشهور بناؤها وقد تعرب فتجرى مجرى ذي المعربة كما قال ابن مالك فالاسما سبعة فارفع بالواو نيابة عن الضمة نحو والوناشيخ كبير وانصبن بالالف نيابة عن الفتحة نحو ان ابانا لفي ضلال مبين وجر بالياء نيابة عن الكسرة نحو ارجعوا الى ابيكم ولاعرابها بهذه الحروف شروط اربعة ان تكون مفردة فلو ثنيت او جمعت اعربت اعراب المثنى والمجموع وان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات ظاهرة وان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم ولو نبه بقوله ه خالد من شيا حيا شيما وفاها ه اى خياشيمها وفاها فلو اضيفت الى الياء اعربت على الاصح بحركات مقدرة وكلها تضاف الى الياء

الاذا وان تكون غير منسوب اليها فلو نسب اليها كانت معربة بالحركات نبه
عليه ابن الصائغ والمقوادي وغيرهما وهو مستغنى عنه باشتراط الاضافة
فاذا انوجدت هذه الشروط اعربت بالحروف واستغنى عن النص بذكرها فيها
لكن كما استغنى عن تقييد ذي بمعنى صاحب وفوه بالخلوص من الميم فان لم
يعلم منها اعربت بحركات ظاهرة مع تضعيف منه وبدونه منقوصا وبحركات مقدرة
مقصورا كعصى وكذا تثليث فائه قصرا ونقصا وتضعيفا واتباعا فالهن فيه
عشر لغات افصحها فتح فائه منقوصا وافصح في الشيء اعلى عاتق وانما اعربت
بالحروف لان الحروف وان كانت فروعا عن الحركات الا انها اقوى منها لان كل
حرف علة كحركتين فكره استثنائه اذ المثنى والمجموع الفرعيين عن المفرد بالاعراب
بالاقوى فاختاروا هذه الاسماء وجعلوها معربة بالحروف وخصوا هذه الاسماء
لمشابهتها المثنى والمجموع في ان اخرها حرف علة تصلح للاعراب وفي استلزام
كل منها ذاتا اخرى كالاخ للاخ والاب للابن وخصوا ما ذكر بحال اضافتها لتظهر
تلك اللام الزائدة فتقوى المشابهة وفضلت على المثنى والمجموع باستيفاء الحروف الثلاثة
لاصالتها بالافراد وما اعتبر انها معربة بالحروف هو من اقوال عشرة ورد بان
الاعراب زائد على الكلمة فيؤدي الى بقائه وذي مال على حرف واحد ولا نظير له كذا
واجيب بانه لا محذور في جعل الاعراب حرفا من نفس الكلمة اذا صلح له كما جعلوه
في المثنى والمجموع من نفسهما وهو على مذهب التثنية والجمع وقيل انها معربة بحركات
مقدرة على احرف العلة كما في المقصور واتبع فيها ما قبل الاخر للاخر رفعا وجرا وهو
مذهب الجمهور وصححه جماعة منهم المصنف وابن مالك ورجحه بان الاصل في الاعراب
ان يكون بحركات ظاهرة او مقدرة كالمقصور اذا امكن التقدير مع وجود النظير لم يعدل عنه
وقد امكن في هذا وتحقق لغير ذلك مما يطول ايراده من تعقيبه والاقطاع
استعمالهن مضافا له اي منقوصا معربة بحركات ظاهرة كاعراب غد ونحوه
مما حذف لامه اعتباطا وجعل الاعراب على عينه فهذا اللغة افصح من هذي
هنوك وبعد الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا واعلم

قال ابن مالك ان اضافة اب وابن وبابه ... كراهة التطويل والتكرار ... المعاطفين

ان لغة النقص مع كونها اكثر استعمالا هي افصح فيا ثبت الان ما كان ناقصا في الافراد
فحقه ان يبقى في نقصه حال الاضافة كما في يد لما جاء فيه لامها في الافراد وجعل
الاعراب على ما قبل اللام استصحبوا ذلك حال الاضافة فاعربت بالحركات قاله
في شرح التنويري وفي كلامه هنا اشارة الى ان اعرابه بالحروف لغة قليلة
وهو كذلك ولقلتها وكونها غير مشهورة لم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي حتى فادعيا
ان المعرب بالحروف خمسة اسماء لا ستة وكثير من النحاة يذكرونه مع هذه الاسماء ولم
ينبهوا على قلة اعرابه بالحروف فيوهم ذلك مساواته لهن قال ابن مالك ومن لم
ينبه على قلته فليس بمصيب وان حظي من الفضلاء بوفر نصيب والاخص
ان المراد بالنقص هنا النقص اللغوي اي حذف الاخر وجعلها قبله اخر ابيه
والاخص بالحسن يجوز نقله في الاب والاخ والحم ومنه قوله بابه
اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وحكى الوليد يا جابي الحارث
والفر لهذه الحكة فيه اعلى انه لغة لا ضرورة ويجوز في الاب وتاليه الثلاثة القصر وهو
التزام الالف مطلقا في اخرها وهو اشهر فيها من النقص كقوله ان
اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وقول بعضهم مكره اخاك لا بطل
وحكى عن الاصمعي ان يقال للمرأة حماة والا المثنى وهو ما دل على اثنين واغنى
عن المتعاطفين المتفقين في اللفظ بزيادة في اخره في التثنية اتفاق اللفظ فقط
ما قيل من ان هذا الحد غير مانع لشموله لنحو القمرين والعمرين ويشترط في كل مثنى ثمانية
شروط وهي الافراد والاعراب وعدم التركيب والتنكير واتفاق اللفظ
واتفاق المعنى ووجود ثان له في الخارج وان لا يستغنى بتثنية غيره
~~عن تثنيته~~ فاذا وجدت هذه الشروط فرفعه بالالف نيابة
عن الضمة كجاء الزيدان ونقل عنه مثنى حقيقة والاصح الملحق به
بمعنى المثنى وعطفه على ما قبله قيل انما الكلام على المثنى لجمعهما في حالتي
وان جر

قال في التسهيل

الجر والنصب لاشتراكهما فيجمعهما في قطع الاختصار وتفننا في العبارة

وهو ما دل على اكثر من اثنين مع سلامة بنا مفرده ويشترط فيه ما اشترط
في المثنى وزيادة على ذلك بان يكون مفرده علما لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث
المغايرة لتا تثنية وعلمه علمين او صفة لمذكر عاقل خاليه من تا التانيث قابله لها
او دال على التفضيل فلا يجمع هذا الجمع نحو رجل وزينب واعوج وشدق وطلحة وسيبويه
ورق نحره ولا نحو حائض وسابق وعلامة وجريح وصبور وسكران واحمر
واذا وجدت هذه الشروط فيرفع كل من الاسم والصفة بالواو المضموم
ما قبلها ولو تقديرا نيابة عن الضمة نحو الزيدون والعاقلون واشار الى ما اشترط
فيه بقوله ويجران وينصبان باليا المكسور ما قبلها ولو تقديرا المفتوح ما بعدها
في الجمع وفي المثنى بالعكس نيابة عن الكسرة والفتحة وجعلت اليا علامة لهما للنصب
على الجر دون الرفع لاشتراكهما في كون كل منهما فضلة مستغنى عنه بخلاف الرفع
فانه عمدة الكلام وانما حملوا النصب على الجر لان حق اليا ان يكون للجر اذ علامته
الاصلية الكسرة وهي بعض اليا واختص المثنى في الرفع بالالف والمجموع فيه
بالواو لان المثنى اكثر دورا في الكلام من الجمع والالف خفيفة والواو ثقيلة بالنسبة
اليها فجعلوا الخفيف في الكثير والثقيل في القليل ليكثر في كلامهم ما يستخفون ويقل ما يستثقلون
قال ابن اياز في شرح الفصول وحركة ما قبل علامة التثنية المزيدة لرفع ما توهم
اضافة او افراد من التقا الساكنين بالحركة الاصلية في ذلك وهي الفتح مع اليا
وضم مع الالف وفتح ما قبلها لان الالف لا يكون قبلها الا فتحة واليا حملوا عليها
وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل اليا في الجمع ليكون ذلك دليلا على شبه الامتزاج وصيانة
وليسلما من التغير والانقلاب وحركة نون الجمع المزيدة لرفع توهم اضافة
او افراد هربا من التقا الساكنين وفتحت تخفيفا في اللفظ لان قبلها في الرفع واو
قبلها ضمة وفي الجر والنصب يا قبلها كسرة فلو ضمت او كسرت لثقل اللفظ جدا انه
وربما كسرت بعد اليا ضرورة واعربا بالحروف طلبا للتناسب من حيث انهما

كالفرع

كالفرع بالنسبة الى المفرد لكونهما بزيادة عليه والاعراب بالحروف فرع له
بالنسبة الى الاعراب بالحركات الاسم اذا ثني وكان صحيحا او معتلا جاريا
مجراه او منقوصا او ممدودا غير مبدلة همزته او مبدلة وذا همزته اصلية حققته
العلامة من غير تغيير سوى فتح ما قبلها ورد يا المنقوص واما المقصور فالفه
ان كانت زايدة على ثلاثة او بدلا عن يا او مجهول الاصل وامليت قلبت يا والا
فواوا وهكذا اذا جمع كما اذا ثني من لحوق العلامة من دون تغيير ولا يستثنى
الا المقصور والمنقوص فان اخرهما يحذف لالتقا الساكنين ثم يفتح ما قبل اخر
المقصور دالا على ما حذف ويضم ما قبل اخر المنقوص في الرفع ويكسر في غيره
مما شبه للحرف وقد الحق بكل من المثنى والمجموع في الاعراب الفاظ شابهتهما
في الدلالة على معناهما وان لم يكن منهما لفقد ما اعتبر فيهما من الشروط
فمنها ما الحق بالمثنى هنا العد الفاظ لفظان بشرط وهما كلا وكلتا ولا ينفكان
عن الاضافة الى ظاهر او مضمر والشرط في الحاقهما كونهما مع المضمر فيرفعان
بالالف ويجران وينصبان باليا كالمثنى لانهما في الاغلب اذا اضيفا الى ضمير
غايب كانا تابعين للمثنى تاكيدا لدى الزيدان كلاهما فجعلا موافقين لمتبوعهما
في الاعراب ثم اطرد ذلك فيهما اذا اضيفا الى ضمير متكلم ومخاطب بخلاف ما اذا اضيفا
الى ظاهر فانهما لا يجريان على المثنى اصلا فلم تلزم المطابقة وجعل اعرابهما
بحركات مقدرة على الاخر كالمقصور نظرا الى افراد اللفظ كقول الله سبحانه
وتعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولما كان الاعراب بالحروف فرعا عن الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرعا عن الاضافة الى المظهر جعل الفرع للفرع
والاصل للاصل ولفظان بلا شرط واليهما اشار بقوله وكذا اثنان واثنتان
مطلقا اي سوى اضيفا الى ظاهر ام الى مضمر ام لم يضافا لان وضعهما وضع المثنى

وان لم يكونا مثنيين حقيقة اذ لم يثبت لهما مفرد فيعربان اعرابه وان
ركبا مع العشرة كجاني اثنا عشر واثنتا عشرة وكلا مع بوهم حوال اضا
فتهما الى كل مضمر وليس كذلك فان اضافتهما الى ضمير التثنية ممتنع فلا يقال
جا الرجلان اثناهما والمرأتان اثنتاهما او ثنتاهما لان ضمير التثنية نص في
الاثنين فاضافة الاثنين اليه من باب اضافة الشيء الى نفسه نبه عليه
في شرح اللمحة لابن حيان تنبيه لم يذكر فيما الحق بالمثنى في الاعراب ما سمي به
منه كزيدان علما وكان الاولى ذكره كما ذكر فيما الحق بالجمع الآتي ما سمي به
فيرفع بالالف ويجر وينصب بالياء ويجوز فيه ان تجريه مجرى سلمان فيعرب اعرابه
ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون واذا دخل عليه الجر بالكسرة
كقوله الا يا ديار الحي بالسبعانِ والملحق بالجمع المذكر السالم في اعرابه
اربعة انواع احدها اسماء جموع وهي ما لا واحد لها من لفظها منها اولو
بمعنى اصحاب اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو ذو نحو ولا يأتل
اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى وكذلك في ذلك لعبرة لاولي
الابصار وعشرون اسم جمع وليس مفرده عشرة والا جاز اطلاقه على
ثلاثين لوجوب اطلاق الجمع على ثلاثة من مفرده الواحد ولوجب ان لا يقال
عشرون بفتح العين والشين واخواته وهو من ثلاثين الى تسعين بادخال
الغاية وعالمون بفتح اللام اسم جمع لعالم لا جمع له لاختصاصه بمن يعقل
والعالم عام فيه وفي غيره والجمع لا يكون اخص من مفرده ولذلك ابى سيبويه
ان يجعل الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب خاص
بالبادين وهذا قول ابن مالك ومن تبعه وعلى ما قاله غيره يكون جمع تصحيح لم
يستوف الشروط لان عالما اسم جنس وليس بعلم ولا صفة والثاني جموع تصحيح
لم تستوف الشروط منها اهلون جمع اهل ووابلون جمع وابل وهو المطر الغزير الانفع
والمراد به القرابة واما اهل في قوله الحمد لله اهل الحمد فهو لعله

ليسا علمين

21

ليسا علمين ولا صفتين والثالث جموع تكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء واحدها منها ارضون
بفتح الراء جمع ارض بسكونها وجمع هذا الجمع لانه انما يرد في مقام الاستعظام كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني ... سدوس خطيب فوق اعواد منبر وسنون
بكسر السين جمع سنة بفتحها ولامها هاء او واو لقولهم في الجمع سنوات او سنهات
وفي الفعل سانيت وسانهت واصل سانيت سانوت فقلبت الواو يا لتجاوزها متطرفة
ثلاثة احرف وبابه وهو كل ما كان جمعا لثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث
ولم يكسر اخره كعزة وعزين وعضة وعضين ... ونحو
لان المحذوف الفا ونحو يد ودم لعدم العوض وشذ ابون واخون ... لان
العوض غير الها ونحو شاة وشفة لتكسيرهما على شياه وشفاه وبنون جمع ابن و
جمعه جمع السلامة ابنون كما يقال في التثنية ابنان ولكن خالف لصاحبه تثنية
لعلة صرفية ادت الى حذف الهمزة والرابع ما سمي به منه او مما الحق به فمثله
عليون اسم لاعلى الجنة وهو في الاصل جمع علي بكسر العين واللام مع تشديد الياء
وزنه فعيل من العلو وشبهه ما سمي به كزيدون علما لحقه او ما قبله من الانواع كالجمع
المذكر السالم في اعرابه بالحروف ويجوز في هذا ان تجريه مجرى غسلين في لزوم اليا والا
عراب بالحركات الظاهرة على النون منونة ان لم يكن اعجميا فان كان كقنسرين امتنع التنوين
واعرب اعراب ما لا ينصرف وما تقدم من ان المثنى والمجموع معربان بالحروف هو المشهور
من اربعة مذاهب فيهما وكلها متشكلة ومذهب الخليل وسيبويه ان هذه الاحرف محال
الاعراب كالدال من زيد والحركات مقدرة فيها واختاره الاعلم وهو اقوى المذاهب
ومع ذلك فقد رجحنا هو مذكور مع جوابه في المطولات وذهب الزجاج الى انهما
مبنيان لتضمنهما واو العطف كخمسة عشر وليس الاختلاف اعرابا بل كل واحد
صيغة مستانفة كما قال في هذان والذين ~~...~~
~~...~~ عنه عنبر ورده الرضي ومن العرب من يلزم المثنى
الالف مطلقا ويعربه بحركات مقدرة على الالف كالمقصور ومنهم من يلزمه الالف

بر من معناه وهو ذات وتطاره اولو فكونه اسم جمع لا واحد له من لفظه

الاعلى ويعرب بحركات ظاهرة على النون اجراء له مجرى المفرد و الاولات بمعنى

ذوات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه الا ان اولو مختص بالعاقل ولم يذكرهما

مما حمل على جمع المؤنث السالم وعشر ومثلهما ما سمي به منه او مما حمل الحق به كاذرعات

وعرفات بالتنوين فيهما وبعضهم حذفه مراعاة للعلمية والتانيث وبعضهم يعرب

هذا النوع اعراب ما لا ينصرف مراعاة للتسمية وقد روي بالاوجه الثلاثة قول امرء القيس

تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي وما جمع بالف وتاء مزيدتين

على مفرده وعدل عن تعبيرهم بجمع المؤنث السالم وان كان جاريا على الغالب كما قال الخبيصي

الى ما قاله تبعا لابي حيان ليشمل ما كان مفرده مذكرا كحمامات وما تغير فيه بناء واحده

كما ذكرنا وما تغير فيه ذلك كسجدات فانه جمع سجدة ان الذي جمع بالف وتاء هو المفرد ولام

ينصب بالكسرة ويجاب بما قاله ابن الضائع ان الذي جمع بهما معناه الذي وقع عليه

ما جمع بهما وهو المجموع لا هو المفرد لو صف على غيره الا المفرد قبل جمعه واشترط

كفيره ان يكون الالف والتاء مزيدتين احترازا عن نحو قضاة وابيات اذ الالف في الاول

والتاء في الثاني اصليتان قال الشيخ رحمه الله تعالى في شرحه على الاجرومية ولا حاجة الى

هذه الزيادة لان ذلك غير داخل في قولنا ما جمع بالف وتاء اذ المتبادر من ذلك

ان تكون الالف والتاء مزيدتين لاجل الجمع ولهذا اقتصر ابن مالك على قوله وما بتا

والف قد جمعا والذي جمع بالف وتاء قياسا مطردا خمسة انواع ذو التاء مطلقا وعلم المؤنث

بلا تاء الا ما استثني مطلقا وصفة لمذكر لا يعقل ومصغره واسم جنس مؤنث بالالف

الا ما استثني منهم وعن كل التاء ان كان قبلها الف وهمزة كما في التثنية وكجمع حرف

المعجم فما كان عنده الف حاء ونظره وما منع بالاجماع فينصب بالكسرة وجوبا حملا للنصب

على الجر فيما شاع اصله وهو جمع المذكر السالم وقضية اطلاقه انه ينصب بها وان

كان محذوف اللام كثبة ولغة وهو مذهب البصريين وذهب بعض النحاة الى ان محذوف

اللام اذا لم يرد اليه اللام في حال الجمع يكون نصبه بالفتحة وفي التسهيل ذكر لغة

وجرى عليه في الاوضح وسكت عن رفعه وجره لمجيئهما على الاصل ونعم اشتواهم

٣٧

ونصبه في الاعراب بالكسرة وانما خلف الفرع على الاصل في الاعراب بالحروف

لعله مفقودة في الفرع وهي انه ليس في اخره حروف تصلح للاعراب خلق الله

السموات فالسموات منصوب بالكسرة على المفعولية عند الجمهور وعلى المفعول

المطلق عند الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب وجد في المغني بان قال المفعول به

ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق

ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده وان كان ذا المال الا الله موجدا لا فعال

والذوات جميعا ومثله في هذا الخلاف خلق الله العالم واصطفي البنات

افاد بذكر المثالين ان هذا الجمع بعضه مقيس كبنات في جمع بنت وبعضه

مسموع كسموات جمع سماء وان ما فيه تاء التانيث اذا اريد جمعه هذا الجمع تحذف

تاؤه فرارا من اجتماع علامتي تانيث في كلمة واحدة والا مالا ينصرف وهو الاسم

المعرب الفاقد للحرف الذي هو التنوين وجوبا لوجود علتين فرعيتين من علل

تسع او واحدة تقوم مقامهما كما سياتي اخر الكتاب واما الجر فليس داخلا في مسماه

بل لان الشاعر متى اضطر الى صرف الممنوع نونه والمانع في تبعا لحذف التنوين

لانه لو جر بعد حذف التنوين لالتبس بالمبني على الكسر لنزاع او دراك فيجر بالفتحة

نيابة عن الكسرة حملا للجر على النصب دون غيره لان الفتحة الى الكسرة اقرب منها

الى الضمة فحملت على الاقرب نحو مررت بافضل منه وبمساجد او صحراء وهذا الحكم

مستمر فيه الا مع ال او بدلها سواء كانت الموصولة ام معرفة فما اذا كان نحو

مررت بالافضل وبالبدرية ونحو قوله تنبئه بليل امرءا ام امرءا ايدي لعائد او لقائل

ومع الاضافة ولو تقديرا نحو مررت بافضلكم وقوله لا يبقى اثنا من اقرب كلمة الله

في رواية الكسر بلا تنوين على نية لفظ المضاف اليه فانه يجر بالكسرة لفظا او تقديرا

على الاصل لان الكسرة انما حذفت تبعا للتنوين والمضاف وما فيه ال لا يقبلان التنوين

فلا تقال انه محذوف منهما لمستتبع حذفه في الجر وظاهر كلامه انه باق

على منع صرفه لكنه يجر بالكسرة وفي المسالة ثلاثة اقوال الصرف مطلقا على ان الحرف

هو الجر والمنع مطلقا لعدم السوق والمصراد ان التمهد احد العلتين بالاضا
فة او بال كالجاق به بزوال منه للعلة بالاضافة و دخول ال والا فلا
كالوصف و هو المختار وشك عن رفعه ونصبه لانهما على الاصل وح
نعم الجر استواهم ونصبه في الاعراب بالفتح ويظهر الفرق بينهما كما قال
ابن مالك بالعامل والتابع **و** الى **الامثلة الخمسة** حيث بدت لانها ليست افعالا
باعيانها كما ان الاسماء الستة اسما باعيانها والخامس امثلة يكني بها عن كل فعل كان عنزلتها
فان يفعلان كناية عن يضربان و يسرحان ونحوهما وكذلك الباقي وتسميتها بخمسة
على اذا ادرج المخاطبين تحت المخاطبين والاحسن ان تعد ستة قاله المص في شرح اللمع
وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين او واو جماعة او يا مخاطبة نحو **يفعلان**
بالياء التحتانية للغائبين **ويفعلون** بالياء كذلك للغائبين **وتفعلان** بالتاء الفوقية
للمخاطبين **وتفعلون** بالتاء كذلك للمخاطبين **وتفعلين** بالتاء كذلك للمخاطبة
ولا فرق بين ان تكون الالف والواو ضميرين نحو الزيدان يفعلان والزيدون يفعلون
او علامتين في لغة طي نحو يفعلان الزيدان ويفعلون الزيدون واما المخاطبة
فلا تكون الا ضميرا واذا بسطت هذه الامثلة كانت ستا كما قاله المكودي ولكنها
خرجت على الاصل في جميع الاحوال **فترفع بثبوت النون** المكسورة بعد الالف والمفتوحة بعد اختيها نيابة عن الضمة نحو انتم تفعلون لانها شبيهة بالواو من حيث
الغنة ومن حيث انها تحذف للجازم **وتنصب وتجزم بحذفها** نيابة عن السكون
والفتحة **نحو ان لم تفعلوا ولن تفعلوا** ولا فرق فيما ذكره بين ان يكون المتصل به
ما بعده صحيح الآخر او معتله وان لحقه شيء من الحذف والتغيير كما في كونه
عين فللعلة تصريفية و وجه الجزم على النصب لان النصب محمول على الجزم كما حمل على
الجر في المثنى والمجموع على حده لان الجزم نظير الجر في الاختصاص و اما نحو اتحاجوني
فالمحذوف منه نون الوقاية على الاصح لا نون الرفع لفقد الناصب والجازم
وما قيل ان حذف نون الوقاية مفوت للغرض الذي جيء بها لاجله مطعون فيه

اذ هو حاصل بنون

اذ هو حاصل بنون الرفع هذا ما جرى عليه المؤلف في الشذور وعكس في الاوضح
فصحح ان المحذوف نون الرفع تبعا لابن مالك ووجه بعدم ان لها عن الاعراب نوالي
الامثال واما حذف في العبر دي كما قال فسادا ذنظم ونثرا ابيت اسري وتبيتي تدلكي
وجهك بالعنبر والمسك الذكي **و** الا **الفعل المضارع المعتل الآخر** وهو ما اخره
الف او واو او ياء وسميت احرف علة لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض
وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله و تقييد الفعل بالمضارع كغيره لبيان
الواقع لا للاحتراز اذ لا يعرب من الافعال سواه **فيجزم بحذف آخره** وهو
حرف العلة نيابة عن السكون لان احرف العلة لضعفها بسكونها صارت
كالحركات فتسلط عليها العامل تسلطه على الحركات **نحو لم يغز
ولم يخش ولم يرم** بحذف اخرهن والحركات دالة عليهن واما نحو قوله
الم ياتيك والانباء تنمي فضرورة عند الجمهور ولغة عند ابن مالك والجزم
مقدر على حرف العلة لانه اخر الكلمة وهو محل الاعراب ظاهرا او مقدرا وقو
له تعالى انه من يتقي ويصبر على قراءة قنبل مؤول ووجه حذف حرف العلة
لغير جازم نحو يوم ياتي سنديع الزبانية **تنبيه** محل حذف حرف العلة
للجازم اذا كان اصليا واما العارض فلا يحذف عند الاكثر واجاز ابن
عصفور فيما اذا كانت الا ابدال حذف دخول الجازم وجرى عليه في الاوضح واما
ما ذهب اليه من ان علامة الجزم فيها حذف حرف العلة انما يمشي على
قول ابن السراج من ان هذه الافعال المعتلة لا تقدر فيها الاعراب في حالتي الرفع والنصب
لا لانا انما قدرنا الاعراب في الاسم لانه قد اطرد فتحة المحافظة عليه وهي الفعل
فرع فلا حاجة لتقديره وجعل الجازم كالدواء والمسهل والحركة كالفضلة في
الجسم فالجازم اذا وجد فضلة ازالها والا اخذ من قوى البدن وذهب
الى تقدير الاعراب فيها فعلى قوله اذا دخل الجازم حذف الحركة المقدرة
واكتفى بها لما صارت صورة المجزوم والمرفوع واحدا فرقوا بينهما

اللبس لحذف حرف العلة فرق العلة منه وقف عند الجازم لابد وعلى قوله

ان المراد الجازم حذف حرف العلة نفسه فقد ظهر ان من يقول بعدم التقدير

يقول ان الجزم بحذف الاخر ومن يقول بالتقدير يقول ان الجزم ليس بحذف الاخر

بل بحذف الحركة وحذف الحرف للفرق فيه عليه المتن وغيره فقوله حذف الجزم حرف

الاخر لا يناسب هذا سياتي من ان الفعل المضارع تقدر فيه الاعراب

فصل في الاعراب التقديري وهو جار في الاسماء والافعال

وهو في كل منهما قسمان لان المقدر في المعرب اما جميع حركاته او بعضها والقسم

الاول من الاسماء وهو ما تقدر فيه جميع حركاته شيئان المضاف الى يا المتكلم والمقصور

وقد اشار اليهما بقوله تقدر جميع الحركات الثلاث في نحو غلامي من كل ما

اضيف الى يا المتكلم وليس مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر ولا منقوصا

ولا مقصورا لاشتغال المحل بكسرة المناسبة والمحل الواحد لا يقبل حركتين في آن

واحد ومذهب ابن مالك ان المقدر فيه انما هو الضمة والفتحة واما

الكسرة فهي ظاهرة ورد بانها مستحقة على التركيب وانما دخل عامل الجر بعد

استقرارها ولا تقدر جميعها ايضا في نحو الفتى من كل اسم معرب اخره الالف

لازم ما قبلها الفتحة لتعذر تحريك الالف مع بقاء كونها الفا ويسمى هذا مقصورا

لامتناع مدته اولانه قصر عن ظهور الحركات فيه اي منع منها ومثله

المدغم واعرابه بالحركات الثلاث مخصوص بالمنصرف واما غير المنصرف منه

كموسى فالمقدر فيه الضمة والفتحة فقط دون الكسرة لعدم دخولها فيه هذا

مذهب الجمهور وذهب ابن فلاح اليمني الى تقدير الكسرة فيه لانها انما امتنعت

في ما لا ينصرف كاحمد للثقل ولا ثقل مع التقدير والقسم الثاني من الاسماء وهو ما

تقدر فيه بعض حركاته هو الاسم المنقوص وهو المشار اليه بقوله والضمة

والكسرة في نحو القاضي من كل اسم معرب اخره ياء لازمة قبلها كسرة لثقلها

على الياء هذا اما لم يكن صيغة الجمع المتناهي فانه ما فالمقدر فتحة الضمة

والفتحة تحو القاضي في المقصور وانما تظهر الفتحة فيه حالة النصب لخفتها على حركته

ثقيلة فعوملت معاملتها ويسمى منقوصا لانه نقص منه بعض الحركات

او لانه يحذف لامه لاجل التنوين كما قيل هذا ما يقدر في الاسماء واما ما يقدر

في الافعال فاشار الى القسم الاول منها وهو ما يقدر فيه جميع حركاته بقوله

والضمة والفتحة في نحو لن يخشى ولم يخشى من كل فعل معتل بالالف لتعذر

تحريكها والى الثاني منها بقوله والضمة في نحو يدعو ويقضي من كل

فعل معتل بالواو والياء لثقلها عليهما وتظهر الفتحة في المنقوص حالة النصب

والمعتل بالواو والياء نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو لخفتها

تنبيه

قد مر ان من يقول بتقدير الحركات في المعتل يرى ان جزمه بحذف الحركة ومن

يقول بعدم تقديرها يرى ان جزمه بحذف اخره والمتجه ليس دعوى

تقدير الحركة وحذف الحرف للجازم وهو في ذلك مخالف للقولين جميعا اقتضا

ه على الحركات لتوهم اختصاص التقدير بها وليس كذلك بل الحروف الحروف

قد تقدر كالواو في جمع المذكر السالم المضاف للياء كمسلمي حاضر والنون في

نحو لتضربان ولتضربن ولتضربن مطلقا ولتضربن ولتضربن وصلا نبه عليه في الجامع

ومن ذهب الى ان الاعراب في الاسماء الستة والمثنى والجمع بحركات مقدرة فيحتاج

الى عدها في قسم التقدير

فصل في الكلام على الفعل المضارع باعتبار رفعه

ونصبه وجزمه يرفع الفعل المضارع اذا تجرد من نوني التاكيد والاناث وكان

مع ذلك خاليا من ناصب ينصبه وجازم يجزمه نحو يقوم زيد باجماع

النحاة واما ما قولى عليه محمد تفتد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شى تبالا

فالجازم فيه مقدر اي لتفد وقول الشاعر فاليوم اشرب غير مستحقب

اثما من الله ولا واغل فضرورة والرافع تجرده عن الناصب والجازم عند الفرا

وموافقيه وهو الاصح وما قيل من ان التجرد امر عدمي والرفع وجودي و

العدمي لا يكون علة للوجودي ممنوع بل هو الاتيان بالمضارع على اول احواله

وهذا ليس بعدي ولو سلم فلا نسلم انه لا يحمل في الوجود بل يحمل لانه هنا علامة
لا مؤثر وقيل إنما فعل حلوله محل الاسم وفيه غير ذكرته وانا احتج عامل النصب والجزم
على عامل الرفع اذا خرج على الفعل لكونه قويا اذ هو لفظي وعامل الرفع معنوي
وينصب المضارع بحرف واحد من الاحرف الاربعة اولها **بلن** لملازمتها النصب
وهي حرف نفي ونصب واستقبال ولا دلالة لها على تأبيد النفي ولا تأكيده خلافا
للزمخشري في ذكره قال في المفصل انها لتأكيد نفي المستقبل وفي الانموذج
لنفي المستقبل على التأبيد ومحل الخلاف في انها هل تقتضي التأبيد ام لا فيما اذا اطلق
النفي او قيد بالتأبيد اما اذا قيد بغيره نحو فلن اكلم اليوم انسيا فلا خلاف بينهم
في انها لا تفيده فقد ظهر ان من رد الزمخشري في قوله بتأبيد النفي بهذه الآية وشبهها
مما قيد فيه منفيها بغير التأبيد ليس على حقيقة في المسئلة وانما ذهب
اليه الزمخشري بانه لا دليل عليه قال ابن مالك والحامل له على ان لن لتأبيد النفي
اعتقاده الباطل من ان لا يرى الله سبحانه في الآخرة جعلنا الله تعالى من اهل الرؤية
واما استفادة التأبيد في نحو لن يخلقوا ذبابا ونحو لن يخلف الله وعده فمن خارج
كما في قوله ولن يتمنوه ابدا فلو كان ابدا للتأكيد كما قيل خلاف الظاهر وهل تأتي
للدعاء لا فيه خلاف اختار في المغني الاول قال فيه وتأتي لن للدعاء وفاقا لجماعة
في قوله ٥ لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت ٥ لكم خالدا خلود الجبال ٥ لكنه صرح في
الشرح وفي الاوضح بخلافه والاصح انها بسيطة على وضعها الاصلي ولا فصل بينها
وبين معمولها الا في ضرورة الشعر كقوله ٥ لن ما رأيت ابا يزيد مقاتلا ٥ ادع القتال واشهد الهيجاء ٥
و ثانيها **بكي** لمشاركتها لها في العمل من غير شرط وعلامة المصدرية
تقدم اللام عليها نحو **لكيلا تأسوا** اذ لا يجوز كونها جارة لان حرف الجر لا يباشره مثله
والتقييد بكي المصدرية مخرج لكي التعليلية الجارة وعلامتها ظهور ان المفتوحة بعدها
نحو جئتك كي ان تكرمني او اللام نحو جئتك كي لتكرمني اذ لا يجوز جعلها مصدرية

اما في الاول فلوجود ان المصدرية بعدها والحرف المصدري لا يباشر مثله
واما في الثاني فلان لا يلزم الفصل بين الحرف المصدري وصلته باللام
فان لم تظهر اللام قبلها ولا ان بعدها نحو كيلا يكون دولة وظهرتا معا كقوله
اردت لكيما ان تطير بقربتي ٥ جاز الامران اي كونها مصدرية وكونها
جارة والثاني الرجح عند بعضهم بالنسبة لظهورهما معا وقد تكون مختصرة
من كيف كقوله ٥ كي تجنحون الى سلم وما ثئرت ٥ قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم ٥
اي كيف تجنحون و ثالثها **باذن** فلان لطول الكلام عليها وهي حرف جواب
وجزاء فاذا قلت لمن قال انا ازورك غدا اذا اكرمك فقد اجبته وجعلت
اكرامك جزاء زيارته ومحلها هو نص سيبويه واختلف فيه فحمله الشلوبين على
ظاهره وقال انها لهما في كل موضع وتكلف تخريج ما خفي عليه ذكره وحمله الفارسي
على الغالب وقد تتمحض عنده للجواب فاذا قلت لمن قال احبك اذن اصدقك
فقد اجبته ولا يتصور هنا الجزاء والاصح انها حرف وعليه فالاصح انها بسيطة
وانها الناصبة بنفسها وكان القياس الغاؤها لعدم اختصاصها ولكن اعملوها
حملا لها على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين
جزئيها كما حملت ما على ليس وان كانت غير مختصة وشروط اعمالها ثلاثة
الاول ان تكون مصدرة في اول الكلام فان وقعت حشوا فيه بان كان ما بعدها
معتمدا على ما قبلها اهملت **قال الرضي** وذكره في بلانة مواضع **الاول** ان يكون
ما بعدها خبرا لما قبلها نحو انا اذا اكرمك واني اذا اكرمك **الثاني** ان يكون جزاء للشرط
الذي قبلها نحو ان تأتني اذا اكرمك **الثالث** ان يكون جوابا للقسم الذي قبلها
نحو والله اذن لا اخرجن وقوله ٥ لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها ٥ وامكنني منها
اذن لا اقيلها ٥ ولا يقع المضارع بعدها في غير هذه المواضع الثلاثة معتمدا على
ما قبلها بالاستقراء بل قد تقع متوسطة في غيرها نحو لقيته اذن زيد عمرا وليس الرجال اذن بالتي

نعم اذن لعله مهما واو او فا جاز النصب بها على قلة والشرط الثاني
والية اشار بقوله وهو اى المضارع الذي يليها مستقبلا فان كان
حالا اهملت كما اذا كان انسان يحدثك فقلت له اذن اصدقك لان نواصب الفعل
مخلصة للاستقبال فلا تعمل في الحال للتنافي وما اوهم خلاف ذلك فضروري او مأول
الثالث واليه اشار بقوله متصلا ذلك المضارع بها او منفصلا عنها اما بقسم
او بلا النافية كما في المغني والتذور واشار الى مثالي الاتصال والانفصال بالقسم
بقوله نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب على طريق اللف والنشر المرتب
ومثال الانفصال بلا النافية نحو اذن لا افعل واغتفر الفصل بالقسم لانه زائد اتي
به للتاكيد فلا يمنع النصب كما لا يمنع الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت
والله ربها وبلا النافية لان النافي كالجزء من المنفي فكانه لا فاصل واغتفر ابن بابشاذ
الفصل بالنداء والدعاء وابن عصفور الفصل بالظرف وشبهه والى ذلك اشار بعضهم
حيث قال ووفد الى ذكر الشروط الثلاثة اعمل اذن اذا اتتك اولا وسقت فعلا
بعدها مستقبلا واحذر اذا اعملتها ان تفصلا الا بحلف او نداء او بلا
وافصل بظرف او بمجرور على راي ابن عصفور رئيس النبلا ويتصب المضارع
الخ بان المصدرية اي المشددة مع مدخولها بالمصدر وهي اما ان
يعملها ظاهرة والذي اطمع ان يغفر لي ومضمرة كما سياتي والنصب بالمصدرية
مخرج للمفسرة والزائدة فالاولى وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه
المتاخر عنها جملة ولم يقترن بجار نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا والثانية
في اوضح هي التالية لما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها
كقوله وهو ابعث اليتكري كان ظبية تعطو الى وارق السلم او بين القسم
ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم وزاد في
المغني والواقعة بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر

٢٦

قوله ولبس عباءة البيت من قصيدة لميسون زوجة معاوية وقبله بيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف واكل كسيرة في كسر بيتي احب الي من اكل الرغيف واصوات الرياح بكل فج احب الي من نقر الدفوف وكلب ينبح الطراق دوني احب الي من قط الوف وبكر يتبع الاظعان صعب احب الي من بغل زفوف فلما دخلت معاوية وقد تمعها والحي تنشد ذلك

ومحل النصب بان المصدرية ما لم تسبق بعلم اي بلفظ دال على اليقين وان لم
يكن بلفظ العلم فان سبقت به اهملت وسميت مخففة من الثقيلة نحو علم ان سيكون
فلا يرون الا يرجع فان سبقت بظن اي بلفظ دال عليه وان لم يكن بلفظ الظن
فوجهان الرفع والنصب نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة قرئ بالرفع اجراء
للظن مجرى العلم وبالنصب اجراء له على اصله من غير تاويل وهو الراجح ولهذا اجمعوا
عليه في الم احسب الناس ان يتركوا ومن العرب من يهمل ان كقوله اذا ما غدا
وناقاول لبان اهلنا هي تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب وملهم من اعملها
حملا على ما اختها اى المصدرية كقوله ان تقرآن على اسما ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
كما اعملت ما المصدرية حملا عليها نحو ما روى في الحديث كما تكونوا يولى عليكم
ومضمرة واضمارها اما جواز او اما وجوبا اما جوازا ففي موضعين احدهما
بعد عاطف وهو هنا الواو او او او ثم او الفا مسبوق ذلك العاطف
باسم خالص من تاويله بالفعل مثاله بعد الواو نحو قول ميسون زوجة
معاوية ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف فتقر
منصوب بان مضمرة جوازا بعد عاطف وهو الواو وان
والفعل في تاويل مصدر مرفوع بالعطف على لبس اي لبس
عباءة وقرة عيني وربما وقع في بعض
النسخ للبس باللام مكان الواو العاطفة على قولها قبله لبيت تخفق الارواح
فيه احب الي من قصر منيف وهو تحريف نبه عليه المح في شرح بانت سعاد
ومثاله بعد الفاء قول انس لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب
ومثاله بعد او قوله تعالى او يرسل رسولا في قراة غير نافع عطفا على
وحيا وخرج بقوله خالص غيره فلا نصب الفعل المعطوف عليه كقولهم الطائر
فيغضب زيد الذباب برفع يغضب وجوبا لان الاسم المعطوف عليه مؤول بالفعل
لوقوعه صلة لال اى الذي يطير الثاني بعد اللام الجارة سواء كانت

للتعليل كما في نحو انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
ام للعاقبة المسماة بلام الصيرورة ولام المآل وهي التي يكون ما بعدها
نقيضا لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فالتقا
طهم اياه كان لرافتهم عليه لما القى الله عليه من المحبة فلا يراه احد الا احبه فقصدهم
وان يكون قرة عين لهم فآل بهم الامر الى ان صار لهم عدوا وحزنا ام للتاكيد
وهي الآتية بعد فعل متعد نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين فان مضارع جواز ا
الا اذا اقترن الفعل بلا سواء كانت مؤكدة كالتي في نحو لئلا يعلم اهل الكتاب
ام نافية نحو لئلا يكون للناس فتظهر ان وجوبا لا غير كراهة اجتماع لامين
او الا في نحو وما كان الله ليعذبهم مما هو مسبوق بكون ماض ولو معنى منفي
بما او لم فقط مسند لما اسند اليه الفعل المقرون باللام كما في المعتق فتضمر وجوبا
لا غير وتسمى هذه اللام لام الجحود من تسمية العام باسم الخاص واختلف في الفعل
الواقع بعدها فذهب الكوفيون الى انه خبر كان واللام للتوكيد وجرى عليه ابن مالك
في التسهيل لكنه يقول بوجوب اضمار ان تبعا للبصريين فهو قول ثالث من قولين
وذهب البصريون الى ان خبرها محذوف وان هذه اللام متعلقة به تقديره الخبر المحذوف
وان الفعل ليس بخبر بل المصدر المنسبك من ان المضمرة والفعل المنصوب بها على
الاصح في موضع جر والتقدير في نحو وما كان الله ليعذبهم وما كان الله مريدا لتعذيبهم
ويقدر في كل موضع ما يليق به على حسب سياق الكلام والدليل على ان هذا التقدير
انه قد جاء مصرحا به في بعض كلام العرب قال الشاعر ولم تكن اهلا لتسمو فقدر
بالخبر الذي هو قوله اهلا مع وجود اللام والفعل بعدها وفي كلامه استعمال لا غير
وقد صرح في المغني بان قولهم لا غير لحن وفي التذكرة لم يتكلم به العرب وقد تقدم ما فيه
واما اضمار ان وجوبا ففي خمسة مواضع احدها هذا والثاني اشار اليه بقوله
باضمارها اي ان وجوبا بعد حتى الجارة لفظا او تقديرا هذا ان كان استقباليا
وهي فيه بمعنى الى نحو حتى مطلع الفجر وان كان مؤولا من ان والفعل فانه يكون بمعنى كي
وذكر اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها نحو لن نبرح حتى تطلع الشمس وتارة بمعنى كي

وذكر اذا ان

وذكر ان اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتحتملهما نحو قوله تعالى
حتى تفيء الى امر الله هذا ما ذهب اليه الجمهور وابن هشام وابن مالك لهما معا قال الثاني
وهي ان تكون بمعنى الا ان واستظهره المصنف في قوله ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل مع ان احتمال الغاية متأت وكذا التعليل والاصح ان
النصب بعدها بان مضمرة لا بها لانها قد ثبت جرها للاسماء فوجب نسبة العمل هنا
لان ما عرف من عوامل الاسماء لا يكون عوامل في الافعال لان ذلك يقتضي الاختصاص
وانما لم تكن مثل كي جارة ناصبة بنفسها قال ابو حيان لان النصب بكي اكثر من الجر ولم تكن
ناوية للجر فحكم به وحتى ثبت جر الاسماء بها وامكن حمل النصب بعدها على ذلك على تقدير
من الاضمار والاشتراك خلاف الاصل ولانها بمعنى واحد في الفعل والاسم بخلاف كي
فانها سبكت الفعل وخلصته للاستقبال ولا ينتصب الفعل المضارع بان بعدها الا
ان كان مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سواء كان مستقبلا ايضا بالنظر الى زمن المتكلم
نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ام لا نحو وزلزلوا حتى يقول
الرسول بالنصب في قراءة غير نافع فان قول الرسول وان كان ماضيا بالنظر
الى زمن المتكلم مستقبل بالنظر الى زلزالهم وقد تظهر ان مع المعطوف على منصوبها
كقوله حتى تكون عزيزا من نفوسهم او ان تبين جميعا وهو مختارها قال
ابو حيان وفي هذا دليل على دعوى البصريين من ان مضمرة بعد حتى ولذلك ظهرت
في المعطوف لان الثواني يحتمل ما لا يحتمل الاوائل والنفسية بالجارة مخرج للعاطفة
وهي التي يعطف بعضا على كل كما سياتي والابتدائية وهي الداخلة على جملة
مضمونها غاية لشيء قبلها كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء
دجلة اشكل وقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه ولا يكون الفعل
الذي بعدها الا حالا او مؤولا به بخلاف الجارة فانه يتعين بان يكون مستقبلا
كما تقدم وقد علم من كلامه ان الاستقبال شرط في وجوب النصب فان انتفى
وجب الرفع لكن يجب مع ذلك ان يكون الفعل بعدها مسببا عما قبلها فضلة نحو مرض

ت ومنه قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة

لانه حتى ... والموضع الثالث مما يجب فيه اضمار ان اشار اليه بقوله
وبعد او العاطفة المصالح موضعها الى او الا فالاول نحو قولك لالزمنك
او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي وكقوله لاستسهلن الصعب او ادرك
المنى ... والثاني نحو قوله ... وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما ... اي الا ان تستقيما والفعل في هذه الامثلة ونحوها
مؤول بمصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل المتقدم اي ليكونن لزوم مني
او قضاء منك لحقي وليكونن كسر مني لكعوبها او استقامة منها واشار الى الرابع والخامس
بقوله وبعد فاء السببية وهي التي قصد بها الجزاء او واو المعية وهي المقيدة معنى
مع حال كونهما مسبوقين بنفي محض اي خالص من معنى الاثبات فمثال الفاء
ما تاتينا فتحدثنا ... وما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا او طلب بالفعل لا غير
في ذلك مخرج الطلب بلفظ الخبر نحو حسبك الحديث فينام الناس وبالمصدر نحو سقيا
... واسم الفعل نحو صه فتنام ... فلا يجوز النصب بعد شيء منها وخرج بقيد السببية
والمعية العاطفتان على صريح الفعل والمستانفتان ... ومحض النفي بالحرف
نحو لا يقضى عليهم فيموتوا وما تاتينا فتحدثنا الا في البادية وبالفعل نحو ليس زيد
حاضرا فيكلمك وبالاسم نحو انت غير ات فتحدثنا والنفي مع الواو كذلك نحو ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقس الباقي وشمل قوله او طلب
بالفعل الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتمني والتحضيض فهذه
سبعة مع النفي المتقدم تصير ثمانية اشياء وهي المعبر عنها بالاجوبة الثمانية
وزاد الفراء الترجي واختاره الناظم ... فتصير على هذا تسعة
وقد جمعها بعضهم في بيت مفرد ... مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم
تمن وارج كذاك النفي قد كملا ... فمثال النصب بعد الفاء والواو في جواب الامر قول
الشاعر ... يا ناق سيري عنقا فسيحا ... الى سليمان فنستريحا ... وقوله ... فقلت
ادع وادعو ان اندى ... لصوت ان ينادي داعيان ... وفي جواب النهي قوله تعالى

٢٨

ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وقول الشاعر ... لا تنه عن خلق وتاتي
مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم ... وفي جواب الدعاء قولك اللهم تب علي فاتوب
وقولك اللهم ارزقني بعيرا فاحج عليه وفي جواب الاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا وقوله اتبيت ريان الجفون من الكرى ... وابيت منك بليلة الملسوع
لكن يشترط فيه ان لا يكون باداة يليها جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز هل اخوك
زيد فاكرمه بالنصب وفي جواب العرض قوله ... يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا ... ونحو الا تقوم واقوم وفي جواب التمني يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما ونحو يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من
المؤمنين في قراءة النصب وفي جواب التحضيض نحو هلا اتقيت الله فيغفر لك
او ويغفر لك وفي جواب الترجي عند الفراء نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات والارض فاطلع بالنصب في قراءة حفص عن عاصم ونحو لعلها
ارجع الشيخ فيفهمني ... واسمع النصب بعد الواو في المواضع المذكورة الا في ...
النفي والامر والنهي والتمني والاستفهام وقاسه النحويون في الباقي صرح به كذلك
في شرح الشذور ... تنبيه ... نواصب المضارع لا يجوز ان يحذف معمولها
ويبقى هي ولو لدليل الا في ... نحو اريد ان تخرج ثم تخرج ان عجيب نحو كذا اذا ... ان وتحذف
تخرج واجازه بعضهم ... كما وقع في صحيح البخاري فيه هذا كما فيعود ...
... كما ... وهذا كقولهم حيث ... قال ... وليس هذا
مثله لان حذف الفعل بعدها لدليل جائز منقول في فصيح الكلام ولم ينقل من نحو هذا
شيء في كلام العرب فان سقطت الفاء من المضارع الواقع بعد الطلب
ولو بلفظ الخبر وقصد به الجزاء للطلب ان يقدر علته بان قدر مسببا عنه جزم
ذلك المضارع وجوبا باداة شرط مقدرة هي مع فعل الشرط نحو قل تعالوا اتل فاتل
بعد ما تطلب وهو تعالوا وقصد به الجزاء فجزم وعلامة جزمه حذف الواو والمعنى
تعالوا فان تاتوا فاني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم ومثله ان ينتهي

الا ينكر وحسابك حديث لم الناس وقوله فلما ينكر مجدي او نبزحي ه ووقت على اذكر
انواع الطلب وكذا انجزم المضارع بعد الترجي اذا سقطت الفا عنه من اجاد
نصبه فالو حيان في الارتشاف ومنع الجزم بعد الترجي واستشهد له في
شرح التسهيل بقول الشاعر لعل التفاتا منك نحوي ميسره يمل بك من
بعد القساوة للرحم ه **قال** المرادي وهذا دليل
على صحة مذهب الكوفيين فان سقطت بعد غير الطلب وهو الخبر
المثبت او المنفي او بعد الطلب ولم يقصد بعدها الجزاء وجب الرفع وما
ذكرنا من ان المضارع بعد سقوط الفا مجزوم بالاداة المقدرة هو مذهب
الجمهور وهو الاصح كما في المغني وقيل مجزوم بنفس الطلب لتضمنه معنا
حرف الشرط كما ان اسما الشرط انما جزمت لذلك وهو مذهب الخليل وس
وجرا عليه في الشرح وقيل مجزوم بنفس الطلب لنيابته عن الشرط كما ان النصب
في فوكك ضربا زيدا بضربا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه وهو مذهب
الفارسي والسيرافي **وشرط الجزم** بعد الامر نفي حلول ان تفعل محله
كما في التسهيل والجامع نحو احسن الي احسن اليك بخلاف لا احسن اليك **وبعد**
النهي عند غير الكسائي **صحة حلول ان** الشرطية مع لا النافية **محله**
اي النهي مع صحة المعنى وظاهر عبارة الالفية ان لا هذه ناهية بالكلية
لا بالمعنى ونص على ذلك الشاطبي والمكودي وذلك **نحو لا تدن من الاسد**
تسلم اذ يصح ان يقال ان لا تدن من الاسد تسلم لان السلامة مسببة عن عدم
الدنو **بخلاف لا تدن** من الاسد يا كلك اذ لا يصح ان يقال ان لا تدن من الاسد
ياكلك لان الاكل انما يتسبب عن عدم الدنو وانما يتسبب عن الدنو ولهذا
اجمعت السبعة على الرفع في لا تمنن تستكثر واما قوله عليه الصلوة والسلام
من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بالجزم على الابدال من يقرب
به لا اشتغالا على الجواب لعدم صحته ان لا تقرب يؤذنا لان الايذا انما يتسبب

على القرب لا على عدمه واما الكسائي فلم يشترط ذلك وجوز الجزم في لا
تدن من الاسد ياكلك لتقديره ان تدن نظرا الى المعنى مجيحا بالسماع والقياس
وعبارة التسهيل توهم اجراء خلاف الكسائي في مثله الامر **و** يجزم المضارع
الحرف لم وهي حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا **نحو لم يلد** ولم يولد وقد
تهمل حملا على ما اولا فيرتفع المضارع بعدها لكن هل هو ضرورة او لغة فيه خلاف
والنصب بعدها لغة حكاها اللحياني وقري الم نشرح **وكما** اختها وهي مركبة
من لم وما وتقال فيها حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا متصلا نفيه منتوقع ثبوته
نحو لما يقض ما امره وتشتركان في الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفي
والجزم والقلب للمضي وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما وتنفرد لم بمصاحبة
اداة الشرط نحو ان لم ولو لم وبجواز انقطاع نفي منفيها نحو هل اتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيا مذكورا ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان قال
الدماميني لما فيه من التناقض لان امتداد النفي واستمراره الى زمن المتكلم
يمنع من الاخبار بان ذلك المنفي المستمر نفيه وجد في الماضي **نعم**
الاخبار بانه سيكون فيما يستقبل صحيح ولا ينافي استمرار النفي في الحال
وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها اختيارا كقوله فاردت البلد ولما اي لم ادخلها
واما قوله ه احفظ وديعتك التي استودعتها ه يوم الاعازب ان وصلت
وان لم ه فضرورة وبتوقع منفيها نحو بل لما يذوقوا عذاب ولما يدخل الايمان في قلوبكم ومن ثم امتنع
ان يقال لما يجتمع الضدان لاستحالة اجتماعهما وبوقوع المستقبل حالا **و** يجزم المضارع
ايضا **اللام ولا الطلبيتين** اي الدالتين على الطلب فدخل في ذلك لام الامر
نحو لينفق ذو سعة من سعته ولام الدعاء نحو **ليقض** علينا ربك ولا الناهية
نحو **لا تشرك** بالله ولا الدعائية نحو ربنا **لا تواخذنا** ان نسينا او اخطأنا وجزم
فعل الغائب والمخاطب بلا كثير قال الرضي على السواء ولا تختص بالغائب كاللام وفي
الارتشاف ما حاصله واما جزمها فعل المتكلم فقليل سواء كان للفاعل او للمفعول

وما هي الاوضح من المتصل نحو لتقف ليعطيهم وا ما اللام الطلبية فجزمها فعل المتكلم مبنيا للفاعل فقليل واقل منه جزمها فعل المخاطب مبنيا للفاعل وهذه الاحرف الاربعة مع الطلب ان قلنا انه الجازم تنقضي جزما فعلا واحدا كما مثلنا وبقية الادوات الاسماء يجزم فعلين متفقين او مختلفين فان كانا متفقين كانا مضارعين فالجزم للفظهما نحو ان تعودوا نعد او ماضيين فالجزم لمحلهما فان كانا مختلفين ماضيا ومضارعا او عكسه فلكل منهما حكمه نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ونحو من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وهي ان واذما وهما موضوعان للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط واي بالتشديد وهو موضوع بحسب ما يضاف اليه فهو في ايهم يقم اقم معه لمن يعقل وفي اي الدواب تركب اركب لما لا يعقل وفي اي يوم تصم اصم للزمان وفي اي مكان تجلس اجلس للمكان واين وانى وهما موضوعان للدلالة على المكان ضمنا معنى الشرط وايان ومتى وهما موضوعان للدلالة على الزمان ضمنا معنى الشرط ومهما وما وهما موضوعان للدلالة على ما لا يعقل ضمنا معنى الشرط ومن وهو موضوع لمن يعقل ضمن معنى الشرط وحيثما وهي كالتي سوى المثال الجزم بان نحو ان يثنا بينكم وباذما نحو قوله ه وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر آتيا ه وباي نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وبايان نحو ايان نؤمنك تامن غيرنا ه وان لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا ه وباين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت وبانى نحو ه خليلي انى تاتياني تاتيا ه اخا غير ما يرضيكما لا يحاول ه ومتى نحو متى تاته تعشو الى ضوء ناره ه تجد خير نار عندها خير موقد ه ومهما نحو مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما تقدم نحو ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وحيثما نحو حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان فعلم ان هذه الادوات بالنظر لموضوعها ستة اقسام ولها صدر الكلام وهي بالنظر الى الخلاف في حقيقتها اربعة اقسام الاول

ما هو حرف باتفاق وهو ان الثاني ما هو اسم باتفاق وهو الباقي ما عدا اذما ومهما الثالث ما فيه خلاف والاصح انه حرف وهو اذما الرابع ما فيه خلاف ايضا والاصح انه اسم وهو مهما ثم ما هو اسم ان وقع على زمان او مكان فظرف او حدث فمفعول مطلق والا فان وقع بعده فعل لازم لم ينصب خبرا فعل الشرط على ما صحح في المغني او متعد واقع عليه فمفعول به او على ضميره او متعلقه فاشتغال وكذا القول في اسماء الاستفهام ويسمى الفعل الاول من الفعلين المجزومين باحد هذه الادوات شرطا لتعلق الحكم عليه ويسمى الثاني منهما جوابا لانه مترتب على الشرط كما يترتب الجواب على السؤال وجزاء لان مضمونه جزاء لمضمون الشرط وتسميته جوابا مجاز وكذا جزاء لان الجزاء هو الفعل المترتب على فعل اخر ثوابا عليه او عقابا وهذا مفقود هنا واسقط من الجوازم ما ذكره بعضهم وهو اذا وكيف ما ولو لان المشهور في اذا انها لا تجزم الا في الشعر خاصة كقوله ه واذا تصبك من الحوادث نكبة ه فاصبر فكل غيابة فستنجلي ه وفي كيفما عدم الجزم لعدم السماع به كما ذكره الكوفيون الجزم بها قياسا على غيرها وكذا اجاز الجزم بها دون ما واما لو فالاكثر انها لا تجزم اصلا ومن اجاز خصه بالشعر كقوله ه لو يشا طار بها ذو ميعة ه لاحق الاطال نهد ذو خصل ه وفهم من كلامه ان الجزم بحيث واذ مخصوص باقتران ما بهما كما لفظ به وهو الاصح واما غيرهما فهو قسمان قسم لا يلحقه ما وهو من وما ومهما وانى وقسم يجوز الامران وهو ان واي ومتى وايان وما ذكره من ان هذه الادوات جازمة للشرط والجواب هو مذهب سيبويه ومحققي اهل البصرة واعترض بان الجازم كالجار لا يعمل في شيئين وبانه ليس لنا ما يعمل جزمين الا ويختلف كرفع ونصب واجيب بالفرق بان الجازم لما كان لتعلق الحكم على اخر

عرفه بما يخلاف اجارت وبان تعه د الجملة بعد من غير اختلاف لمفعولي ظن
ومفاعيل اعلم وقيل الشرط مجزوم بالادات والجواب مجزوم بالشرط واضماره
ان ماكره في التسهيل وقيل ان الاداة والشرط كلاهما جازم الجواب كما قيل ان
الابتدا والمبتدا كلاهما يرفع الخبر وقيل ان الشرط والجواب تجازما كما قيل ان المبتدا
والخبر ترافعا **واذا لم تصلح** الجواب **لمباشرة الاداة** اي اداة الشرط كان كان جملة
اسمية او فعلية فعلها طلبي او جامد او منفي بحرف نافي غير لا ولم او مقرون بعد او حرف
تنفيس **قرن بالفا** وجوبا ليحصل الربط بين الجواب وشرطه وخصت الفا بذلك
لما فيها من معنى السببية ولمناسبتها الجزاء معنى من حيث ان معناها التعقيب
بلا فصل كما ان الجزاء يتعقب على الشرط كذلك فاذا صلح لذلك امتنع دخولها
عليه **نعم** ان كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا فوجهان كما في الكافية لابن
الحاجب وجزم به الرضي وماذكره قانون كلي حسن في ضبط ما يجب دخول
الفا وقد سبقه اليه ابن مالك **قال** ابو حيان وهذا احسن واقرب
مما ذهب اليه بعض اصحابنا من تعداد مواضع دخول الفا فالجملة الاسمية **نحو وان
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير** والفعلية التي فعلها طلبي نحو ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني وقس عليه بقية انواع الطلب المتقدمة والتي فعلها جامد
نحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي والمنفي نحو وما تفعلوا من خير فلن
تكفروه ونحو وان توليتم فما سألتكم من اجر والمقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل وبحرف تنفيس وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وقد
تحذف الفا ضرورة كقوله ۝ من يفعل الحسنات الله يشكرها ۝ او نادرا كقوله عليه
الصلوة والسلام فان جاء صاحبها والا استمتع بها ولا يجب نصحه فيما اذا كان
الجواب جملة اسمية لهذا الحديث وقوله ۝ ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى ۝
سيلفى على طول السلامة نادما ۝ والربط بها متعين في غير الجملة الاسمية واما
فيها فيكون بها كما تقدم **او باذا الفجائية** لشبهها بالفا في كونها لا يبتدا بها

ولا يقع الا بعد ما هو متعقب لما قبلها نحو **وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون** لكن لا بد في الجملة المقترنة بها ان لا تكون طلبية نحو ان
جاءك زيد فسلام عليه ولا مقرونة باداة نفي نحو ان قام زيد فما عمرو قائم ولا بان
نحو ان قام زيد فان عمرا قائم فان كانت احدى هذه الثلاثة وجبت الفا واستغنى
عن ذكرها احالة على المثال فانه جامع للشروط المذكورة وظاهر اطلاقه ان
اذا يربط بها الجواب وان كانت جملة فعلية وليس كذلك وقد اعتذر عنه في الشرح
وظاهره ايضا كغيره ان اذا يربط بها الجواب بعد ان وغيرها من ادوات الشرط ووقع
في بعض نسخ التسهيل تخصيص ذلك بان لكن يجري عليه المص في اوضح والمغني
الاطلاق لقوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون
لكن قال ابو حيان السماع انما ورد في ان واذا منها والقياس الشرط فيحتاج في
اثبات ذلك في غير ان واذا الى سماع وقد يجمع بين الفا واذا الفجائية لمجرد التوكيد
نحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا ومنعه بعضهم لانها عوض عن الفا
فلا يجتمعان قطع الاول كله او في عبارته لمنع الخلو وبناء على الغالب كما يشعر به لفظة
قد في قولنا وقد يجمع

فصل في تقسيم الاسم الى معرفة ونكرة الاسم
بحسب التنكير والتعريف **ضربان نكرة** وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحتها
من غير عكس ولان الشيء اول وجوده تلزمه الاسماء العامة ثم تعرض له بعد
ذلك الاسماء الخاصة المعرفة كالادمي اذا ولد سمي ذكرا او انثى او انسانا او مولودا او رضيعا
وبعد ذلك يوضع له الاسم والكنية واللقب **وهو** اي الاسم النكرة **ما شاع في جنس
موجود** في الخارج تعدده **كرجل** فانه شائع في جنس الرجال الصادق على كل حيوان
ناطق ذكر بالغ من بني ادم وتعدده في الخارج موجود مشاهد **او مقدر** وجود
تعدده في الخارج **كشمس** فانها صادقة بمتعدد لانها موضوعة على الكوكب النهاري
الناسخ ظهوره وجود الليل وان لم يوجد في الخارج غير هذا الفرد الواحد فالمعتبر
في النكرة صلاحيتها للتعدد لا وجود التعدد واما جمعها كما في قوله ۝

فكانه لمكان برق او شعاع شمس ونحوه فباعتبار هذا التشبيه في كلامهم وخاصتها انها

الة الموثرة للتعريف او تقع موقع ما يقبلها والنكرات تتفاوت في بعضها كما المعارف

فبعضها انكر من بعض فاكثرها شي ثم متحيز ثم جسم ثم نامي ثم حيوان ثم ماش

ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل والضابط ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها ولم

تدخل تحت غيرها فهي انكر النكرات وان دخلت تحت غيرها ودخل غيرها تحتها

فهي بالاضافة الى ما يدخل تحتها اعم وبالاضافة الى ما يدخل تحته اخص والضرب

الثاني معرفة وهي الفرع لما مر وهي ما وضع ليستعمل في معين وهي ستة

اقسام الضمير والعلم واسما الاشارة والموصول والمحلى بال والمضاف الى واحد منها

وزاد ابن مالك سابعا وهو المنادى المقصود وتبعه المصنف في الاوضح ولعله انما تركه

لذكره له في باب المنادى كما سياتي الاول الضمير ويقال له المضمر والكوفي يسميه

كناية ومكنيا لانه ليس بصريح والكناية تقابل الصريح وقدمه لانه اعرف المعارف

على الاصح بعد اسم الله تعالى ويليه العلم ثم الذي يليه وهكذا الى اخرها كما يوخذ من كلامه

فيما بعد حيث عطف بعضها على بعض بثم والضمير هو ما دل وضعا على متكلم

كانا او مخاطب كانت او غايب كهو ولا بد له من مفسر فان كان لمتكلم او مخاطب فمفسره

حضور من هو له او غايب فمفسره اما معلوم اي منعقل في الذهن نحو انا انزلناه

واما مذكور متقدم وهو الاصل لفظا او رتبة نحو والقمر قدرناه منازل او لفظا لا رتبة

نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه او رتبة لا لفظا نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى او متاخر

لفظا ورتبة وهي منحصرة في سبعة ابواب ذكرها في المغني والشذور واعلم ان

ضمير الغيبة ان كان مرجعه مختصا فهو معرفة والا فقيه ثلاثة مذاهب قيل

معرفة مطلقا وهو ظاهر اطلاقه هنا وفي الاوضح وقيل نكرة مطلقا وقيل ان كان مرجعه جايز

التنكير فمعرفة نحو جاني رجل فاكرمته او واحد فنكرة نحو ربه رجلا ورب رجل واخيه وعليه

جرى في شرح الشذور وهو اي الضمير اما مستتر ولا يكون الا مرفوعا وهو ما ليس

له صورة في اللفظ بل ينوى كالضمير المقدر اما وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير

معصود ذلك في ثمانية مواضع احدها وثانيها المضارع المبدو بالهمزة او النون نحو

اقوم ونقوم وثالثها المضارع المبدو بتاء الخطاب الواحد نحو تقوم ورابعها فعل الامر

المسند الى الواحد نحو اسمع وخامسها افعال الاستثناء كخلا وعدا ونحوهما نحو قاموا

ما خلا زيدا او ما عدا عمرا وسادسها افعل في التعجب نحو ما احسن زيدا سابعها

اسم الفعل غير الماضي كاوه ونزال ثامنها المصدر الواقع بدلا من اللفظ بفعله عوضا

نحو ونحوه في الاوضح مما حكيه فيه الاستاذ افعل التفضيل نحو هم احسن اثاثا ورءيا

فعلاهما الا يكون تشبيها وهو غير ظاهر لانه قد يرفع الظاهر في مسيلة الكحل كما سياتي

او جوازا وهو ما على ذلك كالمرفوع بفعل الغايب او الغايبة في نحو زيد يقوم

وهند تقوم او بالصفات المحضة نحو زيد قايم او مضروب او حسن او باسم

الفعل الماضي نحو زيد هيهات فالضمير في هذه الامثلة مستتر جوازا بدليل جواز

زيد يقوم ابوه وما يقوم الا هو وكذا الباقي او بارز عطف على مستتر فهو قسيم له

وهو ما له صورة في اللفظ وهو اما متصل بعامله وهو ما لا يبتدا به ولا يقع بعد الا

اختيارا وينقسم الى مرفوع كتا قمت والى منصوب نحو كاف اكرمك والى مجرور نحو هاء

غلامه وينقسم بحسب مواقع الاعراب الى ثلاثة اقسام ما هو مختص بمحل الرفع وهو

اربعة التاء كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وما هو مشترك بين

محل النصب والجر وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو اكرمني وكاف الخطاب نحو ما ودعك ربك

وهاء الغايب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وما هو مشترك بين الثلاثة وهو نا نحو ربنا

اننا سمعنا وكما عرف بنا فاننا تلينا المثل او منفصل عطف على متصل فهو قسيم له وهو ما يبتدا به

ويقع بعد الا اختيارا وينقسم الى مرفوع كانا للمتكلم وحده وفروعه نحن له ومعه غيره

او للمعظم نفسه حقيقة او ادعاء وانت للمخاطب وفروعه انت للمخاطبة وانتما للمخاطبين

مطلقا وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغايب وفروعه هي للغايبة

وهما للغايبين مطلقا وهم للغايبين وهن للغايبات والى منصوب نحو اياي للمتكلم

وحده وفروعه ايانا له ومعه غيره او للمعظم نفسه واياك للمخاطب وفروعه

اياكِ للمخاطبة واياكما للمخاطبين مطلقا واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغايب وفروعه اياها للغايبة واياهما للغايبين مطلقا واياهم للغايبين واياهن للغايبات ولا يكون الضمير المنفصل مجرورا لئلا يلزم تقدم المجرور على الجار والضمير على المختار في ذلك هو اياك وايا وما بعدها حروف تبيين الاحوال من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث وتكلم وخطاب وغيبة وظاهر كلامه ان كلا من المتصل والمنفصل اصل براسه وذهب بعضهم الى ان المتصل اصل المنفصل محتجا بان مبنى الضماير على الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل والضماير كلها مبنية لشبهها بالحروف وضعا كالتاء في ضربت والكاف في اكرمك كما اجريت بقية الضماير مجراها طردا للباب وقيل لشبهها به في احتياجه الى المفسر اعني الحضور للمتكلم والمخاطب وتقدم الذكر في الغايب كاحتياج الحرف الى لفظ يتقوم معناه الافرادي فاخصها اعرفها فضمير المتكلم اخص من المخاطب وذا اخص من ضمير الغايب واذا اجتمع وغيره غلب الاخص لتقدم او تاخر ولما كان المقصود من وضع الضماير الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل قال ولا فصل للضمير في الاختيار مع امكان الاتيان بالضمير المتصل فنحو قمت واكرمتك لا تقال فيهما قام انا ولا اكرمت اياك واما قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا اليهم فضرورة الا في صورتين يجوز فيهما الانفصال مع تاتي الاتصال احدهما ان يكون عامل الضمير عاملا في ضمير اخر اعرف منه مقدم عليه غير مرفوع وذلك نحو الهاء من قولك للشخص في حبيبته سلنيه فيجوز فيها الانفصال ترجيحه ومنه قوله عليه الصلوة والسلام ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم لكنه فرّ من الثقل الحاصل باجتماع ثلاث ضمات والاتصال برجحان لانه الاصل ولا مرجح لغيره ولهذا اتى به التنزيل الا انه قال الله تعالى ان يسالكموها انلزمكموها فاللهم الا ان يكون ذلك العامل اسما فالانفصال ارجح نحو عجبت من حبي اياك و كذا ان كان فعلا ناسخا من باب ظن نحو خلتنيه وخلتكه وظننتكه فالانفصال ارجح عند الجمهور لانه خبر في الاصل وحق الخبر في الاصل الانفصال قبل دخول الناسخ ومنه قوله

اي حسبتك اياه وقد ملئت وعند جماعة الوصل ارجح لانه الاصل وقد امكن وبه جاء التنزيل قال لو اراكهم كثيرا ولو اذ يريكهم الله وورد به في الشعر كقوله بلغت صنع امرئ بر اخالكه واين مالك اضطرب كلامه فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ورد ما قالوه من كونه خبرا في الاصل بان ذلك يقتضي جواز الانفصال في الاول وذلك ممتنع وما افضى الى الممتنع ممتنع واما الصورة الثانية ان يكون الضمير منصوبا بكان او احدى اخواتها سوى كان فعلا ضميرا ام لا وبذلك فارقت الاولى وذلك نحو الصديق كنته وكانه زيد فيجوز في الها الانفصال برجحان كظننتكه عند الجمهور ومنه قول الشاعر لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير وعند جماعة الوصل ارجح ومنه الحديث ان يكنه فلن تسلط عليه وحاصل الجميع ما تقدم و يتعين الانفصال ان حصر بالا او انما او رفع بمصدر مضاف لمنصوب او صفة جرت على غير صاحبها او مضمر عامله او اخر او كان معمولا او حرف نفي او فصله متبوع او ولي واو مع او اما او لاما فارقا او نصبه عامل في مضمر قبله غير مرفوع ان اتحد الرتبة وربما اتصل غيبة اذا اختلفا لفظا واتحدا رتبة ثم الثاني من المعارف العلم وهو ما وضع لمعين لا يتناول غيره فخرج بالمعين النكرات وبما بعده بقية المعارف فان الضمير صالح لكل متكلم ومخاطب وغايب وليس موضوعا لان يستعمل في معين خاص بحيث لا يستعمل في غيره لكن اذا استعمل فيه صار جزئيا ولم يشركه احد فيما اسند اليه واسم الاشارة صالح لكل مشار اليه فاذا استعمل في واحد لم يشركه فيما اسند اليه احد وال صالحة لان يعرف بها كل نكرة فاذا استعملت في واحد عرفته وقصرته على شي بعينه وهذا معنا قولهم انها كليات وضعا جزئيات استعمالا ويقسم باعتبار تشخصه وعدم ذلك الى قسمين لانه اما شخصي وهو ما وضع لمعين في الخارج لا يتناول غيره من حيث الوضع كزيد وشبهه فدخل العلم الخارجي العارض الاشتراك كعمر ومسمى به كل من جماعة وهو قسمان مرتجل وهو ما استعمل من اول الامر علما كسعاد وفقعس علم قبيلة وموهب

وشذوذ وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية في غيرها كزيد واسد وحارث
وشمر ويشكر واصمت وشاب قرناها وتأبط شرا او ارتجالي وهو ما وضع
لمعين في الذهن اي ملاحظ الوجود فيه كاسامة علم للسبع اي لماهيته الحاضرة
في الذهن فهو في التعيين كاسم الجنس بلام الحقيقة فقولك اسامة اجرا من ثعالة
بمنزلة قولك الاسد اجرى من الثعلب ودليل اعتبار التعيين في علم الجنس اجرا
الاحكام اللفظية لعلم الشخص عليه كمنعه من ال والاضافة والصرف مع سبب اخر
كالتانيث في اسامة وثعالة ومجيء الحال منه كهذا اسامة مقبلا وعدم نعته بالنكرة
واما اسم الجنس النكرة المعبر عنه في الاصول بالمطلق فهو ما وضع لماهية
مطلقا اي بلا تعيين كاسد اسم لماهية السبع تقول اسد اجرى من ثعلب كما تقول
اسامة اجرى من ثعالة ويعبر عنه بالنكرة ايضا لكن الفرق بينهما بالاعتبار ان
اعتبر في اللفظ دلالته على الماهية بلا قيد سمي اسم جنس مطلقا ومع قيد
الوحدة الشائعة سمي نكرة ومثلها في الابهام المعرف بلام الجنس لعلى بعض غير
معين نحو ان رايت الاسد اي فردا منه فرميته استعمل علم الجنس او اسمه معرفا
او منكرا في الفرد المعين او المبهم ان كان من حيث اشتماله على الماهية فحقيقة والا فمجاز
ومن العلم ما كني به عن كفلان وفلانة وكذا بعض الاعداد المطلقة والاوزان
اسما الايام اعلام ولا محالة وان المصغر مطلقا لا بشرط العلمية والعلم هو باعتبار
ذاته شخصيا كان او جنسيا اما اسم وهو ما عدا الكنية واللقب كما مثلنا من زيد
واسامة او لقب وهو ما اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كبطة وقفة
او كنية وهو ما صدر باب او ام كابي عمرو وام عمرو قال الرضي والكنية عند العرب
قد يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح الملقب
به او يذم بمعنى ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح
بالاسم فان بعض النفوس تانف ان تخاطب باسمها فاذا ... ليس في كلامهم لقب
بتلقيب الاناث وانما ضربوا الكنيهن ويؤخر اللقب في اللفظ عن الاسم غالبا

اذا اجتمعا وجعل تابعا له في اعرابه بدلا او عطف بيان مطلقا اي سواء كانا مفردين
كسعيد كرز او مركبين كعبد الله زين العابدين ام مختلفين افرادا وتركيبا
كزيد زين العابدين وعبد الله كرز وكما يجوز الاتباع يجوز القطع على التبعية
اما برفعه خبر لمبتدا محذوف جوازا او بنصبه مفعولا لفعل محذوف او مخفوضا
باضافته اي الاسم الى اللقب جوازا ان اريد بالاول المسمى وبالثاني الاسم
ان افرد وذلك كسعيد كرز فقد صح الاتباع للاول وهو الاقيس
والقطع عنه كما لو كان مركبا والاضافة حيث لا مانع منها وهي الاكثر وجمهور النحاة
يوجبونها اخذا من اقتصار سيبويه على ذكرها ووافقهم ابن مالك في الالفية
وخالفهم في التسهيل واعتذر ابن مالك في شرحه عن سيبويه بان الاضافة كانت على خلاف
الاصل لان الاسم واللقب مدلولهما واحد فيلزم من اضافة احدهما الى الاخر
اضافة الشيء الى نفسه فيحتاج الى تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم حتى
تخلص من اضافة الشيء الى نفسه والاتباع والقطع لا يحوجان الى تاويل ولا
يوقعان في مخالفة اصل بين سيبويه استعمال العرب للاضافة اذ لا مستند لها الا السماع
بخلاف الاتباع والقطع فانهما على الاصل فاستغنى بالتنبيه عليهما واذا
اجتمع الاسم والكنية او الكنية واللقب كنت في تقديم احدهما بالخيار ويليه
الاخر معربا باعرابه مع جواز قطعه **تنبيه** اذا اجتمعت الثلاثة
وقدمت الكنية على الاسم ثم جيء باللقب فيظهر وجوب تاخير اللقب عن الكنية
كما يوخذ من كلامهم وان لم ار في ذلك نقلا لانه يلزم من تقديمه عليها اتباع لقب
على الاسم نفسه وهو ممتنع ثم الثالث من المعارف الاشارة اي اسماؤها على حذف مضاف
اي اسماؤها وحذفه للقرينة الدالة عليه وهي ما وضع لمسمى واشارة اليه والى
شاره اما لمفرد مذكر او مؤنث او لمثنى كذلك او لجمع كذلك فهذه ستة الا انهم
اكتفوا بالاشارة الى الجمع المذكر والمؤنث بلفظ واحد فصارت الاقسام
الوصف لانه الاشارة ... من ... وان ... الفاظ بعضها كالكسائي

قابليه
رحـ ٢٣

وقوله كالاسما اللازمه الاضافه ظروف
نحو فوق وتحت وامام وخلف ووري وضد ا
وعند ولدى ولدن وعندها كاى اسموها مبهمة كانت او قطعه
اوموضوله وتصاف اى المذكورة الظروف الواجب في الظرفيه ودكره
لانها موضوعة لان تكون من حد معنه محمحه منه ومن مثله وامثاله
عواى الرجلحاكره في سوال من في رجا الى احد الرجلين واى الرجال عبه او في سواله
من في احد الرجا اعمي وامت مثلا اى الرجلين ولا يجوز لان الرجلين علد مختمعه من
وامثاله وبعنا في اى الدار اى الى الواحد ثم مع اضافتها الى ما فوقه في التكره بعد اى لحاضرهم لدواى
رجلين واحدا او اماتا هذى مع ان الحروف في عمومها الى في ذلك علد معنيه فا بعدم السم علم لن
المراد بكل واحد من هذه المحورات آخر متعرف معمعا مت المسوار عنه ومامت له وتكون في اضافة
علد تعيينه مععنه المحوال المسوار عنه له رجال في م من اف ام الرجل اذا فيحوا رجالا رجلا
ومعنى اى رجلين اى في م من اف ام هذه كرتا دا في م رجلين رجلين
ومعنى اى رجال اى فى م من اف ام هذه كرتا الارعى للعطه من الوفى وسوحه
ادا في م رجال لا رجال لا الدرجه
المطلقا في والله اعلم

وهي للمذكر المفرد وذي وذه وتي وته باسكان الهاء وذهي وتهي وذه وته بالياء
بالاختلاس وتا وذات بالضم للمؤنث المفرد وذان وتان ويشار بالاول
منهما للمثنى المذكر وبالثاني للمثنى المؤنث ويعربان بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا عند القائل بتثنيتهما حقيقة والاصح وعليه ابن الحاجب انهما مبنيان جي
بهما على صورة المثنى وليسا مثنيين حقيقة لان من شرط التثنية قبول التنكير كما مر
واسما الاشارة ملازمة للتعريف ففي حالة الرفع وضع على صيغة المثنى المرفوع
وفي حالة النصب والجر على صيغة المثنى المجرور والمنصوب وكلامه في الاوضح
عند انواع التثنية يقتضي ان هنا ثلاثة قولا باعرابهما مع عدم تثنيتهما ولا قايل
به كما نبه عليه العلامة خالد واولاء ممدود أو مقصور لجمعهما اي المذكر و
المؤنث والمد لغة اهل الحجاز وهي الفصحى وبها جاء التنزيل نحو هولاء بناتي والقصر
لغة بعض من بني تميم وقيس وربيعة واسد ذكره الفراء في لغة القرآن
والمحصل فيهم كما هو صريح عبارة الاوضح والاكثر مجيه للعقلاء وقد يجي لغيرهم كقوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام و هذه الالفاظ المتقدمة في المشار اليها
القريب واما البعيد فيشار اليه بها لكن ملحقة وجوبا بالكاف الحرفية
في الاخر لتدل على البعد ولا فرق في الكاف بين ان تكون مجردة من اللام في جميع
اسماء الاشارة مطلقا اي سوى كان المشار اليه مفردا ام مثنى ام مجموعا وهذه
الكاف تتصرف في الكلام تصرف الكاف الاسمية غالبا لتبيين بها احوال المخاطب من
افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث كما يتبين بها لو كانت اسما فتفتح للمذكر
وتكسر للمؤنث ويتصل بها علامة التثنية والجمع فللمخاطب خمسة احوال
فلك خمسة وعشرين صورة بحسب التقسيم الوضعي واما حكموا بحرفية الكاف
في ذلك لعدم محل لها من الاعراب لانتفاء الرافع والناصب والحرف الجار وانتفاء
المضاف لان اسماء الاشارة لا تضاف لانها لا تقبل التنكير والمضاف لا بد ان يكون نكرة
حتى لو كان معرفة نوي تنكيره لاجل الاضافة وفي الكاف المذكور ثلاث لغات

الاولى ان تختلف لاختلاف احوال المخاطب وهذه هي الفصحى الثانية
افرادها مفتوحة في الاحوال كلها فتكون المقدم بها على هذه اللغة التنبيه على مطلق
الخطاب فقط الثالثة افرادها مفتوحة في التذكير مكسورة في التانيث
فلها على هذه اللغة حالتان ويقرنونه تلك الكاف بلام مبالغة في البعد الا في
ثلاث مسائل في المثنى مطلقا فهي غير مقيدة بلغة دون اخرى ولا فرق بين
تثنية المذكر والمؤنث وفي الجمع في لغة من مده وهم الحجازيون دون من قصره
من اهل نجد كقيس وربيعة واسد واما بنو تميم وان كانت لغتهم القصر فلا يأتون باللام في
كاهل الحجاز كما نبه عليه في اوضحه قال وسوى تميم لا يأتون باللام مطلقا وفيما تقدمه
منه من اسماء الاشارة ها التنبيه بالف غير مخصوص كراهة كثرة الزوائد
فيقول هذلك ولا يقول هنالك وسميت الها ها التنبيه لانها تنبه المخاطب على المشار
اليه وقضية كلامه انه ليس لاسم الاشارة الا مرتبتان قربى
وبعدى وهي طريقة ابن مالك وغيره من المحققين لكن الجمهور على ان له ثلاث
منازل قربى وهي المجردة من اللام والكاف وبعدى وهي المقرونة بهما في غير المثنى
وبالنون المشددة والكاف في المثنى ووسطى وهي المقرونة بالكاف وحدها
لان زيادة الحرف تشعر بزيادة المسافة وعليه المصنف في شرح اللمحة وصححه ابن
الحاجب ثم الرابع من المعارف الموصول وهو ضربان حرفي
وهو ما اول مع صلته بمصدر ولم يحتج الى عائد وهو ان وأن وما وكي ولو
واسمي وهو المراد هنا بقرينة ذكره في المعارف التي هي احد قسمي الاسماء
وهو ما افتقر الى الوصل بجملة خبرية او ظرف او مجرور تامين او وصف
صريح والى عائد او خلفه وهو قسمان نص ومشترك فالنص ما وضع لمعنى
واحد وهو الذي للمفرد العالم وغيره والتي للمفرد المؤنث العاقل وغيره
واللذان لمثنى المذكر واللتان لمثنى المؤنث ويعربان بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا عند القائل بتثنيتهما حقيقة والاصح انهما مبنيان جي بهما على صورة المثنى

فا تجاملان الهما ثلاث لغات

ولينا مبني حقيقة لا مر وكلامه في الاوضح عند انواع التثنية يقتضي
ما قلنا في ذين وتين ولكن غلا لضعيف في ذلك ولك في نونهما وجهان اثباتها
محققة ومشددة وحذفهما والاصل التحقيق والثبوت قال في شرح السعد
وظاهر كلامه في الاوضح تخصيص حذفهما بحالة الرفع وجمع المذكر مثنيان الذين
ويستعمل باليا رفعا ونصبا وجرا ولذا قال مطلقا وربما جاء في حالة الرفع بالواو
كقوله ٥ نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ٥ وانما
لم يعرب كما اعرب اللذان واللتان لعدم مجيئه على سنن الجموع من جهة انه اخص من
مفرده اذ هو خاص بالعاقل والذي يطلق عليه وعلى غيره لكن اصل وحذف
نونه لغة وكذا حذف التثنية والثاني الاولى بالقصر اشهر من المد
والجمع المؤنث مثنيان اللاتي واللاتي باثبات اليا وقد تحذف وقد
يتقارض الاولى واللاي فيقع كل منهما مكان الآخر قال الشاعر ٥
محا حبها حب الاولى كن قبلها اي اللاء كن وقال الآخر ٥ ٥
فما آباؤنا بامن منه ٥ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا اي الاول
والمشترك هو الموضوع لمعان متعددة بلفظ واحد فيأتي للمفرد
المذكر والمؤنث والتثنية كل منهما وجمعه واليه اشار بقوله ومعنى كجمع
من الذي ووردت من وهو موضوع للعالم نحو عرفت من قام ومن
قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وقد يأتي لغير في
ثلاث مسائل احدها ان ينزل منزلته كما ذكره صاحب المنهل القاهري نحو ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا
يستجيب له اذ به عابد الاصنام نزلوهم منزلة العالم والثانية ان يجمع
مع العالم فيما وقعت عليه من نحو من لا يخلق لشموله الادميين والملائكة
والاصنام فان الجميع لا يخلقون شيئا الثالث ان يجمع معه في عموم سابق
فصل نحو فمنهم من يمشي على بطنه لشموله الدابة لهما من قوله والله خلق كل
دابة من ما وما وهو موضوع لغير العالم نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق

ونحو المحلي

ونحو المحلي ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن
وقد تأتي له مع العالم نحو سبح لله ما في السموات وما في الارض وللمبهم امره
كقولك من راى شبحا من بعيد لا ادري ما هو النظر الى ما ظهر ولانواع
من يعقل عوفا نكحوا ما طاب لكم من النساء واي نحو ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن وهي ملازمة للاضافة لفظا او تقديرا الى معرفة ولا
تضاف الى نكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها مستقبل مقدم كما في الآية
خلافا للبصري وشرط الكسائي ان لا يعمل فيها الماضي فلم يأت له الغلة فقال
اي كذا خلقت واجاب غيره بان اي وضعت على العموم والابهام والمضاف
مبهم ففيه مناسبة لها علاف الماضي اذ لا ابهام فيه فيحصل التنافي والخروج عما
وضعت له واشترط كون العامل متقدما كما التمثيل عن الشرطية والاستفهامية
فانها لا يعمل فيها الا متأخر واعلم ان لاي الموصولة اربع حالات
تعرب في ثلاث منها وهي ما اذا اضيفت وذكر صدر صلتها نحو يعجبني
ايهم هو قائم او ذكر صدر صلتها ولم تضف نحو يعجبني اي هو قائم
او لم تضف ولم يذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قائم وتبنى في الرابعة
على الضم تشبيها بالغايات وهي ما اذا اضيفت لفظا وكان صدر صلتها
ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد وقوله ٥ اذا ما لقيت بني مالك ٥ فسلم على
ايهم افضل ٥ وتاج على تغلب المنكر للموصولية اي اي الداخلة والبتة وال في وصف
صريح اي خالص للوصفية بان لم يغلب عليه الاسمية لغير تفضيل
وذلك كاسمي الفاعل والمفعول كالضارب والمضروب بخلاف
الداخلة على الاسم السالم من الوصفية او على ما غلبت عليه الاسمية كا
الابطح والاجرع او ما دل على تفضيل كالافضل والاعلم فان ال في ذلك
كله حرف تعريف واما الداخلة على الصفة المشبهة كالحسن فحج ابن
مالك الى انها موصول اسمي وجرى عليه المتن في السرح وفي الاوضح في باب

بحث الالف واللام الموصولة

ما لا يصرف لكن قال في المغني وليس بيتنا ان الصفة المشبهة للثبوت
فلا تؤول بالفعل الدال على الحدوث ولهذا كانت ال الداخلة على اسم
التفضيل ليست موصولة باتفاق وقضيته انها حرف تعريف وبه صرح
في الاوضح في باب الصفة المشبهة وعلى الاول اجيب بان الصفة المشبهة
تعمل في الفاعل الظاهر عمل الفعل باطراد بخلاف اسم التفضيل وما ذهب اليه
الداخلة على هذا الوصف الصريح موصول اسمي هو الاصح به لعود الضمير
عليها في قد افلح المتقي ربه ولانت موصولا حرفيا لما مر ولانها لا تؤول مع صلتها
بالمصدر ولا حرف تعريف لعدم تقدم معمول متعلقها عليها ولجواز عطف
الفعل على مدخولها ولو كانت حرف تعريف لقبح الحاقها في اعمال اسمي
الفاعل والمفعول بمعنى الحال والاستقبال لوجود المبعد لهما من مشابهة

قال الشيخ وهذا الخلاف اذا لم تكن

اللام للعهد اما اذا كانت له كما في قولك جاني ضارب فاكرمت الضارب
فلا كلام في حرفيتها ووصلها بالظروف كما في قوله ● من لا يزال شاكرا على المعه
فهو حر بعيشة ذات سعة ● وبالجملة الاسمية كما في قوله ● من القوم الرسول
الله منهم ● لهم دانت رقاب بني معد ● ضرورة وكذا وصلها بالمضارع كما في
قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ● على المختار في تفسير الضرورة

ذو في لغة طي خاصة دون غيرهم من العرب كقوله ● فان الماء ماء ابي
وجدي ● وبئري ذو حفرت وذو طويت ● والمشهور عندهم افرادها
وتذكيرها وبناؤها على السكون لا على الضم كما يوهمه بعض المتاخرين اذ ليست
حرفا واحدا ابل هي من حرفين الثاني منهما ساكن والبناء انما يكون في الآخر ومنهم
من يعربها بالحروف اعراب ذي المعرب كما حكاه في الاسماء الستة وخصه ابن الضايع
بحالة الجر لانه المسموع كقوله ● فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ● واستشكل اعرابها
بان سبب البناء موجود مع عدم المعارض وما ذكره هنا من ان ذو

تطلق عند طي على المؤنث هو المجزوم به في سائر كتب ابن مالك وخصه ورد
في الجامع ببعضهم فقال وذو للمذكر وذات للمؤنث وعيثان بطي
ومنهم من يعربها ومن يعربها ومن استعمل والجمع وحكي العوام عن بعض طي
تعد لصدره بالالاول وتوليه قول ابن الضايع لا افصح امتناع اطلاقها
على المؤنث وذا حال كونه بعد ما باتفاق من البصريين او بعد من الا
ستفهاميتين على الاصح عندهم والمرجع في ذلك كله الى السماع وكلاهما
مسموع قال الله سبحانه وتعالى ماذا انزل ربكم وقال الشاعر ● وقصيدة
تاتي الملوك غريبة ● قد قلتها ليقال من ذا قالها ● والكوفيون لم يذكروا
هذا الشرط احتجاجا بقوله بجوز وهذا تحملين طليق ● اي والذي تحملينه
طليق ولا حجة فيه ولا تحصر ذا من بين اسماء الاشارة بذلك عندهم بل جميع اسماء
الاشارة يجوز ان يكون عندهم موصولات وابلغ من ذلك جعلهم
الاسم المحلى باللام من قبيل الموصولات كقوله لعمري لانت البيت اكرم اهله ●
واقعد في افيائه بالاصائل ● اي لانت الذي اكرم اهله فاكرم صلة البيت
ومحل كون ذا موصولة اذا لم تلغ ولم تكن للاشارة فان الغيت بان كانت مركبة
مع ما او من لم يكن موصولة بل تكون مع ما قبلها اسما واحدا دالا على الاستفهام لا
يعمل فيه فعل متقدم ويظهر اثر ذلك في البدل اذا قلت مثلا من ذا ضربت ازيد ام
عمرو فان رفعت البدل فذا غير ملغاة وان نصبته كانت ملغاة ويدل على
الغائها اثبات الف ما مع دخول الجار عليها نحو عم لماذا تسال ولذا اذا كانت
للاشارة لانها حينئذ لا تدخل الا على المفرد نحو من ذا الذاهب وماذا التواني
والمفرد لا يكون صلة **ولما** انهى الكلام على الموصولات شرع في بيان
الصلة فقال **وصلة الموصول الوصف الصريح** وقد مر الكلام عليه
وصلة غيره من الموصولات **اما جملة** وشرطها اسمية كانت او فعلية
ان تكون خبرية وهي المحتملة للصدق والكذب في نفسها غير طالبة
فايتها وان تكون معهودة للمخاطب ليتعين بها الموصول الا في مقام التهويل والتفخيم

فحسن الهامها كقوله فاوحى الى عبده ما اوحى وان تكون مستحقيه كلاما قبلها ولا ايهام كالذي لكنه قام لان فيه استعمال لكن من غيره استدراك وتلا بد ان تكون الصلة ذات ضمير عالبًا يطابق الموصول اى مطابق له

في الافراد والتذكير وفروعهما ليربطها وهذا الضمير يسمى عايدا لعوده الى الموصول وقد يخلفه الظاهر فيقوم مقامه كقوله ﴿ سعاد التي اضناك حب سعادى ﴾

واعراضها عنك استمر وزاد ﴿ اي حبها والجار ان الصلة حلو الصلة منه

اذا عطف عليها بالفا جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير الذباب فيغضب

لحصول الارتباط بالفا وصيرورتها جملة واحدة ولا بد للموصول

من الصلة ومن تاخرها عنه لانها من كماله ومنزلته منزلة جزئه المتاخر ولهذا سمي ناقصا ولا يجوز الفصل بينهما بأجنبي كما مر ونحو جئت مما كالموصول

ان دل عليه دليل كقوله ﴿ نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن

الاولى عرفوا بالشجاعة **تنبيه إعلم** ان الموصول ان طابق

لفظه معناه وجب مطابقة العايد له لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه

بان كان مفرد اللفظ مذكرا وارين به غير ذلك فلك في العايد وجهان

احدهما وهو الاكثر مراعاة اللفظ نحو ومنهم من يستمع اليك والثاني مراعاة

المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ما لم يحصل من مطابقة اللفظ لبس نحو اعط

من سالك ولا يقال من سالتك او قبح نحو من هي حمراء امك فيجب مراعاة

المعنى وما يعضد المعنى سابقا فيجب مراعاة المعنى كقوله ﴿

وان من النسوان من هي روضة ﴿ تهيج الرياض نحوها وتصوح والغالب

في العايد المشتمل عليه الصلة ذكره في اللفظ **وقد يحذف** مرفوعا ومنصوبا

ومجرورا اما المرفوع ان كان فاعلا او نايبا عنه او خبر مبتدى او ناسخ او اسما له

لم يحذف وان كان مبتدى جاز حذفه ان لم يكن بعده

نفي ولا اداة حصر ولا معطوفا على غيره ولا معطوفا عليه غيره نحو لنترعن

من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد ولا فرق في جواز حذف

المرفوع بين صلة اي وغيرها لكن لا يكثر الحذف في صلة غيرها الا ان طالت الصلة نحو وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فان لم تطل فقليل شاذ الا في قولهم لا سيما زيد بالرفع فانه مقيس غير شاذ وحدها لا استعمالها الا استثنائية والمنصوب

ان كان منفصلا لم يجز حذفه او متصلا متعينا للربط وناصبه فعل تام او وصف

غير صلة ال العايد اليها المنصوب جاز حذفه نحو **وما عملت ايديهم** اي

ما عملته كما قرئ به وقوله ﴿ ما الله موليك فضل فاحمدنه به ﴿ فما لدى غيره نفع ولا ضرر ﴾ اي الذي الله موليكه فضل واما قوله ﴿ ما المستفز الهوى محمود

عاقبة ﴿ ولو اتيح له صفو بلا كدر ﴾ فشاذ وحذف منصوب الفعل كثير و

الوصف قليل جدا وان اشتهر في الجوامع وغيرها متساويين في الحذف كما توهمه

عبارة الالفية والمجرور نوعان مجرور بالمضاف ومجرور بالحرف فالاول

يجوز حذفه ان كان المضاف وصفا عاملا بلا ليس اسم مفعول نحو **فاقض**

ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقوله ﴿ لعمرك ما يدري الطوارق

بالحصى ﴿ ولا زاجرات الطير ما الله صانع ﴾ والثاني يجوز حذفه ايضا

ان تعين للربط وكان الموصول او المضاف للموصول او الموصوف بالموصول

مجرورا بمثل ما جر به العايد محصورا ولا نايبا عن الفاعل ولا موقعا

حذفه في لبس نحو **ويشرب مما تشربون** اي منه وقوله ﴿ لا تركنن

الى الامر الذي ركنت ﴿ ابناء يعصر حين اضطرها القدر ﴾ وقوله مررت

بغلام الذي مررت اي به فان لم يتعين العايد للربط كمررت بالذي مررت

به في داره او جر الموصول بغير حرف كالذي انت غلامه او لم يجر الموصول اصلا

كالذي مررت به او جر بحرف مماثل لما جر به العايد لفظا كمررت بالذي

مررت له لان احد الحرفين للتسببية او لفظا ومعنى لا متعلقا كمررت بالذي

مررت به او كان محصورا كمررت بالذي ما مررت الا به او نايبا عن

الفاعل كمررت بالذي مر به او حذفه ملبسا كرغبت فيما رغبت فيه

واعلم ان هذه الشروط التي ذكرناها اعني الحذف في الصورة كلها
هو الحذف العائد من حيث هو لم نصرح بها ولعله انما تركها احالة على الا
مثلة فانها جامعة للشروط وصلة غير ال اما جملة كما مر او ظرف او جار
ومجرور تامان اي يتم بهما الفائدة كالذي عندك او في الدار فلا يوصل
بما لا يكون كذلك وكلاهما اذا وقعا صلتين متعلقان بالاستقرار وشبهه مما هو فعل
حال كونه محذوفا وجوبا لا بالاستقرار وشبهه مما هو اسم لافراد وهما في اصطلاح
النحاة كالفقير والمسكين في اصطلاح الفقهاء اذا اطلق احدهما شمل الاخر واذا ذكرا
فلكل معنى ولذلك نظائر منها الايمان والاسلام والمشرك والكافر تتمة
الخامس من المعارف ذو الاداة اي اداة التعريف وهي ال
بجملتها للتعريف عند الخليل وسيبويه لكن الخليل الهمزة عنده اصلية
وهي همزة قطع كهمزة ام وان وانما حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال وسيبويه يخالفه
في اصالة الهمزة فهي عنده همزة وصل زائدة لكنها معتد بها في الوضع
هذا ما حكاه ابن مالك في شرح التسهيل من الخلاف بينهما ووافق فيه الخليل
فيما ذهب اليه واستدل على صحته بوجوه ذكرها فيه واطال في تقريرها
ونازعه ابو حيان في ذلك وردها وانكر ان يكون ما ذكره ابن مالك عن الخليل
مذهبا له وقال ليس في كلام الخليل ما يدل على ان الهمزة اصلية مقطوعة في
الوصل كهمزة ام وان لا ان اللام وحدها للتعريف وضعت ساكنة فاجتلبت
همزة الوصل للتمكن من الابتداء بالساكن وفتحت لكثرة استعمالها مع اللام خلافا
للاخفش وسيبويه في احد قوليه المشهور عنه ورجحه ابن مالك في سبك
المنظوم واختاره المص في حواشيه وقال انه من الحسن بمكان وجمع ما
اعترضوا به عليه مما لا يعتد به او يجاب عنه لكنه رجح في الجامع قول الخليل
وهو ظاهر عبارته هنا وفي الشذور واما اشتراك الهمزة وتحرك اللام على

اي اللام وحده

الاخفش لانها لو تحركت بالكسر حصل الثقل مع كثرة الاستعمال والتبست بلام
الجر او بالفتح التبست بلام الابتداء او بالضم فلا نظير لها وعن المبرد ان
الهمزة للتعريف واللام زائدة للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وتكون
ال للعهد وهي التي عهد مصحوبها اما ذكرا نحو في زجاجة الزجاجة وفائدتها
التنبيه على ان مصحوبها هو الاول بعينه اذ لو جيء به منكرا لتوهم انه غيره
او ذهنا كاذ هما في الغار وجاء القاضي في قاض بينك وبين مخاطبك عهد فيه
او حضورا نحو اليوم اكملت لكم دينكم او للجنس وهي التي لم يعهد مصحوبها اصلا
وهي ثلاثة انواع كالتي للعهد لانها اما ان تكون لبيان الحقيقة من حيث هي
لا باعتبار شيء كما في اهلك الناس الدينار والدرهم اي جنسهما ونحو
وجعلنا من الماء اي من حقيقة الماء المعروف وقيل من المني كل شيء حي وهذه لا تخلفها
كل لا حقيقة ولا مجازا او لاستغراق افراده وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق
الانسان اي كل فرد من افراد الانسان ضعيفا ويعرف بصحة الاستثناء من
مدخولها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات او لاستغراق
صفاته وهي التي تخلفها كل مجازا نحو انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة
اذ لو قيل انت كل رجل على وجه المجاز والمبالغة لصح بمعنى انه اجتمع فيه ما افترق
في غيره من الرجال من جهة كماله ولا اعتداد بغيره لقصوره عن رتبة الكمال
والمختار جواز نيابتها عن الضمير المضاف اليه نحو فان الجنة هي المأوى وقيده
ابن مالك بغير الصلة وجوز الزمخشري نيابتها عن الاسم الظاهر وابو شامة
نيابتها عن ضمير المتكلم قال في المغني والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب
وقد يلخص من كلام المص ان المعرفة اما عهدية او جنسية وكل منهما ثلاثة انواع
كما مر وقد تكون زائدة كاللات والعزى ونحو ادخلوا الاول فالاول وقد مر انها
تكون موصولة وابدال اللام ميما لغة حميرية كقولهم في الرجل والفرس
امرجل وامفرس وقد نطق بها النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ليس

قوله رحمه الله تعالى وخالف في الشذور
فيه ابا الفاعل الخ وذلك على ما قيل
ان عامله لفظي وهو اقوى
من عامل المبتدا وانه
انما رفع للفرق بينه
وبين المفعول
وليس
كذلك
المبتدأ والاصل في الاعراب ان يكون للفرق
بين المعاني والله اعلم

من امرا مصباح في امسى فر وتعلت هذه اللغة الى علم من طي
قال الشاعر هم ذلك حليا ودو تواصله يرى ورأى باسهم وام ملده
فصل ذ سـ من المعارف المضاف اضافة محضة الى واحد
مما ذكر من انحنـ المتقدمة ولو بواسطة ما لم يكن متوغلا في الابهام كغير
ومثل ولا واقعا موقع نكرة كما وحده وهي في التعريف بحسب ما يضاف
اليه عند الاكثر فالمضاف للعلم في رتبة العلم والمضاف لاسم الاشارة
في رتبة الاشارة وكذا البواقي الا المضاف الى الضمير كغلامي فليس
لهن في رتبة المضمر وانما هو كالعلم اي في رتبته والا لما جاز مررت بزيد
صاحبك اذ الصفة لا تكون اعرف من الموصوف وجاز ان ما اضيف
الى معرفة فهو في رتبه ما تحتها قال المص ويرد على بطلانه قوله الشيخ ذو الوليد
المنتجب فوصف المضاف المعرف بال بالمعرف بها والصفة لا تكون اعرف
من الموصوف ولا يرد على اطلاقهم قولهم ان المضاف الى المعرفة معرفة
ما لا يتعرف بالاضافة كالصفة المضافة الى معمولها والمتوغل في الابهام
والواقع موقع نكرة لما تقرر في باب الاضافة أن كلا منها لا يتعرف بالاضافة
والحكم اذا علق بما يدل على شيء كان هذا الحكم الذي ذكر مطلقا في باب اخر

باب في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من الاحكام

فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لفظا وحكما مخبرا عنه او وصفا
رافعا لما انفصل واكتفى والخبر ما حصلت به الفائدة مع مبتدإ غير الوصف
المذكور وبدا هنا في الجامع بالمبتدأ قبل الفاعل عكس ما بدأ به في شذور
المرفوعات وخالف في الشذور فبدأ بالفاعل نظرا الى انه اصلها كما قاله
وذهب جمع الى ان كلا منهما اصل واختاره الرضي قال ابو حيان وهذا الخلاف
لا طائل فائدة له المبتدأ والخبر كلاهما مرفوعان باتفاق كالله ربنا ومحمد

علمه الصلو والسلام

عليه الصلوة والسلام نبينا لمن تعقبه عبده امانه وانما اختلفوا في رافعهما
على اقوال الثلثة اصحها ان المبتدى مرفوع بالابتدى وهو التجرد عن العوامل
اللفظية للاسناد والخبر مرفوع بالمبتدى وصح رفعه به وان كان يقع جامدا
لان اصل العمل الطلب والمبتدى طالب للخبر من حيث كونه محكوما به طالبا لان ما
كان فعل الشرط لما كان طالبا للجواب عمل فيه عند طائفة **و** **اعلم**
ان الاصل في المبتدى ان يكون معرفة لان الغرض من الكلام حصول الفائدة
والمبتدى مخبر عنه والاخبار عن غير معلوم لا يفيد ولان المقصود من الكلام
اعلام السامع ما عنده ان يجهله والامور الكلية قد ان يجهلها احد واما تجهل الامور
الجزئية واورد على الاول في الفاعل نكرة وهو مخبر عنه واجيب بان الفا
عل تخصص بالحكم المقدم عليه **قال** الرضي وهذي وهم لانه اذا حصل
تخصصه بالحكم فقط كان تغير الحكم عن مخصص فيكون قد حكمت قبل معرفته
وقد قالوا ان الحكم على الشيء لا يكون الا بعد معرفته اذا علمت ذلك فلا يبتدا
بنكرة الا اذا افادت والفايدة تحصل في الغالب اذا تخصصت النكرة بمخصص
من المخصصات وهي كثيرة وانها بعضهم الى نيف وثلثين موضعا وذكر بعضهم
انها ترجع الى شيئين العموم والخصوص وظاهر كلامه اعتماد ذلك حيث قال
وقع المبتدى نكرة ان عم كل فرد من جنسه **او خص** فردا من ذلك الجنس
فالعام نحو ما رجل في الدار لان النكرة في سياق النفي تعم فاذا عمت
كان مدلولها جميع افراد الجنس فاشبهت المعرف بال الجنس كالرجل خير من المراة
نحو **اله مع الله** وكل له قانتون ومن قام معه واي شخص نحو **ولعبد مومن خير
من مشرك** لان الوصف خصص الموصوف النكرة فحصلت فايدة ليست
لعبد الذي لم يوصف ويحتمل ان يكون من الاول اللهم **و** من الخاص قوله عليه
الصلوة والسلام **خمس صلوات كتبهن الله** على العباد للتخصيص
بالاضافة وقوله امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وقولك رجل جاءني

هذا ورقة من دون رقم

ولنا العامل في المبتدا فقال البصريون هو الابتداء وفسروه بتجرد الاسم
عن العوامل بالاسناد اليه واعترض بان التجرد امر عدمي فلا يؤثر
واجيب بان العوامل في كلام العرب علامات في الحقيقة
لا مؤثرات والعدم المخصوص اعني التجرد
المعاني يصح ان يكون علامة لشيء الخصوص

ابن هرون

ای من مرفوعه ما لم یسم فاعله

وان تاتی علی صورة المجهول واعبد الله

وهو نحو ذکر کالنکرة واجاز واعبد الله اشتهر مبارک

المکنی او وصل منه السبی واثبت زید اوصل وعبد اذا سمیت عمرو او

عمروان ای عبد الله اذا حسن زید اشتهر مبارک اذا سمیت عمر علی انه جرجان

واثبت اذا سمیت الحسن وعوی عبد الاسم علی انه معول

واسماء المشاء بحور زید وعمرو وعلی انه معمول

معطیة واسماء الحسن ای اذا سمی به المیت

لعطا المفید

انه

وامّا اشترط العماء احد هذه الشروط الثلاثة لان الانجمع

فاعد لام وحی ان العامل وفی کان هو العامل فی مناحوسما

ومناحوسما اذا کان بعضا فالبید یکون مجهولا بالمضاف الیه

والمضاف ولا العامل وفی کان اذا دلم امه العمل واذا کان المضاف

معمولات فالقاعدة موقوفة لان ان اجار وهنا حبسا

محمولات لسبب ولجد واذا کانت المضاف

حامد المضاف الیه والیه

فلیشبه ه الحجة

تکملة

٢٢

قوله او لما امر اذن الله

او تعاملا المضاف فانه فیکون هو العامل

مناحب اذا کان العامل فیه هو العامل منه

فی ارکان الاعراب الاوضح

شرح

والله اعلم

علم

قوله رحمه الله تعالى ورد
الطا جلده او صليقا في الغلى
العشرة المذكورة [illegible] فيها الربع
الحسن افاده ثم بلغناه محو حاد
وانما حسن الله اذا كان العصا الله كبير له ان
لانه ربع الوصية الله ان يحفظها النسبة جلده ابتغاء به
والسنن ذكر منها ان العكس نحو الثواب ان ابدا او مثل السماء
على جلد خالد منه او بالعكس [illegible] عمال نحو الماء ارة مسد
فصالح الاذهر محفوظ وقوله واما بالعوارف اجازة [illegible] موجبه
واو بالاراء يحو وبعرف الستر مع العصفر بدا قام [illegible] ان معناه
نحوا بدا فاصفهم وكرمتها وكون نحا نحوه ووقعه [illegible] واه
شرط استطاع على صاحب مدة لواو على صولها ابدا [illegible] بنعوم [illegible]
النا شيع الد الناس بعد العلماء وهو فول لكل والغد مثل البعض
نحو فان اجتنبه هاليو العاقل لوي لكي الجلد يعني المبدا في المعنى
نحو بعد احكم لا الدار الاسد ومن هذا احبار اصحاب الشان
والعصد [illegible] ملتمس من المعنى
وفي [illegible] فا احتمالا واحصلاو

ده
ده ده

ده في موقعه القابل
على العمى والمشط والقد
مع محسن ربع عشرة
ربع وذكره سبع مياه
نحو سها وثلاثين
ما الاخذ اذا

١١٠٩ و ١١٠٥

لانه بمعنى رجل صغير جاءني ويقع الخبر مفردا كما مثلنا فلا يتحمل ضمير المبتدأ او مشتقا
فيتحمله ما لم يرفع ظاهرا او ضميرا بارزا ويجب ابراز المتحمل وان امن اللبس
اذا اجري الوصف على غير من هو له ويقع جملة لها اي فيها رابط وجوبا يربطها
بالمبتدأ الذي سيقت له اي الجملة خبرا عنه كانت فعلية ويجوز حذفه ان علم ولصحة
فعلا او وصفا او جرا باسم فاعل او حرف متصل او ظرفية او بمنصوب ما لم يكن فاعلا و
معمولا نحو وكلا وعد الله الحسنى وقوله ٥ احجج فالذي توجه به انت منلح ٥
وروابط الجملة بما هي خبر عنه او صلة في المغني الى عشرة على خلاف في بعضها
واقتصر منها هنا على اربعة احدها الضمير وهو الاصل في الربط ومن ثم يربط به
مذكورا كزيد ابوه قائم وعمرو قام اخوه ومحذوف وقائم ه والثاني الاشارة
نحو بمقام هنا ولباس التقوى ذلك خير ان قدر ذلك مبتدأ ثانيا
والا بان قدرناه تابعا للباس على انه بدل او عطف بيان فالخبر مفرد والثالث اعادة
المبتدأ بلفظه نحو زيد قام زيد واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتعظيم
نحو القارعة ما القارعة فالقارعة مبتدأ اول وما اسم استفهام مبتدأ ثان
والقارعة خبره وهما خبر الاول والتقدير القارعة اي شيء هي كما تقول اي رجل
زيد اذا اردت التعظيم والتفخيم لشأنه والرابع العموم بان يكون جملة الخبر
مشتملة على اسم عام من المبتدأ فيكون المبتدأ داخلا تحته نحو زيد نعم الرجل
فان ال في الرجل للجنس وهو مشتمل على كل افراده وزيد فرد منها فدخل في العموم
فحصل الربط ومنه قوله ٥ الا ليت شعري هل الى ام معمر ٥ سبيل واما الصبر
عنها فلا صبرا اي لي والربط بالعموم يقع قليلا وفي اوضح جماعة من النحاة و
ذكره في المغني كالمبرمت قال ويلزمهم ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل
الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار ونحو ذلك من المثال والبيت محتمل كما مذكور
فيه فراجعه ولما كان من الجملة الواقعة خبرا ما لا يحتاج الى رابط نبه على ذلك بقوله

الا في نحو قوله هو الله احد مما الجملة المخبر بها نفس المبتدأ في المعنى
فلا تحتاج الى رابط اكتفاء عنه لانها مفسرة للمبتدأ والمفسر عين المفسر
هذا ان قدر هو ضمير الشأن والا بان قدر ضميرا للمسؤول عنه فالخبر مفرد
وهو الله واحد خبر بعد خبر او بدل قال الدماميني تبعا للرادي والتحقيق
ان مثل هذا ليس من الاخبار بالجملة بل بالمفرد على ارادة اللفظ كما في قولك
لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة ويقع الخبر ظرفا
زمانيا او مكانيا حال كونه منصوبا لفظا بما تعلق به نحو والركب اسفل منكم
والرحيل غدا ويقع جارا ومجرورا نحو الحمد لله منصوبا الجر محلا لذلك
وشرطهما ان يكونا تامين بالمعنى عليهما فلا يجوز زيد امس ولا زيد بك
ولما كان الخبر اذا وقع ظرفا او مجرورا لا يحتاج في التقدير الى المفرد
او الجملة قال متعلقهما اما اسما نحو مستقر ونحوه مما هو اسم فاعل وهو اختيار جماعة
محتجين بان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر الافراد وصححه في
الاوضح وبه جزم ابن مالك بامور منها ان اجتماع اسم الفاعل والظرف ورد
كقوله ٥ فانت لدى بحبوحة الهون كائن ٥ ولم يرد اجتماع الفعل والظرف
في كلام يستشهد به ومنها ان الفعل المقدر جملة باتفاق واسم الفاعل ليس بجملة
والمفرد اصل وقد امكن فلا يعدل عنه ومنها تعينه في اما واذا الفجائية
لامتناع ايلائهما الفعل او باستقر ونحوه مما هو فعل وهو اختيار اكثر البصريين
محتجين بان المحذوف عامل في الظرف والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا و
رجحه ابن الحاجب بوجوب تقديره في الصلة قال في المغني والحق عندي انه لا يترجح
تقديره اسما ولا فعلا الا بحسب المعنى ثم قال وان جهلت المعنى فقدر الوصف لانه
صالح للازمنة كلها وان كان حقيقة في الحال محذوف فيهما وجوبا وذلك
المتعلق المحذوف من حيث هو في الحقيقة هو الخبر على ما صحح في الاوضح
لا الظرف وانما اطلق عليه الخبر لنيابته عن المحذوف ولهذا لا يجمع بينهما

الاستبداد وظاهر كلامه ان المتعلق لا يكون الا كونا مطلقا وبه صرح في التسهيل
قال في المغني وهو شرط لوجوب الحذف وصرح فيه بجواز تقديره الكون
الخاص لدليل وبجواز حذفه وعليه خرج قولهم من لي بكذا وقوله تعالى
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى الذي مقبول او يقتل على الثاني
والاصل فيه ان يقدر مقدما على الظرف كسائر العوامل مع معمولاتها وقد
يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخرا او ما يقتضي الحاله وفيه الم وتكرم من
قد لا يتعلق فعلا ان يقدره مؤخرا في جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا
يقدم على المبتدأ وفي شرح الكشاف للتفتازاني مما يجب التنبيه له انه اذا قدر
في الظرف كان او كائن نحو من التامة بمعنى حصل وثبت والظرف بالنسبة
اليه لغو لا الناقصة والا كان الظرف في موضع الخبر فيقدر كان اخرى و
يتسلسل التقدير **فايدة** اعلم ان الظرف عند علماء العربية
قسمان مستقر ويقال له الغا ولغو فالمستقر ما كان متعلقه عاما واجب الحذف
نحو عنده علم الساعة واللغو ما كان متعلقه خاصا سوى كان وجب حذفه
نحو يوم الجمعة صلت فيه او جائزه نحو يوم الجمعة جوابا لمن قال متى قدمت
ووجه تسمية الاول مستقرا والثاني لغوا ان المتعلق العام لما كان اذا حذف انتقل
الضمير الذي كان مستترا فيه الى الظرف سمي الظرف مستقرا لاستقرار
الضمير فيه وهو في الاصل مستقر فيه ثم حذفت الصلة اختيارا للتخفيف كقولك في المشترك فيه مشترك ولما كان الاخر لا ينتقل الى شيء من متعلقه سمي لغوا
او ملغى كانه الغي ولم يعتبر اعتبار الاول قال الدماميني **فايدة** كل ظرف
او جار ومجرور ليس بزايد ولا مما يستثنى به لا بد ان يتعلق بالفعل او ما
يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه والمتعلق اما ان يكون ملفوظا به
او مقدرا والمقدر اما واجب الحذف اولا وواجب الحذف في ثمانية مواضع
ذكر في المغني **ولا تخبر باسم الزمان عن** المبتدا **الجوهر** المعبر عنه

باسم الذات فلا تقال زيد اليوم لعدم الفايدة فان حصلت كان يكون
المبتدا عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر كذا او في زمان طيب وكلهم منهم ان
المكان يخبر به عن الجوهر نحو زيد امامك وعن اسم المعنى نحو الخير عندك
وان اسم المعنى يخبر عنه بالزمان وبالمكان كذا اذا كان الحدث غير مستمر نحو الصوم
غدا او الا فلا لعدم الفايدة و اما نحو قولهم **الليلة الهلال** مما ظاهره انه
اخبر فيه باسم الزمان عن الجوهر فهو **متاول** بحذف اسم معنى مضاف هو المبتدا
في الحقيقة كرؤية الهلال الليلة فالاخبار انما هو عن اسم المعنى لا عن الجوهر
وقيل لانه اشبه بالمعنى من حيث انه يحدث في وقت
دون اخر ولما كان من المبتدا ما لا خبر له لانه في معنى الفعل لكن له مرفوع يغني
عنه نبه عليه بقوله **ويغني عن الخبر** في حصول الفايدة **مرفوع وصف**
يكتفي به فاعلا كان او نايبا والمراد بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل والمنسوب **معتمد** ذلك الوصف ليصح الاكتفاء بالمرفوع
على اداة **استفهام** كاكاتب او اسما او اداة **نفي** كذلك بان يكون حرفا او فعلا
فالاستفهام بالحرف **نحو اقاطن قوم سلمى** ام نووا ظعنا وبالاسم نحو كيف
جالس العمران والنفي بالحرف نحو **ما مضروب العمران** وبالفعل نحو ليس قائم
الزيدان وبالاسم نحو غير قائم الزيدان ومنه قوله غير ماسوف على زمن
ينقضي بالهم والحزن والنفي في المعنى كالنفي في الصريح نحو انما قائم الزيدان
ولا فرق في المرفوع ايضا بين ان يكون اسما ظاهرا كما مر وضميرا بارزا كقوله
خليلي ما واف بعهدي انتما وجعل النفي بالفعل والاسم كالحرف فيه
تجوز لخروج الوصف عن كونه مبتدا حقيقة واعتماده على ما ذكر شرطا لا زما
عند جمهور البصريين وما وقع خلاف ذلك مؤول عندهم ثم هذا الوصف مع
مرفوعه اما ان يتطابقا او لا فان تطابقا افرادا نحو اقائم زيد جاز في
هذا الوصف وجهان ان يكون مبتدا والخبر الا في نحو اقائم انت

فيبقى الاول وهذا يقدح في قولهم انه متحد او وقع تعدد الخبر في الناس المبتدا
بالفاعل وجب تاخيره وان تطابقا بسه وجعلوا قاما الزيدان وافاموا
الزيدون تعين خبريه الوصف على اللغة الفصحى لتحملها الضمير وان لم يتطابقا
تعين ابتداء الوصف وما بعده فاعلا مغنيا عن الخبر **والاصل**
ان يخبر عن المبتدا الواحد بخبر واحد كما مر وقد تعدد الخبر جوازا على
الاصح لان الخبر كالنعت في ان تعدده وان اختلف الجنس نحو فاذا هي حية
تسعى والتعدد على ثلاثة انواع احدها ان يتعدد لفظا ومعنى لا لتعدد المخبر عنه
وعلامة هذا النوع صحة الاقتصار على كل واحد من الخبرين او الاخبار نحو
زيد فقيه شاعر كاتب فاذا استعملت بالعطف جاز اتفاقا ثانيها ان يتعدد
لفظا لا معنى لقيام المتعدد فيه مقام خبر واحد نحو هذا حلو حامض ولا يجوز
في هذا العطف لان مجموعهما بمنزلة الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز حلافا
لابي علي ولهذا امتنع توسط المبتدا بينهما وتقدمهما عليه على الاصح ثالثها ان
يتعدد لتعدد صاحبه اما حقيقة نحو بنوك فقيه وشاعر وكاتب وقوله يداك
يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظه او حكما نحو انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وجب فيه العطف وصرح
ابن مالك في التسهيل بعدم التعدد فيه وفي النوع الثاني وفي شرحه بان التعدد
فيهما بغير لفظ الواحد لا يقال الا مجازا الا في الشرح من حكاية الاجماع على التعدد
فيهما مسطور فيه اللهم الا ان يريد اجماع من يعدم **فايده** اذا تعددت
مبتدءات متواليه فكذلك في الاخبار عنها طريقان احدهما ان تجعل الروابط
في المبتدءات فتخبر عن اخرها وتجعله مع خبره خبرا لما قبلها وهكذا الى ان
تخبر عن الاول بتاليه مع ما بعده وتضيف غير الاول الى ضمير متلوه
نحو زيد عمه خاله اخوه ابوه قائم والمعنى الواخي خاله عم زيد قائم والاخر
ان تجعل الروابط في الاخبار فتاتي بعد خبر الاخير باخر للاول وتالي المتلو
وكم

نحو زيد هذه الاخوان الزيدون ضاربوهما عنده باذنه والمعنى الزيدون
ضاربوا الاخوين عند هند باذن زيد وهذا المثال ونحوه لم يوجد مثله
في كلام العرب وانما وضعه النحاة للاختبار والتمرين قاله ابو حيان ٥ ٥ ٥
واعلم ان الاصل في الخبر ان يتاخر عن المبتدا لانه وصف له في المعنى
فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا ولكنه قد يتقدم عليه
حيث لا مانع اما جوازا نحو في الدار زيد او وجوبا بان يكون له صدر
الكلام اما بنفسه كالاستفهام او وذلك نحو اين زيد اذ لو اخر لخرج ما له صدر الكلام
عن صدارته او بغيره نحو صبيحة اي يوم سفرك او يوقع تاخيره في لبس كاهم
نحو عندي درهم ولي وطر اذ لو اخر لتوهم انه صفة لنكرة والنكرة يقدم
دفعا للالتباس او يكون المبتدا محصورا فيه بالا لفظا نحو ما لنا الا اتباع احمد عليه
الصلوه والسلام او معنى نحو انما قائم زيد اذ لو اخر لاوهم الانحصار في الخبر
او يعود ضمير متصل بالمبتدا على بعض متعلق الخبر نحو على التمرة مثلها
زبدا او على ما اضيف اليه الخبر كقوله ولكن ملا عين حبيبها اذ لو
اخر للزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد يحذف كل من المبتدا
والخبر جوازا للعلم به وقد اجتمع حذف كل واحد منهما في قوله تعالى سلام قوم منكرون
فسلام مبتدا والمسوغ له الدعا والخبر محذوف اي
عليكم وقوم خبر لمبتدا محذوف اي انتم قال ابن اياز واذا دار الامر
بين كون المحذوف مبتدا او كونه خبرا فايهما اولى قال الواسطي الاولى
كون المحذوف المبتدا لان الخبر محط الفائدة وقال العبدي الاولى
الخبر لان التجوز في اخر الجملة اسهل وفي المحذوف من نحو زيد وعمرو قائم
اقوال ثالثها التخيير وقد يجب حذف كل منهما فيجب حذف المبتدا ولم ينبه
عليه هنا اذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح اوذم او ترحم كمررت بزيد الكريم
او بمخصوص نعم وبئس مؤخرا عنهما كنعم الرجل زيد اذا قدر خبرا او نص في القسم

نحو في ذمتي لافعلن اي يمين او مصدر نحو بيد بد لا مر الله بفعله كصبر جميل اي صبري و اما حذف الخبر وجوبا فقد نبه عليه بقوله
ووجب اي الحذف في الخبر في اربع مسائل الاولى والثانية قبل جواب
لولا الامتناعية اي الدال على امتناع الثاني لوجود الاول والقسم
الصريح وهو ما يعلم بمجرد لفظه كون الناطق به مقسما نحو لعمرك وايمن الله
وامانة الله علاف غيره نحو عهد الله فلا يعلم ذلك الا بقرينة لذكر جوابه بعده
نحو قال فعلن الاثبات والحذف ومحل وجوب الحذف في الاول ان تعلق
الامتناع على نفس المبتدا كما هو الغالب في لولا وهذا هو المراد بقوله
يجب الحذف اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود
فان تعلق على نسبة الخبر الى المبتدا جاز الحذف ان دل على الخبر دليل والا وجب
ذكره نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة و الثالثة
قبل الحال الممتنع كونها خبرا عن المبتدا المذكور قبلها بان يكون
المبتدا مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال كما سيأتي او مضاف الى المصدر
المذكور نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او الى مؤول به نحو اخطب ما يكون
الامير قائما ويجوز تقديم هذه الحال على المصدر عند البعض وتوسط معمولها
بينها وبين المصدر ومعموله لا توسطها بين المصدر ومعموله للفصل
بينهما وخرج بقوله الممتنع الحال الصالحة جعلها خبرا للمبتدا فالرفع فيه واجب
كضربي زيدا شديد واما قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا فشاذ و
الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة في معنى المصاحبة بان يكون
نصا في المعية كما سيأتي فان لم يكن نصا فيها كما اذا قلت زيد وعمرو واردت
الاخبار باقترانهما جاز ذكره لعدم التنصيص على المعية والحذف اعتمادا
على ان السامع يفهم من اقتصارك على ذكر المتعاطفين معنى الاقتران
والاصطحاب واشار الى امثلة ما تقدم من المسائل الاربعة على طريق اللف

والنشر المرتب بقوله لولا انتم لكنا مؤمنين فانتم مبتدا والخبر محذوف
اي موجودون والجملة بعده جواب وهذا كما ترى مما تعلق فيه الامتناع
على النسبة وقد تقدم ان الحذف فيه للدليل جائز لا واجب فالاولى التمثيل
بما يكون الخبر فيه كونا مطلقا وانما حذف لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هي دالة
على امتناع لوجود والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على وجوده هو
المبتدا فاذا قيل لولا زيد لاتيتك لم يشك في ان وجوده منع من الاتيان فصح
الحذف لتعين المحذوف ووجب لسد الجواب مسده ونحو لعمرك لافعلن
فعمرك مبتدا والخبر محذوف اي قسمي للعلم به ووجب لسد الجواب مسده
وعمرك بفتح العين من عمر الرجل بكسر الميم اذا عاش زمانا استعمل في القسم
مرادا به الحياة ونحو ضربي زيدا قائما فضربي مبتدا وهو مصدر عامل
في زيد النصب وقائما حال من الضمير المستكن في كان المحذوفة وهو ساد
مسد الخبر والاصل حاصل اذا كان او اذ كان فحذف حاصل الذي هو الخبر
ثم الظرف وكان التامة وفاعلها وبقي الحال لا تصلح جعلها خبرا عن ضربي
لان الخبر وصف في المعنى والضرب لا يوصف بالقيام وانما لم يجعل كان
ناقصة والمنصوب خبرها لامرين احدهما التزام تنكير الحال فلما لا يقولون
ضربي زيدا القائم فلما التزم تنكيره علم انه حال الاخر الثاني وقوع الجملة الاسمية
مقرونة بالواو موقعه كالحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد ونحو كل رجل وضيعته بالضاد المعجمة والمثناة التحتية وهي الحرفة
وسميت بذلك لانها اذا تركها ضاعت فيكون قد ضيعها او قد ضاع بتركها
فكل مبتدا ورجل مضاف وضيعته معطوف على المبتدا والخبر محذوف
اي مقرونان لان الواو وما بعدها على المصاحبة والاقتران ووجب
لقيام الواو مقام مع في ذكر ما ينسخ المبتدا والخبر وهو النواسخ
[illegible] ثلاثة انواع من جهة العمل

ما رفع المبتدأ ونصب الخبر وهو كان وأخواتها وما حمل على ليس وأفعال المقاربة
والثاني عكسه وهو إن وأخواتها وما حمل عليها ولا التي لنفي الجنس والثالث ما نصبهما
معا وهو ظن وأخواتها وأعلم وأخواتها وسميت نواسخ لأنها تنسخ حكم المبتدأ أو الخبر
أي تزيل حكمهما والنسخ وهو لغة الإزالة وبدأ بالنوع الأول غير متعرض لأفعال المقاربة
فصل اعلم أن كان وأخواتها على ثلاثة أقسام أحدها ما يعمل هذا العمل
من غير شرط وهو ثمانية كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات
وصار وليس وفي معنى صار آض ورجع وعاد واستحال وحال وراح و[illegible]
ذكرها في التسهيل
والثاني ما يعمل بشرط تقدم نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة ما زال
ماضي تزال لا ماضي يزيل ولا يزول فإنهما تامان الأول منهما بمعنى الحرك وهو يزيل
ومصدره الزيل والثاني قاصر ومصدره الزوال وهو يزول وما فتئ وما انفك وما برح
وهذه الأربعة معانيها متفقة بلا خلاف مثال النفي ولا يزالون مختلفين
لن نبرح عليه عاكفين ومثله تالله تفتؤ وقوله فقلت يمين الله أبرح قاعدا
إذ الأصل لا تفتؤ ولا أبرح ومثال النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه
ضلال مبين والدعاء قوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقيده في الارتشاف
بلا خاصة كما في البيت والقسم الثالث ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم ما المصدرية
الظرفية وهو دام لا غير كأعط ما دمت مصيبا درهما أي مدة دوامك
مصيبا وسميت ما هذه مصدرية ظرفية لأنها تقدر بالمصدر والظرف
فلو سبقها ما أو كانت مصدرية غير ظرفية فتامة
نحو ما دام ... مصيبا أي مدة ... ولا يلزم من
وجود المصدرية الظرفية وجود العمل المذكور بدليل قوله تعالى ما دامت السموات
والأرض إذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا توجد الظرفية
بدون المصدرية والعكس واتفق النحاة على أن كان وأخواتها أفعال إلا ليس
فإن الفارسي ومن تبعه ذهب إلى حرفيتها والصحيح فعليتها

لاتصال ضمائر الرفع البارزة بها كما تقدم فترفع
أي هذه الأفعال وكذا ما تصرف منها المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها حقيقة
وفاعلا مجازا وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها حقيقة
ومفعولا مجازا لكن يشترط في المبتدأ الذي يدخل كان عليه أن لا يخبر عنه بجملة طلبية
ولا إنشائية وأن لا يلزم التصدير ولا الحذف ولا عدم التصرف ولا الابتداء بنفسه سواء كانت
لنفسها أو لمصحوب لفظي أو معنوي نحو وكان ربك قديرا وأما قوله
وكوني بالمكارم ذكريني فنادر ولعلها سعى عن ذكر هذه الشروط إحالة
على المثال فإنه جامع لها وما اقتضاه كلامه من نسبة الرفع إلى هذه الأفعال
هو مذهب البصريين وأما الكوفيون فلم يعملوها إلا في الخبر لأن الاسم لم يتغير عن
ما كان عليه والصحيح الأول بدليل اتصال الاسم بها إذا كان ضميرا وكل نواصب
الظاهر والضمير بالاستقراء لا يتصل إلا بعامله ويلزم على مقالهم أن تكون هذه
الأفعال ناصبة لا رافعة وهذا لا نظير له في الأفعال والأصل تأخير الخبر عن
الاسم كما في باب المبتدأ وقد يتوسط الخبر بين الاسم والفعل مع جميعها ولو كان
حمله على الأصح إذ تارة يكون التوسط جائزا نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وليس سواء عالم وجهول وتارة يكون واجبا نحو كان يعجبني
أن يكون في الدار صاحبها إذ لا يعود ضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يتقدم على الناسخ لأجل الحرف المصدري
ولا تأخره عن الاسم لأجل الضمير قال الدماميني وأما تمثيلهم في هذا المقام بنحو
كان في الدار صاحبها فليس بصحيح إذ ليس فيه ما يوجب التوسط إذ لو قدم
الخبر على الناسخ لم يمتنع وتارة يكون ممتنعا لمانع كحصر الخبر نحو وما كان صلاتهم
عند البيت إلا مكاء وتصدية وكخفاء إعرابهما نحو كان موسى صديقي وكتأخر مرفوع
الخبر نحو كان زيد حسنا وجهه إذ لو قدم وقيل كان حسنا زيد وجهه أو حسنا
كان زيد وجهه لزم الفصل بين العامل ومعموله الذي هو كجزئه بالأجنبي
وقد يتقدم الخبر على الفعل واسمه مع جميعها ولو كان حمله على الأصح

١٢١

به لئلا يقدر هولا ايكم كانوا يعبدون فان تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل كما قيل
وهو غير لازم فقد يقدم المعمول حيث لا يقدم العامل نحو فاما اليتيم فلا تقهر
وجواز عمرا لن اضرب وعمرا لم اضرب مع امتناع تقديم الفعل على لم ولن
والاولى ان يستدل بتقديم المعمول وهو قوله ٥ واعلموا اي انكم حافظ ٥
ما كنتما اوغايبا ٥ وقد يجب التقديم كان يكون له صدر الكلام نحو
اين كان زيد وقد يجب التاخير كما تعلم مما مر ولا يستثنى من هذه
الافعال الاخبر ليس فانه لا يجوز تقديم خبرها عليها على الاصح قياسا على عسى
ونعم بجامع الجمود وما احتج به المجيز من قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم لا حجة فيه لجواز ان يكون منصوبا بفعل مقدر اي يعرفون لا بالخبر او لانه
ظرف والظرف يتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره ولذلك جاز ما عندك
زيد ذاهبا ولم يجز ما طعامك زيد اكلا لكن هذا الفصل جوازه لا يجوز لبس
عليها اذا كان ظرفا وقد اطلقوا منعه والاخيرة دام فانه لا يجوز تقديم خبرها عليها
مع ما باتفاق لان معمول صلة الحرف المصدري لا يتقدم عليه ولا على دام
وحدها لعدم تصرفها ولئلا يلزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته ولظاهر
كلام الالفية كالشرح ان هذا مجمع عليه لكن قال المرادي وفيه نظر
لان المنع معلل بعلتين وكل منهما لا ينهض مانعا باتفاق ومثل ما دام كل فعل قارنه
حرف مصدري كيعجبني ان يكون عالما واذا نفي الفعل بما امتنع تقديم الخبر على ما
كما امتنع على ما دام لان ما النافية لها صدر الكلام لا توسطها وبين الفعل نحو
ما قايما كان زيد دون قايما ما كان زيد واعلم ان خبر هذه الافعال
كخبر المبتدا في جواز تعدده ووقوعه جملة ومفردا ومجرورا وظرفا
ولها مع الاسم حالات فان كانا معرفتين فالاسم هو المعلوم للمخاطب مطلقا
فان علمهما وجهل انتساب احدهما الى الاخر فالاسم هو الاعرف على المختار
ما لم يكن اشارة متصلا بها التنبيه مع غير الضمير فان لم يكن احدهما اعرف

فالتخيير او كانا نكرتين ولكل منهما مسوغ فان كان المسوغ لاحدهما فقط
فهو الاسم وان اختلفا تعريفا وتنكيرا ولا مسوغ فالمعرفة هو الاسم والاخر
الخبر ولا يعكس الا في الضرورة وجوز ابن مالك اختيارا بشرط الفائدة وكون
النكرة غير صفة محضة ٥ ومن وروده قوله ٥ يكون مزاجها عسل وماء ٥
وتختص الخمسة الاول وهي كان وظل وما بينهما بمرادفة صار الدال
على تحول الموصوف عن الصفة التي كان عليها الى صفة اخرى اما باعتبار
العوارض او الحقائق فيصير المعنى واصبح نحو وكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا
ثلاثة وقوله ٥ امست خلاء وامسى اهلها احتملوا ٥ وقوله تعالى فظلت اعناقهم
لها خاضعين وكما تختص هذه الخمسة بمرادفة صار يختص صار وليس
وما بعدهما بعدم الدخول على فعل خبره ماض فلا يقال صار زيد علم ولا ما دام
زيد قعد وكذا البواقي لان هذه الافعال توهم الدوام على الفعل والاتصال بزمن
الاخبار والماضي يفهم الانقطاع فتدافعا وتختص غير ليس وفتئ وزال
من هذه الافعال بجواز التمام اي الاستغناء بالمرفوع عن الخبر
ويقال له فاعل حينئذ هذا هو الصحيح عند ابن مالك وذهب الاكثرون الى
ان معناها مع دلالتها على الحدث والزمان فعلى الاول معنى نقصانها عدم
اكتفائها بالمرفوع وعلى الثاني عدم دلالتها على الحدث بل على الزمان فقط قال في المغني
والصحيح انها كلها دالة على الحدث الا ليس واطال ابن مالك في رد مذهب
الاكثرين بعشرة امور ذكرها في شرحه على التسهيل وفي الارتشاف
وهذا الخلاف يبنى عليه خلاف من انها هل يتعلق بها الظرف والجار والمجرور
ام لا فمن قال بدلالتها على الحدث اجاز تعلقهما بها ومن قال لا فمنع ذلك
واذا استعملت تامة كانت بمعنى فعل لازم فكان بمعنى حصل نحو وان كان ذو عسرة
اي وان حصل وامسى واصبح بمعنى دخل في المساء والصباح
نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي تدخلون في المساء

اي يدخلون في الصباح ودام بمعنى بقي نحو خالدين فيها ما دامت السموات
والارض اي بقيت واضحى بمعنى دخل في الضحى نحو اضحينا اي دخلنا في
الضحى وبات بمعنى عرّس كقول عمر رضي الله عنه اتانا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فعرّس فبات بمعنى اي عرّس بها وقد يكون بمعنى نزل قالوا بات بالقوم اي
نزل بهم ليلا وصار بمعنى انتقل نحو صارت الامور اليك اي انتقلت وقد تأتي بمعنى رجع
نحو الى الله تصير الامور اي ترجع وظل بمعنى دام واستمر نحو ظل اليوم اي
دام ظله وبرح بمعنى ذهب نحو واذ قال موسى لفتاه لا ابرح اي لا اذهب
وانفك بمعنى انفصل نحو فككته فانفك اي انفصل وأمّا ليس وفتئ وزال
فانها ملازمة للنقص وما اوهم خلاف ذلك يؤول ويختص كان بما ذكر فيه
كثر افتقده استمرار ... نحو وكان الله على كل شيء قديرا بجواز زيادتها
متوسطة بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا كالمبتدأ والخبر نحو
زيد كان عالم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثله والموصول وصلته
نحو جاء الذي كان ضربته والموصوف وصفته نحو جاء رجل كان عالم واطرد
زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا ومعنى زيادتها انها لم يؤت بها
للاسناد وفهم من قوله كان انها تزاد بلفظ الماضي وان غيرها من
اخواتها لا تزاد وهو كذلك وما ورد بخلاف ذلك فشاذ ومن قوله
انها متوسطة انها لا تزاد في صدر الكلام ولا اخره وهو كذلك لان
ما ذكر اولا يكون معتنيا بشانه وما ذكر اخرا يكون محط الفائدة وكلاهما ينافي
في الزيادة وجوز الفراء زيادتها اخرا قياسا على الغاء ظن اخرا والاصح المنع
لان الزيادة خلاف الاصل فلا تستعمل الا في ما اعتيد استعمالها فيه و
يختص اي كان بجواز حذف نون مضارعها المجزوم اي بالسكون
اذ هو الاصل والمتبادر عند الاطلاق فلا تحذف من غير المجزوم والمجزوم
بالحذف وصلا فلا تحذف من المجزوم بالسكون حال الوقف من

كان واخواتها

نحو لم اكن لان الفعل الموقوف عليه بها السكت كحد ولم يبق منه الا كلمة بعده فالوقف
عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من احتلاقه حرف لم يكن وانما
لم تحذف في لم يحل لان اعادة الياء تؤدي الى التقاء الساكنين بخلاف لم اكن فان الجازم
انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون ان لم يلها ساكن فلا تحذف من المتصل
بالساكن لتعاصيها على الحذف لتقويها بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين خلافا ليونس مستندا
الى قوله اذا لم تك الحاجات من همة الفتى وهذا ونحوه محمول عند الجمهور
في المنح مطلق الحركة على الضرورة كقوله لولا اشفين ان كان ما وراء ذا فضلا و
ولا ضمير نصب متصل فلا تحذف من المتصل به نحو ان يكنه فلن تسلط عليه
اذ الضمائر ترد الاشياء الى اصولها فلا تحذف معها لعطف الاصول فاذا توفرت
هذه الشروط جاز الحذف نحو ولم اك بغيا اصله اكون حذفت الضمة للجازم
والواو للساكنين والنون للتخفيف ولا يختص الحذف بكان الناقصة بل التامة
كذلك نحو وان تك حسنة برفع حسنة ويختص الحذف بوجوب حذفها
دون اسمها وخبرها معوضا عنها لعد الحذف ما الزائدة وذلك مطرد بعد
أن المصدرية الواقعة في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل في مثل قوله
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع اصله افخرت لان
كنت ذا نفر قدمت العلة على المعلول لافادة الاختصاص ثم حذفت
اللام وكان للاختصار فانفصل الضمير وصار ان انت ذا نفر ثم زيدت ما عوضا
عن كان المحذوفة وجوبا وادغمت النون في الميم لما بينهما من التقارب في المخرج
فصار اما انت ذا نفر ويقاس عليه المخاطب غيره وقد مثل الشيخ بامثال بذا
هنا فلا يختص علم المخاطب بالمذكر لانه لم يسمع من العرب حذفها الا مع
ولا يجوز الجمع بين ما وكان لامتناع الجمع بين العوض والمعوض وجوزه المبرد
وجاء عليه في الشرح ويختص الحذف جواز حذفها مع الاسم ضميرا كان او ظاهرا
دون خبرها وذلك مطرد بعد ان ولو الشرطيتين كما في مثل قول الحريري

فان وصلا أنه به موصله وان صرنا فصرنا كالمطلق ٥ وقولهم الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير
وقوله عليه الصلوة والسلام التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان ما تلتمسه
خاتما من حديد وقول الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا ٥ اي ولو كان الباغي ملكا
واما حذف كان مع خبرها وابقاء الاسم فضعيف وعليه ان خير بالرفع اي ان كان
في عملهم خير وفي هذا ونحوه اربعة اوجه مشهورة وان ضمت اليه وان شرا فشر
كان في المجموع بالقسمة العقلية ستة عشر وجها وقد يحذف مع اسمها وخبرها
بعد ان الشرطية كقولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض من كان
ولا هي النافية للخبر ٥ ولما تفرغ من كان واخواتها اخذ يتكلم على ما حمل
على ليس وهو ما ولا ولات وان اتفاقا فقال وما النافية عند الحجازيين
كليس في رفع الاسم ونصب الخبر لشبهها بها في نفي الحال والدخول على المعارف
والنكرات وفي دخول الباء في الخبر وبنو تميم لا يعملونها لانها عندهم مهملة وهو
القياس لانها حرف لا يختص بل يدخل على الاسماء والافعال فاصلها ان لا تعمل
قال الشاعر ٥ ومهفهف الاعطاف قلت له انتسب ٥ فاجاب ما قتل
المحب حرام ٥ اي هذه لغتي الحجازي ولما كان عملها على خلاف الاصل شرط في
كونه له اربعة شروط اشار الى الاول بقوله ان تقدم الاسم على الخبر فلو قدم
الخبر نحو ما مسيء من اعتب بطل عملها خلافا للفراء وان كان ظرفا او مجرورا خلافا
لابن عصفور والى الثاني بقوله ولم يقترن الاسم بان الزائدة فلو قرن
بها كقوله ٥ بني غدانة ما ان انتم ذهب ٥ بطل عملها وجوبا عند الكل لانها محمولة
على ليس في العمل وليس لا يقترن اسمها بان فبعدت عن الشبه وروي ذهبا
بالنصب واول على ان ان نافية مؤكدة لما لا زائدة والى الثالث بقوله ولم
ولا بمعمول الخبر فان سبق به نحو ما كل من وافى منى انا عارف ٥

ان خير فخير وان شر فشر	ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا
ان خيرا فخيرا وان شر فشر	ان خير فخير وان شرا فشرا
ان خير فخير وان شرا فشر	ان خيرا فخير وان شر فشر
ان خير فخير وان شر فشرا	ان خيرا فخير وان شرا فشر
ان خيرا فخير وان شر فشر	ان خير فخيرا وان شر فشر
ان خير فخير وان شرا فشر	ان خير فخير وان شر فشرا
ان خيرا فخيرا وان شرا فشر	ان خيرا فخيرا وان شر فشرا
ان خير فخيرا وان شرا فشرا	ان خيرا فخير وان شرا فشرا
فهذه ستة عشر صورة	

صدره وقال ... ٥

بطل عملها وجوبا لضعفها في العمل ولا تتصرف في معمولها بخبرها بالتقديم الا
اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا فانه لا يبطل نحو ما عندك زيد مقيما
وما بي انت معنيا لتوسعهم فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ولم ينبه على هذا الشرط في الشرح
والى الرابع بقوله ولا نقض بالرفع عطف على الضمير المستكن في سبق اي ولم
يسبق الخبر بالا فلو سبق بها نحو وما محمد الا رسول بطل عملها لبطلان معنى ليس
وزاد بعضهم شرطين ان لا يتكرر وان لا يبدل من خبرها موجب نحو ما زيد بشيء
الا شيء لا يعبا به فان تكررت هذه عملت كليس نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
واذا عطف على خبرها بلكن او بل تعين في المعطوف الرفع على انه خبر مبتدأ
محذوف نحو ما زيد قائما لكن قاعد او بل قاعد ولا يجوز النصب لان المعطوف
بهما موجب وما لا تعمل الا في النفي واما المعطوف بغيرهما فيجوز فيه
الامران والنصب اجود و لا النافية للوحدة او للجنس عند الحجا
زيين كليس فيما تقدم لكن عملها قليل حتى انه لم يرد الا في الشعر
خاصة ويشترط له ما تقدم في عمل ما من الشروط الا انه يعد ما عدا الثاني
وزيادة على ما مر تنكير معموليها فلا تعمل في معرفة خلافا لابن
جني مستدلا بقول النابغة ٥ وحلت سواد القلب لا انا باغيا ٥ سواها
ولا في حبها متراخيا ٥ واجاب في شرح التسهيل العباس عليه مع تصريحه
في التسهيل بالجواز ورد ونا ولذا ما لعون على جعل انا مرفوعا بفعل مضمر
وباغيا نصبا على الحال تقديره لا ارى باغيا فلما اظهر الفعل برز الضمير
وانفصل والغالب في خبر لا ان يكون محذوفا نحو فلا بأس وما والصحيح
جواز ذكره نحو قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ٥ ولا وزر مما
قضى الله واقيا ٥ ولات العمل عمل ليس لا ان خلافا للاخفش
وهي لا زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ وحركت للتخلص من التقاء الساكنين
كسر وفتحت تخفيفا في الاولى وعملها باجماع من العرب انتهى ٥٥٥

ولكن للعمل الا في ولكن نص عليه ش فاحة لبعضهم بظاهره وقد
عملها في لفظ الحين وقال بعضهم المراد اسم الزمان وهو ظاهر عبارة الاوضح
وكذا ابن مالك في التسهيل حيث قال ويختص بالحين او مرادفه وصرح في
الدور وشرحنا انما تعمل في الحين بكثرة وفيما رادفه والاوان بقلة وهذا مذهب
كالتوسط في المسئلة والاعم في الكلام حذف جزئيها اي اسمها وخبرها لضعفها
بالاداة من حذف احدهما ليصلح عملها والغالب في كلامهم حذف اسمها
المرفوع وبقاء المنصوب نحو ولات حين مناص اي ليس الحين حين
فرار ومن غير الغالب عكسه وعليه قراءة شذوذا ولات حين مناص بالرفع
قال بعضهم وكان القياس ان يكون هذا هو الغالب بل كان ينبغي ان حذف
المرفوع لا يجوز البتة لان مرفوعها محمول على مرفوع ليس ومرفوع ليس
لا يحذف فهذا فرع نقص فيه عما لم ينقص فيه الاصل والمعتمد كلامه انه لا يشترط
في عملها تنكير معموليها ولم يتعرض لانتفاء خبرها لان اعمالها نادر كما في الاوضح
تبعا لابن مالك بل مذهب الفراء وكثير اليه التسهيل في المنهج واعمالها لغة اهل العالية
كقول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وقول الشاعر ان هو مستوليا
على احد الا على اضعف المجانين ⊙ **النوع الثاني من انواع**
النواسخ إنّ بالكسر والتشديد وأنّ بالفتح والتشديد وهما موضوعان
للتاكيد اي تاكيد الحكم المقترن بادخالهما ونفي الشك عنه والانكار له
ومن ثم لا يؤتى بهما اذا كان السامع خالي الذهن من الحكم والتردد فيه
ويفترقان من حيث ان إنّ المكسورة لا تغير الجملة بدخولها عليها وانّ
المفتوحة تصير في حكم المفرد ولهذا تقع الجملة المقرونة بها موقع الفاعل
والمفعول والمجرور فتؤول بمفرد وظاهر اطلاقه كغيره ان إنّ للتوكيد
الايجاب والنفي وشبهه كقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا وهو الملائم لقول
البيانيين ان ليس تقام فيد تاكيد ان لكن ذكر في باب لا التبرئة

ماشاع في الاطلاق

قوله مثال

قوله ولا للتحقيق

ماشاع في الاطلاق ولكنّ بالتشديد وهي موضوعة للاستدراك
وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء تقول
زيد شجاع فيتوهم ثبات الشجاعة له ثبات الكرم له لان من شيمة الشجاع
الكرم فاذا اردت رفع هذا التوهم اتيت بلكن فتقول لكنه بخيل وقيل
على هذا المعنى ولابد ان يسبقها كلام اما مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكن
لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاف له على الاصح
نحو ما قام زيد لكن عمرو شارب وقيل يمتنع ان يكون مثالا له باتفاق قاله
ابو حيان في النكت الحسان وورد بان للتوكيد نحو لو جاء لكنه احسنت
اليه لكنه لم يجئ وكأنّ بفتح الهمزة والتشديد للتشبيه المؤكد عند الجمهور
لتركبها من الكاف المفيدة للتشبيه وان المفيدة للتاكيد سواء كان خبرها
جامدا او مشتقا نحو كان زيدا اسد اذ اصله ان زيدا كاسد فقدمت الكاف
على ان ليدل اول الكلام على التشبيه من اول وهلة وفتحت همزة ان للجار
وصارا حرفا واحدا لو لا انهما على التشبيه والتوكيد وقيل انها بسيطة لان
الاصل عدم التركيب ويلزم عليه ان يكون لمطلق التشبيه وليها المشبه
دائما بخلاف الكاف ومثل فان الذي يليها المشبه به او للظن على راي
بعضهم نحو كان زيدا كاتب والصحيح انها لا تكون الا للتشبيه فلا تاتي
للظن بل ولا للتقريب ولا للتحقيق وما اوهم خلاف التشبيه فهو مؤول به
وليت وهي موضوعة للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه نحو ليت الشباب
يعود يوما فان عوده مستحيل عادة او ما فيه عسر نحو ليت لي مالا فاحج به
فان حصول المال ممكن ولكن فيه عسر ويتعلق التمني بالمستحيل كثيرا وبالممكن
قليلا ولا يكون في الواجب ويجب في التمني اذا كان متعلقه ممكنا ان يكون
لا يتوقع وطماعية في وقوعه والا صار ترجيا ولعلّ وهي موضوعة للترجي
وهو توقع المحبوب المستقرب حصوله نحو لعل الله تعالى يرحمنا والاشفاق

59

وهو توقع المكروه نحو لعلك باخع نفسك ولا يكون للترجي الا في الشيء الممكن
بخلاف التمني فانه يكون فيه وفي الممتنع وفرقوا واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فجهل منه او افك قال في المغني ولو عبر بالتوقع لكان
اخصر لشموله لما ذكرنا او للتعليل على رأي الكسائي والاخفش نحو فقولا له قولا
لينا لعله يتذكر او يخشى اي لكي يتذكر وهذا ونحوه عند الجمهور للترجي ويرد للاستفهام
عند بعض الكوفيين كقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى وقوله عليه الصلوة والسلام
لبعض اصحابه وقد خرج اليه مستعجلا لعلنا اعجلناك والاية عند المانع محمول
على الترجي واي ورد على الاشفاق وقيل خبرها المبتدأ اولهم في لام اللاوي الاثبات
والحذف وفي الناس الفتح والكسر وفي غير عامله عملان كما في المغني وكلامه
في الاصح بشعر بخلاف فينصبن هذه الاحرف المتقدمة المبتدأ اتفاقا لدخولها
عليه ويسمى اسما لهن ويرفعن الخبر اي خبر المبتدأ خبرا لهن لكن يشترط في
اسمهن ما تقدم في اسم كان واخواتها وتسميه الرفع الى هذه الاحرف هو مذهب البصرة
واما الكوفيون فذهبوا الى ان الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها لانه لم يتغير
عما كان عليه ولهذا الحوت ان فاما زيد او لو كان معمولا لها لجاز ذلك والاصح الاول
لان لهذه الاحرف شبها بكان الناقصة في لزوم دخولهن على المبتدأ والخبر
والاستغناء بهما فعملن عملها معكوسا ليكون المبتدأ والخبر كمفعول قدم وفاعل اخر تنبيها
على الفرعية ولان معانيها في الاخبار فكانت كالعمدة والاسماء كالفضلات
فعملن فاعطيا اعراب العمدة والفضلات تنبيها على اقبل في تعبيره العلة وفي منابيه
والبيه منصوبها وينبني على هذا الخلاف خلاف في جواز العطف بالرفع
على اسم ان قبل استكمال الخبر فمن نسب الرفع لها منع العطف لئلا يتوارد عاملان على معمول
واحد ومن منع اجاز العطف لانتفاء ذلك وما اقتضاه كلامه من تسميته الخبر
لهن محله ان لم تقترن بما الحرفية الزائدة فان اقترنت لم نحو انما
الله اله واحد وقل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وكانما يساقون الى الموت

ولكنما اسم

وكلنما اسعى لمجد مؤثل ولعلما اضاءت لك النار الحمار المقيد بطل عملهن وجوبا
لزوال اختصاصها بالاسماء ولهذا استثنيت ما هذه كافة لكفها ما اقترنت بها من العمل
ولا مساس من ذلك الا ليت فيجوز فيها الاهمال والاعمال اي الاعمال وهو الارجح
لبقائها على اختصاصها بالاسماء مع ما على الاصح والاهمال حملا على اخواتها
وقد روي بهما قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه
فقد قال ابن مالك في شرح الكافية وان فعله اخفش وما اقتضاه كلا
مه من وجوب الالغاء فيما عدا ليت وجوازه فيها هو الارجح وقيل بجوازه
في الكل وهو ظاهر الالفية وقيل بوجوب الاعمال في ليت وخرج بالحرفية
الاسمية فلا تكف عن العمل كقوله ولكنما يقضي فسوف يكون ومثلها ما المصدرية
فوا انما فعلت حسن اي ان فعلك حسن ويحتملها قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر
وليس لك ان تعد لها كافة لان ذلك يوجب نصب كيد ووقع في الشرح
ولبعض سهو في الاستشهاد بقوله ولكنما يقضي وهو غير ظاهر كان
المكسورة اي كالمجرور في ان المكسورة ذلك حال كونها مخففة من الثقيلة
بان اسكن نونها لكن الاهمال كثير لزوال اختصاصها بالاسماء وانما اعملت قليلا
استصحابا للاصل وقد قرئ بهما قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
ويكثر كون الفعل الداخله عليه ناسخا والاكثر فيه كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ووقوع غير الناسخ بعدها نادر والمضارع انذر
كقوله ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه واذا اهملت لزم الخبر اللام في
الغالب فما سباني للاسوى انها نافية واما لكن المفتوحة كانت مخففة
من الثقيلة فتهمل وجوبا لزوال اختصاصها بالاسماء لكن كا نوا الطالبين
وعن يونس والاخفش جواز الاعمال قياسا وعن يونس انه حكاه
عن العرب واما ان المفتوحة اذا خففت فتعمل وجوبا كما اذا لم تخفف
بخلاف المكسورة لانها اشبه الفعل منها في الوزن قال ابن مالك في شرح الكافية

ولكن يجب في غير ضرورة حذف اسمها وكونه ضمير الشان سع مع هذا
ان الحاجب واما ابن مالك فلم يوجب ذلك بل يجوز ان يكون غيره وهو ظاهر
عبارة المصنف في الشذور والاوضح وكون خبرها جملة اسمية كانت
او فعلية لاشتمالها على المسند والمسند اليه محافظة على الاصل حيث لم يذكر الاسم
واما في الضرورة فلا يجب شيء مما تقدم كقوله شعر ⊙ بانك ربيع وغيث مريع ⊙
وانك هناك تكون الثمالا ⊙ وكون الجملة مفصولة من ان ان لم يكن
فعلا متصرفا غير دعاء اما بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا او بحرف
تنفيس نحو علم ان سيكون وقوله ⊙ فاعلم فعلم المرء ينفعه ⊙ ان
سوف ياتي كل ما قدرا ⊙ او بحرف نفي نحو وحسبوا الا تكون فتنة علم ان
لن يقدر عليه احد او لو الامتناعية نحو ان لو نشاء اصبناهم
وقد ذكرها من النحاة وربما جاز ذلك بلا فصل كقوله ⊙ علموا ان يؤملون
فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل ⊙ واطلق النافية هنا وقيد في الاوضح
بلا ولن ولم فاقتصاره لذلك مقصور على احدها وافهم كلامه ان الجملة ان
لم تبدأ باسم او فعل جامد او دعائي لا يحتاج الى فاصل بينهما وبين ان نحو واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب
الله عليها في قراءة بعضهم واما كان اذا خففت فيعمل وجوبا عند الجمهور
استصحابا للاصل وحملا لها على ان المفتوحة لكن تخالفها في ان خبرها لا
يلزم كونه جملة وفي ان اسمها لا يجب كونه ضمير شان ولا حذفه بل يجوز اظهاره
كما قال ويقل ذكر اسمها في اللفظ كقوله ⊙ ويوما توافينا بوجه مقسم ⊙
كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية من نصب ظبية ويفصل الفعل
المتصرف الواقع بعدها ولا تكون الا حالا منها باحد شيئين لا غير اما بلم
نحو كان لم تغن بالامس او بقد نحو في ورد هامة كان قد الملا فان كان خبرها
مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كقوله ⊙ وصدر مشرق النحر كان ثدياه

ويروى كان بديه

ويروى كان ثدياه حقان وترك ذكر ليت ولعل لانهما لا يخففان و
الحاصل ان ما خفف من هذه الاحرف على ثلاثة اقسام قسم يجوز
الغاؤه وهو ان المكسورة وقسم يجب الغاؤه وهو لكن وقسم يمتنع الغاؤه
وهو ان المفتوحة وكان الملحقة بها و هذه الاحرف لا يتوسط خبرهن
بينهن وبين اسمائهن لضعفهن في العمل لعدم تصرفهن وان عملن عمل الافعال
وكذا لا يتقدم عليهن ولو ظرفا كما نعلم بالاولى الا اذا كان الخبر ظرفا او
جارا ومجرورا فيجوز توسطه لتوسعهم فيهما مع تاخرهما عن العامل نحو ان في
ذلك لعبرة مثال للمجرور وان لدينا انكالا مثال للظرف وقد يجب ذلك
لعارض نحو ان عند هند عبدها وان في الدار صاحبها وكذا الاحوال
لعدم معمول خبرهن عليهن مطلقا ويجوز عند حرص اخص مطلقا
ولا يلاؤه لهن الا اذا كان ظرفا او مجرورا ويجوز توسطه بين الاسم والخبر
مطلقا ويجوز حذف خبرهن اذا علم مطلقا عند سيبويه ويجب اذا سد
مسده واو المصاحبة او حال او مصدر مكررا وبعد ليت شعري
اذا اردف باستفهام قال في الكافية الكبرى واما حذف
الاسم فخاص بالضرورة كما صححه ابن عصفور وجزم به في شرح المنظومة
ومن جوزه اختيارا احتج بحذف ضمير الشان واعلم ان لهمزة ان
ثلاث حالات وجوب الكسر ان لم يسد المصدر مسدها ومسد معموليها
ووجوب الفتح ان سد ذلك وجواز الامرين ان صح الاعتباران
وعلى الحالة الاولى اقتصر المصنف وذكر من صورها الستة فقال وتكسر
ان اذا وقعت في الابتداء اي في ابتداء الكلام حقيقة او حكما
نحو انا انزلناه الا ان اولياء الله اذ لو فتحت لصارت مبتدأ
بلا خبر لنا ولحصلت الفرحة وهو لا يستقل بالكلام وبعد القسم اي

بان تقع جوابا للقسم سوا اوجد معه اللام نحو يس والقران الحكيم انك لمن
المرسلين او لا كما في والكتاب المبين انا انزلناه لان جواب القسم
يجب ان يكون جملة ولا يعارض ما هنا اجازة الوجهين بعد فعل القسم
حيث لا لام معه كما في الاوضح وغيره نحو قوله ٥ او تحلفي بربك العلي ٥
اني ابو ذيالك الصبي لان من فتحها لم يجعلها جوابا للقسم وبعد القول
بان تقع مع معمولها محكية به نحو قال اني عبد الله لان محكي القول لا يكون
الا جملة او ما تؤدي معناها فان وقعت بعد القول غير محكية وجب كسرها في
نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وفتحها في نحو اخصك بالقول اني
صالح ونحو اتقول انك ذاهب اقام وقبل اللام الابتدائية المعلقة للعامل عن
العمل نحو والله يعلم انك لرسوله لوجود اللام اذ لو فتحت ان للزم تسليط
العامل عليها ولام الابتدا لها صدر الكلام وما له صدر الكلام لا يعمل ما قبله
فيما بعده وهذه اللام وان اخرت لفظا لما تعرف نبينها المقدم على ان
ويكثر الكسر اذا وقعت في اول الجملة المخبر بها عن اسم عين
وفي اول الصلة والصفة والجملة الحالية والمضاف اليها مما يختص بالجمل
كاذ وحيث وفضلية كلام ابن الحاجب في كافيته وجوب الكسر بعد
ما يختص بالجمل فال بعض العلما والاوجه جواز الامرين الوجهان
بعد حيث الكثر باعتبار كون المضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه
في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا تقتضي وجوب الكسر لان
الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا او امتناع اضافتها الى المفرد انما
هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوز اضافتها اليه ومن ثمه
قال المرادي ويخرج الفتح على مذهب الكسائي وعلى ذلك ينبغي
جواز هما الفتح بعد اذ وتقريب جوازهما في اذا الفجائية مع اختصاصها
بالجمل تقع ان وحوبا اذا وقعت فاعلا او نائبا عنه او مفعولا

غير محلية او مثبته او خبر عن اسم معنى غير قول او مجرورة بحرف او بالاضافة
بالجمل او بالجملة شي من ذلك وتكثر في نحو اذا وقعت بعد اذا الفجائية وفا الجزا
او اما او لا جرم او واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه او في الجارة او العاطفة
او وقعت في موضع التعليل او خبر عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد ٥
وقد بسطنا الاوضح على هذه الامور ويجوز دخول اللام الابتدا المفيدة
الزيادة المبالغة في التاكيد على ما اي الذي او شي تأخر من خبران المكسورة
وان لم يقدم معموله عليه في نحو ان زيدا لابوه قائم فلو قدم الخبر امتنع دخول
اللام عليه كما لو كان مع تاخره منفيا او ماضيا متصرفا خاليا من قد وهذه
اللام هي الداخلة على المبتدأ وانما اخرت للخبر مع ان كراهة اجتماع حرفي
توكيد وتسمى اللام المزحلقة وتسمى ايضا المزحلقة دون ان يليها معمولها عليها
او من اسمها عن خبرها نحو ان في ذلك لعبرة ولا يكون الخبر في ذلك الا
ظرفا او مجرورا او عن معمول خبرها نحو ان فيك لزيدا راغب وعبارة بعضهم
بشرط ان تاخر الاسم عن الخبر شرط في دخول اللام عليه وليس كذلك
بل الشرط ان لا يليها ان لئلا يجتمع حرفي توكيد كما مثلنا او ما توسط
بين الخبر والاسم او بين الاسم وغيره من معمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك
اكل وان في الدار لعبدك زيدا جالس فلو تاخر عن الخبر امتنع دخولها عليه
كما لو كان مع توسطه حالا او الخبر غير صالح للام وظاهره دخولها عليه وان
صلحت الحال الظرف وهو ما صححه ابن مالك وابو حيان وصحح بعضهم المنع
لان الحرف اذا اعيد للتاكيد لا يعاد الا مع ما دخل عليه او مع ضميره ولا
يعاد مع غيره الا في ضرورة ووضيه كلام بعضهم ان توسط المعمول بين الاسم
والخبر شرط لدخول اللام عليه وليس كذلك لما ذكر الشرط ان يفصل بين المعمول
عن ان كما مثلنا او من ضمير الفصل نحو ان هذا لهو القصص الحق سمي به
لكونه فاصلا بين الخبر والصفة والكوفيون عمادا لانه يعتمد عليه في تادية المعنى

او لانه حائط لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالجدار في البيت الحافظ للسقف من السقوط والصحيح الثاني لا محل له من الاعراب ومن في قوله من حرف للبيان تنبيه لا تدخل اللام في غير ما ذكر وشذ في مواضع وجدت على زيادتها كقوله ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه وقوله يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعميد قال البدر ابن مالك واحسن ما يخرج عليه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف ظرف لمما احتقر وتجب دخولها مع ان المخففة المكسورة ان اهملت ولم يظهر المعنى لانها لما اهملت صارت كإن النافية فخيف اللبس فجيء بعدها باللام فرقا وتسمى اللام الفارقة فان اعملت او ظهر المعنى لوجود قرينة دافعة لاحتمال النفي لفظية بان يكون الخبر منفيا نحو ان زيد لن يقوم ومعنوية كان يكون الكلام سيق للمدح كقوله انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن لم يجب دخولها وقد يجب تركها كالمثال المذكور وقضية كلامه في الشرح ان هذه اللام لام الابتداء وبه صرح في الاوضح وهو مذهب سيبويه واختاره ابن مالك وذهب بعضهم الى انها لام اخرى اجتلبت للفرق وثمرة الخلاف تظهر فيما اذا دخلت على فعل قلبي كقوله عليه الصلوة والسلام قد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء كسر همزة ان ومن جعلها لام اخرى فتحها ومثل ان المشددة في نصب الاسم ورفع الخبر لا النافية للجنس لمشابهتها لها في التوكيد ولزوم الصدارة والدخول على الجملة الاسمية وتسمى لا التبرئة لانها تدل على نفي الجنس فكانها تدل على البراءة منه وخرج بالنافية لا الناهية فانها تختص بالمضارع والزائدة فلم تعمل شيئا وتسمى الملغى دخولها في الكلام كخروجها وبقوله للجنس لا النافية للوحدة فانها تعمل عمل ليس لكن يعلم ان المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس فكان الاولى التعبير بلا المحمولة على ان كما قال ابن مالك في نكته على مقدمة ابن الحاجب قال وتعرف

من ارادة الجنس وغيره بالقرائن والاصل ان لا تعمل لما تقدم في ما النافية لكن ورد السماع بعملها على خلاف القياس وانما تعمل بشروط اربعة الاول ان تكون نصا في الجنس على سبيل الاستغراق الثاني ان لا يدخل عليها جار الثالث والرابع ان لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل وان يكون هو والخبر نكرتين واليهما اشار بقوله لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها فلا تعمل في معرفة وما اوهم خلاف ذلك يتأول نحو قضية ولا ابا حسن لها ولا في نكرة منفصلة فاذا وجدت هذه الشروط عملت وجوبا ان افردت وجوازا اذا كررت ثم اسمها ان كان مضافا نحو لا صاحب علم ممقوت او شبيها به نحو لا حسنا وجهه في الدار ولا عشرين درهما عندي ظهر نصبه وكان معربا بالاتفاق والمراد بالشبيه به ما تعلق به شيء من تمام معناه سواء كان ذلك مرفوعا ام منصوبا ام مجرورا واما في شبه الجملة فيما يجري كالمضاف وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه به بل كان مفردا او مثنى او مجموعا بني معها على ما ينصب به لو كان معربا لتضمنه معنى من الجنسية فان كان مفردا لفظا ومعنى او لفظا فقط او جمع تكسير لمذكر او مؤنث بني على الفتح كما في نحو لا رجل ولا قوم ولا رجال ولا هو في الدار ومنه لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت و[illegible] او على الكسر مع عدم التنوين عند الجمهور ان كان مما جمع بالالف والتاء كما في لا مسلمات وقد روي بهما قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب فالكسر نسبة الى الاصل والفتح نظرا الى الاصل في بناء المركبات قال المص وهو الراجح والتزمه ابن عصفور وبني على الياء على الاصح ان كان مثنى او مجموعا على حده كما في لا رجلين ولا مسلمين عندك وقد تقدم انه لا اذا كررت كما لها جاز الالغاء والاعمال ولذلك قال وان في نحو لا حول ولا قوة الا بالله من كل تركيب تكررت فيه لا وثانيهما مفرد فتح الاول من الاسمين و اذ ابقاها على الثاني بلا اوجه الفتح على اعمال لا الثانية نحو ولا رفث ولا فسوق

بالفتح فيهما او الكلام جملتان والنصب على جعلها زائدة وعطف الاسم بعدها
على محل اسم لا الاولى فان محله نصب نحو لا نسب اليوم ولا خلة ۝ نصب الثاني
والكلام جملة واحدة والرفع على اعمالها عمل ليس او زيادتها وعطف ما بعدها
على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء الا انها بالتركيب صار كالشيء
الواحد وحق الاسم المجرد عنه ان يرتفع بالابتداء والكلام على اعمالها عمل ليس جملتان
وهذه الاوجه الثلثة جائزة في الثاني الفتح اذا كان اسم لا الاولى معربا نحو لا رجل وامرأة
كالصفة اذا كانت مفردة متصلة باسم لا المبني كما في نحو لا رجل ظريف ولا ماء بارد
عند باب الفتح على ان الصفة والموصوف ركبت تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما
بعد ان صارا كاسم واحد والنصب على اتباع الصفة لمحل لا والرفع على اتباعها لمحل لا
مع اسمها وكالصفة في ذلك التوكيد اللفظي المتصل واما البدل فان كان نكرة
فكالصفة المفصولة على ما سيأتي نحو لا احد رجلا وامرأة في الدار ومثله
عطف البيان ان اجريناه في النكرات وان كان معرفة وجب الرفع كالنسق المعرفة
نحو لا احد زيد فيها ولكن قد الثاني رفعه اي الاول على الابتداء وعلى اعمال لا
عمل ليس وان رفعته فيمتنع في الثاني النصب لعدم نصب المعطوف عليه
لفظا او محلا ويجوز قبيله على اعمال لا الثانية نحو لا لغو فيها ولا تأثيم فيها والرفع
على اعمالها عمل ليس وعلى الغائها او عطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا ناقة
لي في هذا ولا جمل ۝ ففي جملة التركيب خمسة اوجه وجهان في الاول وثلثة في
الثاني ولو قلت لا رجل ولا امرأة امتنع الفتح لامتناع تركيب غير المفرد وان لم
يكرر لا مع المعطوف نحو لا حول وقوة او فصلت الصفة من موصوفها
نحو لا رجل فيها كريما او كانت غير مفردة بان كانت مضافة او شبيهة به سواء كان
الموصوف مفردا ام لا نحو لا رجل صاحب بر ولا غلام رجل صاحب بر عندنا
او كانت مفردة وهو غير مفرد نحو لا غلام سفر ظريفا عندنا امتنع في المثال
الاربع في المعطوف والصفة الفتح لعدم لا في الاول وامتناع التركيب في الثاني

لانهم لم يركبوا

٦٤

لانهم لم يركبوا الا شيئا فيجعلوها كشيء واحد وجاز فيها الرفع والنصب كقوله
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ۝ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
الا ونصبه لتمسه اذا علم خبرها جاز حذفه كثيرا عند الحجازيين
ووجب عند بني تميم والطائيين نحو قالوا لا ضير اي علينا ولا اله الا الله اي
موجود فان جهل وجب ذكره عند جميع العرب كقوله عليه الصلوة والسلام
لا احد اغير من الله عز وجل وقد يحذف اسم لا للعلم به كقولهم لا عليك اي لا بأس
عليك الثالث

من انواع النواسخ

ظن من الظن
بمعنى الحسبان لا بمعنى التهمة وقد ترد بمعنى علم ورأى بمعنى علم من
الرأي وقد ترد بمعنى ظن وحسب وهي كظن ودرى في لغية
وكثر تعديها الى الواحد فان دخلت عليها الهمزة تعدت الى ثلثة وخال
ماضي يخال وهي كظن لا ماضي يخول بمعنى يتكبر وزعم وهي كظن والاكثر
وقوعها على أنْ وأنّ وصلتيهما فيسدان مسد معموليها والزعم قول
يطلق على الحق والباطل واكثر ما يقال فيما يشك فيه وفي شرح التلخيص للشمكي
ولم يستعمل الزعم في القرآن الا للباطل واستعمل في غيره للصحيح قليلا كقولهم قل
لي يحمد وهو كثير ولكن اذا تأملت يجيء يستعمل حيث يكون المتكلم
شاكا فهو كقولي لم يقم الدليل على صحته وان كان صحيحا في نفس الامر انتهى
ومن استعماله في الصحيح قول ابي طالب ۝ ودعوتني وزعمت انك
ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا ۝ ووجد بمعنى علم لا بمعنى
حزن وحقد وعلم بمعنى تيقن لا بمعنى عرف وخرج بقوله القلبيات
اي القائم معانيها بالقلب ما اذا كانت معانيها غير قلبية فانها تكون
لازمة غالبا كرأى بمعنى ابصر كرأيت الهلال وحجى بمعنى احمر لونه وابيض
نحو حجا الذئب الصيد اذا احمر لونه وابيض كالبرص ودرى بمعنى ختل
الصيد اذا احمله واستخفى له ليفترسه وخال بمعنى ظلع

قال الرضي

قال ابن الناظم

وهو عين ما قاله [illegible] في اجراء السبب

للعطف على العامل عند المحققين

ثلثة شروط [illegible] ذكرها في المغني

احدها امكان ظهور ذلك العامل في الفصيح

نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا فانه يجوز ان يسقط الباء وينصب الخبر

بخلاف ما اذا لم يمكن ظهوره فلا يجوز [illegible] زيدا

ثانيها ان لا يكون [illegible] ادلا يجوز ان يقول [illegible] اصاب

ثالثها ان يكون الوضع حق الاصالة [illegible] لزوم

من بد و عمرا اذا اهمل اسم الفاعل السوى ديدا

ان يحل النصب فلا يجوز [illegible] لذلك المحل

وعمرو الثالث وجود الطالب [illegible] الشروط

[illegible] [illegible] الثلثة الشروط

انتهى وقد اسقط المحلاوي [illegible]

خلافا وقد اسقط [illegible]

في المغني

نقال خال الفرس اذا ظلع وزعم بمعنى ظن حسبان او هزل يقال زعمت الشاة اى سمنت
او هزلت ووجب بمعنى استغنى يقال وجب زيد اذا استغنى وصار ذا اجر وعلم
بمعنى انشقاق الشفة العليا يقال علمت الشفة اذا انشقت وهذه الافعال المذكورة
وكذا المتصرفات منها تدخل على المبتدأ او الخبر بعد استيفاء فاعلها من غير جهة فتنصبهما
معًا مفعولين لها عند الجمهور نحو وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وقوله رايت
الله اكبر كل شىء محاولة واكثرهم جنودا وقوله حسبت التقى والجود خير
تجارة وقوله دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد
وقوله ما خلتك لنسب بعد اصحابنا وقوله رحمتنى شيئا ولست بشىء انما
الشيخ من يدب دبيبا وقوله تعالى انا وجدناه صابرا وقوله تعالى فان علمتموهن
مؤمنات والاصل فى هذه ان تعمل ولكن قد يعرض لها ما يصرفها عن العمل
فتعامل معه بترجيحه وبلاعه بترجحان ان تأخرت عن المفعولين والالغا
ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه او تأخره نحو قوله القوم فى اثرى
ظننت فاخر الفعل واعمل الضعيف بالتأخر وما قبله مبتدأ وخبر بلغين
متساويان لا اعمالهن ان توسطن بينهما نحو قوله ابالاراجيز يا ابن اللؤم
توعدنى وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور فوسط الفعل بين اللؤم والاراجيز
واعمل الضعيف بالتوسط الخ وانما كان الالغا والاعمال مع التوسط على
حد سواء لان ضعف العامل بالتوسط مستوع مقاومة الابتداء فلكل منهما مرجح
فالوجهان وقيل الاعمال ارجح لان العامل اللفظى اقوى من المعنوى
فى الاوضح ووهم من كلامه ان الالغا جائز لا واجب وانه لا يجوز مع تقدم العامل على
المعمول فان تقدم عليهما وهو كذلك على المشهور وهذه الافعال ان ولت
ما له صدر الكلام وهو واحد من ستة وهى ما مطلقا ولا ولن فى جواب قسم
ملفوظ به او مقدر اذ ليس لهما صدر الكلام الا ان وقعتا كان وليس نحو
علمت ما زيد قائم وعلمت والله لا زيد فى الدار ولا عمرو وعلمت والله ان زيدا لقائم

اولام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه الاية ومنه قوله كذاك ادبت حتى
صار من خلقى انى رايت ملاك الشيمة الادب او لام القسم نحو علمت
والله ليقوم زيد وقوله ولقد علمت لتاتين منيتى او استفهام سواء كان اداة
على المفعول الاول نحو وان ادرى اقريب ما توعدون ام كان المفعول اسم استفهام
كما سياتى ام اضيف الى ما فيه معنى الاستفهام كعلمت ابو من زيد فان كان الاستفهام
فى الثانى كعلمت زيد ابو من فهو الارجح نصب الاول لانه غير مستفهم به ولا
مضاف اليه قاله ابن مالك فى شرح الكافية سمى هذا تعليقا اى عمل هذه الافعال
فى اللفظ دون المحل وجوبا لوجود المانع من العمل وهو اعتراض ما له صدر الكلام
وسمى ذلك تعليقا لانه ابطال فى اللفظ مع تعلق العامل بالمحل فهو كالمراة المعلقة
التى لا هى مزوجة ولا هى مطلقة بدليل صحة العطف بالنصب على محل الجملة التى
علق العامل عنها ولا فرق فى الاستفهام بين ان يكون عمدة نحو لنعلم اى الحزبين
احصى او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
فاى منقلب مفعول مطلق منصوب بما بعده لا مفعول به منصوب بما قبله
لان الاستفهام له الصدر تتمة ذكر ابو على فى التذكرة
ان من جملة المعلقات لعل نحو وان ادرى لعله فتنة لكم وجزم به فى التسهيل
وشرحه الخ كقوله ~~وو بعلم الاقوام لو ان حاتما~~ وذكر بعضهم من جملتها
لو وجزم به فى التسهيل والمرادى فى التذكرة وشرحه اللمحة كقوله وقد علم الا
قوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر ولا يجوز حذف المفعولين او احدهما
لغير دليل لا يحذف اذا اقتصر على ظننت مثلا لم يكن فيه فائدة اذ لا يخلو الانسان من
ظن ما فان دل ذلك دليل جاز تنبيه قد يعمل القول معنى الظن فينصب
المبتدأ والخبر مفعولين عند سليم مطلقا وغيرهم يخصه بمضارع مبدوء بتاء
الخطاب بعد استفهام متصل به او منفصل عنه بظرف او مفعول نحو اتقول زيدا
منطلقا وافى الدار تقول عمرا مقيما وا جهالا تقول بنى لوى

ومعاني العبارة — **قوله** — **تنبيه** — **قولة** — **وفى قوله** — **تنبيه**

باب في ذكر الفاعل واحكامه

فان لم يوجد السروط لعتين الحكاية باب

الفاعل هو اسم او ما في تاويله قدم عليه فعل تام او ما في تاويله واسند اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه وله احكام منها انه مرفوع ما اسند اليه وقد يجر لفظا بمن كما لم يجئ من احد او بالباء الزائدة نحو وما يأتيهم من ذكر او باضافة المصدر اليه نحو ولولا دفع الله الناس ومثال مثالين تنبيها على ان الفاعل نوعان نوع يكون المسند واقعا من الفاعل كالاول ونوع يكون المسند قائما به كالثاني ومنها انه لا يتاخر عامله عنه بان يتقدم الفاعل عليه كما انهما كانا كالكلمة الواحدة امتنع تقديم الفاعل عليه كما يمتنع تقديم عجز الكلمة على صدرها ولهذا المقام البيان على انهما كالكلمة الواحدة بأنهم جعلوا احد عشر من الصناعة لا من حيث ان وجد في اللفظ ما ظاهره انه فاعل مقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا او كون المقدم اما مبتدأ كما في نحو زيد قام واما فاعلا بفعل محذوف كما في وان احد من المشركين استجارك واما نحو قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا احد لا يجوز ان يكون ضرورة او مؤول ومنها ان عامله لا يلحقه علامة التثنية اذا كان الفاعل مثنى ظاهرا ولا علامة الجمع اذا كان مجموعا ظاهرا فلا يقال على اللغة الفصحى قاما رجلان وقاموا رجال وقمن نساء بل يقال قام رجلان وقام رجال وقام نساء لان تجرد العامل من علامة التثنية والجمع وليها جاء التجرد في قولك الرجلان قاما والرجال قاموا والنسوة قمن كما يقال مع المفرد قام رجل لئلا يتجرد الفعل اذا فرق ما رجلان مثلا لتوهم ان الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر وما قبله من الفعل والفاعل خبر مقدم فالتزم تجرد العامل دفعا لهذا الايهام وحكم الوصف في ذلك حكم الفعل وقد جاء الحاقها بالعامل المسند لما بعدها من مثنى ومجموع كقول الشاعر ٥ وقد اسلماه مبعد وحميم ٥ وقوله ٥ يلومونني في اشتراء النخيل ٥ اهلي فكلهم الوم ٥ وقوله ٥ نتج الربيع محاسنا ٥ القحنها غر السحائب ٥ وهذه لغة طائفة يسميها النحويون لغة اكلوني البراغيث وعليها جاء ظاهر قوله عليه الصلوة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة

بالليل وملائكة بالنهار وقوله الله لورقة بن نوفل رضي الله عنه او مخرجي هم واصله او مخرجون لي فاله ورقة رضي الله عنه ليتني اكون معك اذ يخرجك قومك واصله او مخرجوني اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسر ما قبلها فصار او مخرجي هم وفهم من كلامه ان هذه الحروف اللاحقة للعامل ليست بضماير وهي كذلك على هذه اللغة بل هي علامات للفاعل كالتاء في قامت هند والصحيح ان هذه اللغة لا تتسع مع المفرد من او المفرد المتعاطف خلافا للحضراوي وانما كان الصحيح ترك علامة تثنية الفاعل وجمعه عكس علامة تانيثه لان تثنيته وجمعه يعلمان من لفظه دائما خلاف تانيثه فانه قد لا يعلم من لفظه بل يكون مصدرا للتانيث مع ان في الالحاق هذه زيادة ثقل بخلاف هند ومنها ان عامله يلحقه علامة التانيث في اخره ان كان ماضيا او وصفا وفي اوله ان كان مضارعا ان كان الفاعل مونثا حقيقيا كان او هو ماله فرج كقامت هند وتقوم جعد والابل نائمة امه او مجازيا وهو بخلافه نحو طلعت الشمس وتغرب الشمس والبدر طالع الشمس وقد من جهة الوجوب والحاقها له واجب اذا اسند الى ظاهر متصل حقيقي التانيث ولو مثنى او مجموعا بالالف والتاء كقامت الهندات والى ضمير متصل عايد الى المونث مطلقا كالشمس طلعت وشذ قول بعضهم قال فلانة واما قوله ٥ فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها ٥ فضرورة ويجوز الوجهان اي الحاق العامل للعلامة وعدمه في اربع مسائل والالحاق ارجح في جميعها احديها في العامل اذا اسند الى مجازي التانيث الظاهر المتصل نحو طلعت وطلع الشمس والمنفصل نحو جاءكم موعظة ونحو جاءكم بينة وكلام في الشرح يقتضي ان التانيث في هذا ارجح وكلامه صريح في خلافه كما ستراه و الثانية في العامل اذا اسند الى الحقيقي التانيث المنفصل من العامل بغير الا نحو قامت اليوم هند وحضرت القاضي امراة ونحو اذا جاءك المومنات وقوله ٥٥٥

إن امرأة عزيزة ممكن واحتاج لعجب وبعد أن في البيت لمعروف وخرج بقوله
الجنبلي غير نحو طلع اليوم الشمس فترك العلامة احسن اظهارا الفصل
الحقيقي على غيره قاله الدماميني في شرح التسهيل نقلا عن النحاة قال والذي
يظهر لي خلاف ذلك فان الكتاب العزيز كثرت الاتيان بالعلامة عند الاسناد
الى ظاهر غير الحقيقي لكثرة فاشية فوقع فيه من ذلك ما ينيف على مائتين
موضع ووقع فيه مما ترك فيه العلامة في الصورة المذكورة نحو من خمسين
موضعا والاكثر احب الاستعمال دليل تحبيبه فينبغي المصير الى القول بان الاتيان
بالعلامة في ذلك احسن الا في ما يجب تحامله كما في باب نعم وبئس
وذلك نحو نعمت او نعم المراة هند فالتانيث على مقتضى الظاهر والتذكير
على ارادة الجنس اذ ليس المراد امراة واحدة بل المراد الجنس محمد وجوه اوذ
منه نحو ما حصوا من ارادوا مدحا او ذما مبالغة لذكره مرتين والرابعة
في العامل اذا اسند الى الجمع سواء كان جمع تكسير لمذكر نحو قالت الاعراب
ام لمؤنث كقامت الهنود او اسم جمع كقامت النساء او اسم جنس كاورقت
الشجرة فالتانيث في ذلك كله على التاويل بالجماعة والتذكير على التاويل بالجمع ولا
يستثنى من الجمع الجمع التصحيح المذكر والمؤنث فلهم فيهما اي في التذكير
والتانيث وجب التذكير على الاصح في نحو قام الزيدون مما جمع لمذكر سالم
كما يجب في نحو قام زيد لان سلامة تظهر تدل على التذكير وقضية هذه العلة
جواز الوجهين في نحو البنون لعدم سلامة واحده وبه صرح بعضهم بل تقرر الت
طرا الاتفاق على ذلك ووجب التانيث في نحو قامت الهندات مما هو جمع
مؤنث سالم كما يجب في نحو قامت هند وهذا مذهب جمهور النحويين وصحح
المرادي وغيره واستثنوا من ذلك ما يكون واحده مذكرا كالطلحات او متغيرا
كبنات فلهما حكم جمع التكسير ونقل الشاطبي الاتفاق على ذلك ابن هشام في الفصول التابعة من جواز الوجهين
هذا ان كان الفاعل حقيقيا متصلا
وما كان فيما مظنة سؤال
ثم قال في موضع اخر

يجوز فيه الوجهان فلم يمتنع التانيث في نحو ما قامت الا هند مع انه حقيقي التانيث
اشار الى دفعه بقوله وانما امتنع في النثر ان يقال ما قامت الا هند بتانيث
الفعل لان الفاعل في الحقيقة ليس هو ما بعد الا وانما هو مذكر محذوف
والفعل مسند اليه وما بعد الا بدل منه والتقدير ما قام احد الا هند وقضية
هذه العلة امتناع نحو ما طلعت الا الشمس والحكم كلا من جواز التانيث في
النظم وهو مذهب الاخفش كقول الشاعر ما برئت من ريبة وذم في حربنا
الا بنات العم ووقضية كلام الالفية والتسهيل جواز في النثر ايضا وصحح المرادي
بقله وصرح المصنف في التوضيح بجوده ومنه قراءة ابي جعفر ان كانت الا صيحة
واحدة بالرفع وحذف الفاعل في هذا اجار مطرد كحذفه اذا وقع فاعل المصدر
كما في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة فاطعام مصدر وفاعله محذوف
والتقدير او اطعامه سيما بالاضافة الى الفاعل وكحذفه في باب النيابة عن الفاعل
نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر وكحذفه في باب التعجب
عند وجود ما يدل عليه نحو اسمع بهم وابصر اي بهم وهذا بناء على ان افعل
خبر بصيغة الامر واصله افعل بصيغة الماضي وما بعده فاعل كما سياتي
في بابه لكن لما غيرت الصيغة قبح رفعه الظاهر لكونه على صورة الامر
فزيدت الباء في فاعله لاصلاح اللفظ كما زيدت في فاعل كفى بالله شهيدا
فهذه الثلاث مواضع يطرد حذف الفاعل فيها ويضاف اليها فاعل فعل الجماعة
المؤكد بالنون نحو اضربن يا زيدون واضربن يا هند كما قرر في محله
ويمتنع حذفه في غيرهن لانه عمدة كالجزء من الكلمة وذلك لا يجوز حذفه
بل ان ظهر في اللفظ فذاك واضح والا فهو ضمير مستتر راجع اما لمذكور كهند قامت
او لما دل عليه الفعل كقوله عليه الصلاة والسلام ولا يشرب الخمر حين يشربها اي
ولا يشرب الشارب وهو مؤمن وحسن ذلك تقدم نظيره في قوله ولا يزني الزاني
او لما دل عليه الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت الحلقوم اي بلغت الروح

تمامه على الاوكان بلوغها ... لا

جالد بن عبد الوليد وهذا ونحوه مما يوهم ظاهره ان الفاعل علم او مضاف الى علم شاذ او مأول وكون المرفوع بعدهما فاعلا هو مذهب القائلين بفعليتهما واما من يرى اسميتهما فقال صاحب البسيط ينبغي ان يكون تابعا لنعم اما بدلا او عطف بيان ونعم اسم يراد به الممدوح واما الفاعل المخصوص فاشار اليه بقوله او مضمر مفرد امضمر او حوبا مفسر لكونه مبهما بتمييز قابل لال مذكورا غالبا مطابق ذلك التمييز للمخصوص بالمدح او الذم افرادا او تذكيرا او فرعهما نحو بئس للظالمين بدلا ونحو نعم امرأة هند ونعم رجلين الزيدان ونعم رجالا الزيدون والمخصوص بالمدح او الذم مبتدأ او الجملة خبره يقدم عليها او تأخر والرابط بينهما العموم وهذا اذا كان الفاعل ظاهرا كما مر وكذا اذا كان مضمرا فنعم ولا يجوز توسط بين الفعل والفاعل ولا بينه وبين التمييز فلا يقال نعم زيد الرجل ولا نعم زيد رجلا ويجوز حذفه لدليل نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد اي ايوب عليه السلام باب

في ذكر النائب عن الفاعل وهو ما حذف فاعله

واقيم هو مقامه في حذف الفاعل للجهل به او لشرف المبتدأ او لغرض لفظي كتصحيح النظم او معنوي كالتعظيم فينوب عنه في احكامه كلها من وجوب الرفع والتأخر عن العامل واستحقاقه للاتصال به وتأنيث العامل لتأنيثه وامتناع حذفه وغير ذلك من الاحكام وهذه العبارة لعمومها احسن من عبارته في الاوضح مفعول به اذا وجد وهو النائب عنده الا مثاله ولهذا لا ينوب غيره مع وجوده نحو وقضي الامر كما يفهم من قوله وان او جد في اللفظ فينوب عنه ما اي الذي او شيء اختص وتصرف من ظرف زماني او مكاني نحو صيم رمضان وجلس امام الامير والمتصرف ما استعمل في الظرفية وغيرها والمختص ما اختص بعلمية او اضافة او غيرهما او مجرور بحرف لغير تعليل نحو ولما سقط في ايديهم ومعنى كونه متصرفا ان لا يلزم الحالة الواحدة في الاستعمال كمذ ورب وما اختص بقسم او استثناء ونحو ذلك مما

ان النائب هو المجرور

ان النائب هو المجرور فقط وهو ما نقله في الارتشاف عن اتفاق النحويين والكوفيين وقال ابن مالك النائب الجار مع مجروره وفي الارتشاف انه لم يقل به احد وقال الفراء النائب الجار فقط وهو يعيد اذ الحرف لاحظ له في الاعراب لا لفظا ولا محلا او مصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة والمتصرف ما فارق النصب على المصدرية والمختص ما اختص بنوع من الاختصاص كالمبين به العدد او كونه اسم نوع واقتضى عطفه هذه الاشياء باو انه لا اولوية لبعض منها على غيره واختاره في الجامع تبعا لابن عصفور اولوية المصدر وقد يقدم من خصه النيابة بما ذكر انه لا يجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المستثنى ولا المفعول له والمفعول معه ومن في قوله من ظرف للبيان وقد اشار الى ما يتأتى الانابة به ونحوه بقوله ويضم اول الفعل المتصرف عند اراده اسناده الى النائب لفظا او تقديرا مطلقا اي ماضيا كان او مضارعا ثلاثيا كان او رباعيا مجردا ام مزيدا او يشاركه في الضم ثاني الماضي المبدوء بتاء زائدة معتادة وان لم تكن للمطاوعة نحو تعلم وتضارب وثالث الماضي المبدوء بهمزة الوصل نحو انطلق واستخرج ويفتح ما قبل اخره لفظا او تقديرا ان كان مضارعا مجردا او مزيدا او ان كان مفتوحا في الاصل نحو يعلم وكذا اذا كان مطلقا في الاصل ويكسر كذلك ان كان ماضيا نحو ضرب لانه يضم اوله ويكسر ما قبل اخره ونصب عمرو بضم اوله وفتح ما قبل الاخر واما الفعل الجامد فلا يبنى للنائب اتفاقا وفي باب كان وكاد واخواتها خلاف مذهب الجمهور الجواز وعليه فالاصح انه لا يقام خبرها فان قلنا انها تعمل في الظرف اقيم والا فعلى المصدر ولم يتعرض لرافع النائب ان كان اسما وذكر في الجامع انه الفعل اذا كان مصدرا وكذا اسم الفاعل على المفعول وكسر في فا الفعل الذي المعل العين نحو قال مما عينه واو او باع مما عينه ياء اكثر مخلصا نحو قيل وبيع والاصل قول وبيع نقلت حركة العين لاستثقالها الى ما قبلها بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وسلمت الياء الثاني لسكونها بعد حركة تجانسها

٦٨

لعدم المانع من ذلك وفي الثاني جاوزت فيقال جاوزت زيدًا مررت به
إذ لا يصل مررت إلى الاسم بنفسه وفي الثالث أهنت فيقال زيدًا ضربت أخاه
أو رجلًا أحبه لأن من ضرب أخاه فقد أهانه لأنه إنما الاسم في هذه الأمثلة منصوب بعوامل
مضمرة وجوبًا أي حذفًا لأن المذكور عوض عن المقدر ولا يجمع بينهما ولا موضع
للجملة التي بعده من الإعراب لكونها مفسرة وجملة الكلام جملة فعلية ومحل
جواز الوجهين صلاحية السابق للابتداء كما مثلت فإن لم يصلح كما في نحو رجلًا أكرمته
تعين نصبه خلافًا للفارسي ويترجح النصب على الرفع في نحو زيدًا اضربه
أو لا تضربه مما الفعل المشغول فيه طلب ولو بصيغة الخبر وإنما ترجح النصب
الواقع بعد الاسم إذ في الرفع الإخبار بالطلب عن المبتدأ وهو خلاف القياس
بل منعه بعضهم وأول ما ورد من ذلك وأما نحو الرفع في نحو زيد أحسن به
لأن الضمير في محل رفع وأما نحو والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما فإنما أجمعت السبعة على الرفع مع أن الفعل ذو طلب لأنه متأول
عند سيبويه على حذف الخبر والمضاف وإقامة المضاف إليه مقامه والتقدير مما يتلى
عليكم حكم السارق والسارقة وهذا سوغ الحكم وذلك لأن الفاء لا تدخل
على الخبر في نحو هذا أو نحوه ومثل الزانية والزاني فاجلدوا ويترجح النصب في نحو والأنعام
خلقها لكم بعد خلق الإنسان من نطفة مما الاسم السابق واقع بعد عاطف له
على جملة فعلية ولم يفصل ذلك العاطف بأما وإنما ترجح للتناسب
بين المعطوف والمعطوف عليه بعطف جملة فعلية على مثلها وصونه
من التخالف فإن فصل عن عامله بأما نحو قام عمرو وأما محمد فأكرمته ترجح الرفع
لأن أما تقطع ما بعدها عما قبلها وحتى ولكن وبل كالعاطف نحو ضربت
القوم حتى زيدًا ضربته قاله في الأوضح ويترجح النصب في نحو أبشرًا منا
واحدًا نتبعه وما زيدًا رأيته مما الاسم السابق واقع بعد شيء يغلب
دخوله على الفعل كالهمزة وما ولا النافيتين وحيث مجردة من ما نحو حيث
زيدًا تلقاه فأكرمه وإنما ترجح لغلبة وقوع الفعل بعد همزة الاستفهام وما

وهذه اللغة العليا والكسر مشمًّا ضمًّا تنبيهًا على أن الضم هو الأصل ومعنى الإ
شمام هنا شوب الكسر شيئًا من صوت الضم ولا تعد الياء ولها أصل يسمى الإشمام
رومًا مع أن القراء قد عبر به وهذه اللغة الوسطى وهي لغة ابن عامر و
الكسائي في قيل وغيض والضم مخلصًا نحو قول ونحو خوف بحركة العين
وقلب الياء واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها ومنه قوله ⊙ حوكت على
نيرين إذ تحاك ⊙ وقوله ⊙ ليت وهل ينفع شيئًا ليت ⊙ ليت شبابًا بوع
فاشتريت ⊙ وهذه لغة ضعيفة وظاهر إطلاقه جواز اللغات
الثلاث في الفعل المعتل العين وإن حصل لبس وهو مذهب سيبويه وخص ابن مالك
الجواز فيما إذا لم يكن لبس فإن حصل لبس بين فعل الفاعل وفعل المفعول
بأحد الأوجه الثلاثة اجتنب كبعت وعقت مبنيين للمفعول فلا يكون
عنده الكسر في الأول ولا الضم في الثاني وجزم به في الجامع ومثل قال وباع
اختار وانقاد مما اعتلت عينه باب الاشتغال أي اشتغال العامل
عن المعمول وهو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشغول عن العمل فيه
بالعمل في ضميره أو ملابسه أو مفاعله بحيث لو تفرغ لعمل هو أو مناسبه فيه
والمراد بالعامل هنا ما يصح عمله فيما قبله ثم الاسم السابق بحسب الإعراب
على خمسة أقسام ما يترجح رفعه على نصبه وما يترجح نصبه على رفعه وما يجب نصبه
وما يجب رفعه وما يستوي فيه الأمران هكذا ذكره النحويون وتبعهم المص
في بيانها بقوله نحو قولك نحو زيد ضربته أو زيد مررت به أو زيد
ضربت أخاه أو رجلًا أحبه فرفع زيد بالابتداء وهو الراجح لعدم احتياجه
إلى تقدير والجملة بعده في محل رفع على أنها خبر له والرابط بينهما
الضمير وجملة الكلام جملة اسمية ذات وجه واحد ونصبه بعامل
على الأصح موافق للمذكور لفظًا ومعنى أو معنى فقط مقدر على الاسم
لا المانع فيقدر في المثال الأول ضربت فيقال ضربت زيدًا ضربته

لعدم المانع من ذلك

ست نصرته والمثال الرفع ويترجح النصب اذا وقع الاسم ان نحو

نعم ان فصل بين الاسم وهمزة الاستفهام بغير ظرف نحو أانت زيدا
بالاستفهام منصوبا كرنه اخرنته حوابا لمن قال ازيدا ضربت او من ضربت او
كان يرفعه يوهم ان الفعل المشتغل بالضمير صفة لما قبله نحو انا كل شيء خلقناه
بقدر واما ايهام ذلك مع نصبه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل
لا يفسر عاملا كما اشار الى ذلك اول الباب ويجب النصب اذا وقع الاسم ان
بعد ما يختص بالفعل كما اذا وقع بعد اداة الشرط كما في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه
ومع يعني وايلقاه فاحسن اليه او اداة تحضيض كما في نحو الا عمرا اهنته وهلا
زيدا اكرمته او اداة استفهام غير الهمزة نحو هل زيدا ضربته وانما وجب
اي لوجوب وقوع الفعل بعد هذه الادوات فلو جاز الرفع لخرجت عن اختصاصها
بالافعال وصرح في الايضاح بان ادوات الاستفهام غير الهمزة وادوات
الشرط لا يقع الاشتغال بعدها الا في الشعر الا اذا كانت اداة الشرط اذا مطلقا
او ان والفعل ماض فيقع في الكلام ويجب الرفع على الابتداء اذا وقع الاسم
بعد ما يختص بالابتداء كاذا المفاجأة كما في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
لان اذا المفاجأة لا يليها الا المبتدأ او خبره نحو فاذا الهم ... ولا يجوز النصب بفعل
مضمر لامتناعه اي امتناع وقوع الفعل بعدها ... متعلق الخبر بعدها
لكونه اسما كما مر في باب المبتدأ وكذا يجب الرفع اذا وقع الفعل المشتغل بالضمير
بعد ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية وادوات الشرط نحو زيد
هل اكرمته وعمرو ما صحبته وخالد ان لقيته اكرمه لان ما له صدر الكلام
لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر وذكره لهذا القسم افادة لتمام القسمة
وان كان ليس من هذا الباب لعدم صدق الضابط عليه كما قال في الايضاح
ويستويان اي الرفع والنصب اذا وقع الاسم بعد عاطف على معمول
لها مسبوق بجملة ذات وجهين غير تعجبية كما في نحو زيد قام وعمرو اكرمته
لاجله او فعمرو اكرمته ويجوز فيه الرفع والنصب للتكافؤ اذ الحمل على كل
تقدير لان الجملة الاولى اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها ...

رفعت او نحوهما فالصيغة فالتناسب المتعاطفين حاصل على كلا التقديرين
والامر نحو ظاهر ومثله نادر كي انه لا يشترط في الجملة المعطوفة وجود الضمير
يربطها بالمعطوف عليها وهو ما جزم به في الجامع حيث قال ولا يشترط الرابط
ان النصب ... وقال الشارح والفارسي لكن خالف في الايضاح فجزم باشتراط ذلك
ومنع النصب في نحو المثال المذكور لعدم الرابط والاخفش والسيرافي واحد
وليس منه اي من باب الاشتغال وكل شيء فعلوه في الزبر اي في الكتب
لعدم صحة تسلط العامل على ما قبله اذ لو تسلط لكان تقديره فعلوا كل شيء في الزبر
وهو باطل فرفع كل وهو واجب على الابتداء وجملة فعلوه صفة لشيء وفي
الزبر خبر كل والمعنى كل مفعول لهم ثابت في الزبر وكذلك ليس منه ازيد
ذهب به بالبناء للمفعول وقال الشارح لعدم صحة ضابط الباب عليه
اذ لو سلط العامل على ما قبله لامتنع اعمال النصب فيه فرفع زيد واجب
اما على الابتداء او على اضمار فعل تقديره اذهب بزيد ذهب به ولم ينبه
على هذا في الشرح تنبيه الاشتغال كما يجري في النصب يجري في الرفع
بان يكون الرفع على الابتداء وعلى الفاعلية باضمار فعل وياتي فيه الاقسام
الخمسة ذكره في الايضاح والجامع وابن مالك في التسهيل والكافية الكبرى فيجب
الابتداء في نحو خرجت فاذا زيد يكتب ويترجح في نحو زيد قام عند المبرد ويجب الفاعلية
في نحو ان امرؤ هلك ويترجح في نحو ابشر يهدوننا ويستويان في نحو زيد قام
وعمرو قعد عنده باب التنازع في العمل وهو ان يتوجه عاملان متصرفان
فاكثر ليس احدهما مؤكدا للآخر الى معمول فاكثر متأخر عنهما على الاصح نحو
ذلك اذ تنازع عاملان اتفقا في العمل كقام وقعد او اختلفا كما في نحو
ضربني وضربت زيدا اعمال الاول منهما في الاسم الظاهر واعمال الثاني
وهذا الوجه اختاره الكوفيون لقربه بالسبق فقط الثاني

المهمل لما احتاج من مرفوع ومنصوب ومجرور مطلقا للسارع فيه اذ لا
محذور فيه لرجوع الضمير الى متقدم رتبة لانه معمول للاول نحو قام وقعد اخواك
او قام وضربهما اخواك او قام وضربت بهما اخواك ويحذف منصوبا للضرورة
وعن السيرافي اجازة حذف غير المرفوع واختاره ابن الحاجب الا ان منع مانع فيظهر
واعمال الثاني في الظاهر واهمال الاول في هذه الوجه اختاره البصريون
لقربه ولسلامته من الفصل بين العامل ومعموله باجنبي وهو الصحيح
لان اعماله في كلام العرب اكثر من اعمال الاول وذكر ذلك سيبويه قال المرادي
وان تنازع ثلاثة فالحكم كذلك بالنسبة الى الاول والثالث قال الشيخ
خالد الازهري وسكتوا عن المتوسط هل يلحق بالاول لسبقه على الثالث
او بالثاني لقربه من المعمول بالنسبة الى الاول او يستوي فيه الامران
لم ار في ذلك نقلا فيضمر في الاول المهمل مرفوعه فقط فاعلا كان او
نائبا مطابقا للاسم الظاهر لامتناع حذف العمدة وان لزم منه الاضمار
قبل الذكر لوقوعه في هذه الابواب كباب نعم وبئس ورب وفي هذه الابواب نظما ونثرا
نحو ضربوني وضربت قومك حكاه سيبويه وقوله جفوني ولم اجف الاخلا
اني لغير جميل من خليلي مهمل وانه الكسائي حذفه فرارا من الاضمار
قبل الذكر لفظا والفراء اضماره مؤخرا ان طلب الثاني منصوبا لما يلزم من الاضمار
قبل الذكر او حذف الفاعل والا اعملهما في المرفوع وهو مشكل فان اجتماع مؤثرين
على اثر واحد ممنوع في الاصول والنحويون يجرون العوامل كالمؤثرات
الحقيقية قال الرضي وابهم كلام المصنف حذف غير المرفوع وهو كذلك
ان استغنى عنه كضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد واما الاول
اضماره لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير ضرورة وان لم يستغن عنه
بان اوقع حذفه في لبس كرغبت ورغبت في زيد ان علمهما او كان
عمدة في الاصل بان كان العامل من باب كان او ظن نحو كنت وكان زيد صديقا

اياه وظننني وظننت زيدا قائما اياه وجب اضماره مؤخرا عن المتنازع
فيه لخوف اللبس في الاول ولكون المنصوب عمدة في الاصل في الثاني لكن
طلحة في الاوضح جواز حذفه في الثاني لانه حذف لدليل وليس منه
اي من هذا الباب ما قام وقعد الا زيد لانعكاس معنى المهمل ولا نحو
وعرة ممطول معنى غريمها لزوال الارتباط قاله في الجامع ولا قول امرئ القيس
ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال على جعل
الواو عاطفة لفساد المعنى اذ لو وجه كفاني ولم اطلب الى قليل لزم من
ذلك اجتماع المتناقضين لان لو لامتناع الشيء لامتناع غيره ويلزم كون المثبت
في سياقها وسياق جوابها منفيا والمنفي فيهما مثبتا اذ امتناع الاثبات نفي وامتناع
النفي اثبات فيكون السعي لادنى معيشة منفيا اذ هو مثبت في سياق لو ولو وجه
ولم اطلب القليل لكان طلب القليل مثبتا اذ هو منفي في سياق جوابها وهما
واحد في المعنى فيؤدي الى اثبات السعي ونفيه في كلام واحد وهو باطل
فتعين ان يكون معمول اطلب محذوفا تقديره ولم اطلب الملك والدليل
عليه قوله بعد ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

باب في ذكر المنصوبات وبدا منها بالفاعل لانها الاصل في النصب
وغيرها محمول عليها فقال المفعول منصوب اعلم ان الفاعل مرفوع ابدا
وسبب ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا بخلاف المفعول والرفع اثقل
والفتح اخف فاعطوا الاقل الاثقل والاخف الاكثر ليكون ثقل الرفع موازنا
لقلة الفاعل وخفة الفتح موازنة لكثرة المفعول وهو خمسة على المشهور
احدها المفعول به وقدمه على غيره من المفاعيل لانه احوج الى الاعراب
الدال لالتباسه بالفاعل وهو كما قال ابن الحاجب ما وقع عليه فعل
الفاعل وذلك كضربت زيدا فزيدا مفعول به لوقوع فعل الفاعل عليه

وهو الضرب والمراد بوقوع الفعل تعلقه بشيء من غير واسطة بحيث لا يعقل الا بعد تعقله كذلك الشيء فسقط ما قيل من انه غير جامع لنحو ما ضربت زيدا او لا تضرب عمروا اذ الفعل لم يقع فيهما على المفعول وخرج بقوله وقع عليه فعل الفاعل بقية المفاعيل اذ المفعول المطلق نفس فعل الفاعل والمفعول له وقع لاجله والمفعول فيه وقع فيه والمفعول معه وقع معه والناصب له اما فعل نحو وورث سليمان داود او وصف نحو ان الله بالغ امره او مصدر نحو ولولا دفع الله الناس او اسم فعل نحو عليكم انفسكم ويجوز رفعه ونصب الفاعل ورفعهما ونصبهما والمبيح لذلك كله فهم المعنى وعدم الالتباس ولا اتكال على شيء من ذلك في الضمير المجرور في فوقهم مثلا المفعول به عامله على الاصل اي الذي يتعلق به وقد يحذف عامله للعلم به اما جوازا نحو قالوا خيرا او وجوبا فيما سماعا وذلك فيما نصب على الاشتغال كما تقدم او على الاختصاص نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف او على الاغراء نحو اخاك السلاح او على التحذير نحو الاسد الاسد او على النداء كما اشار اليه بقوله **ومنه** الاسم **المنادى** بجميع انواعه وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا فان قولك مثلا يا زيد اصله ادعو زيدا فحذف الفعل وعوض عنه حرف النداء للتخفيف وليدل على الانشاء واما وجوب الحذف فلامتناع الجمع بين العوض والمعوض منه ثم المنادى قسمان معرب وهو ما يظهر فيه النصب ومبني وهو بخلافه والاول ثلاثة انواع وقد اشار الى ذلك بقوله **وانما ينصب المنادى** لفظا اذا كان **مضافا** وسواء كانت الاضافة محضة **كيا عبد الله** ام لا كيا حسن الوجه وجميع الاسماء المضافة يجوز ان يكون منادى الا المضاف الى ضمير الخطاب فلا يقال يا غلامك لاستلزامه اجتماع النقيضين لان الغلام مخاطب من حيث انه منادى وغير مخاطب من حيث انه مضاف الى المخاطب لوجوب

تغايرهما

تغايرهما **او** كان **شبهه** وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه اما بعمل او عطف قبل النداء او العمل اما في فاعل **كيا حسنا وجهه** او مفعول كيا ضاربا زيدا **او يا طالعا جبلا** او مجرور كيا خيرا من زيد **ويا رفيقا بالعباد** ومثال المعطوف عليه قبل النداء يا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك وسع ادخالنا على ثلاثين لانه من العلم ومن المشبه به عند المصنف والرضي فولهم يا حليما لا تعجل ويا جوادا لا تبخل **او** كان **نكرة غير مقصودة** سواء كانت جامدة ام مشتقة **كقول الاعمى** وما في معناه الغريب **يا رجلا خذ بيدي** ويا واقفا انقذني وقد اشار الى الثاني بقوله **والمفرد** وهو ما ليس مضافا ولا شبيها به ولا نكرة لم يقصد **المعرفة** اي المعين سواء كان معرفة قبل النداء ام بعده ينصب محلا لان اعراب المبني اعراب محله **ويبنى** لفظا **على ما يرفع به** من حركة او حرف لمشابهته كاف الخطاب في نحو ادعوك من حيث الافراد والتعريف والخطاب ووقوعه موقعه وبني على الحركة للاعلام بان بناءه غير اصلي وكانت على صورة الرفع للفرق بينه وبين المنادى المضاف الى المتكلم في بعض لغاته اذ لو بني على الكسر لالتبس به عند حذف يائه والاكتفاء بالكسرة عنها او على الفتح لالتبس به عند حذف الفه والاكتفاء بالفتحة عنها وتعبيره بما ذكر اولى من قول بعضهم يبنى على الضم لشموله للمبني على الضم **كيا زيد و** للمبني على الالف نحو **يا زيدان و** للمبني على الواو نحو **يا زيدون** ومن المبني على الضم النكرة المقصودة نحو **يا رجل المعين** ثم ان كان صحيح الاخر ظهرت فيه الضمة والا قدرت نحو يا موسى ويا قاضي وكذا ان كان مبنيا قبل النداء نحو يا حذام ويا سيبويه ويا فتى ويا هذا واذا اضطر الى تنوينه جاز ان ينون مضموما او منصوبا وهو اقوى وان كان علما موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم جاز ان يفتح اتباعا لما بعده نحو يا زيد بن عمرو

فصل في الكلام على المنادى الصحيح الاخر المضاف الى ياء المتكلم والمضاف الى ياء المتكلم **وتقول** في نحو يا غلام مريدا به الاضافة الى الياء **يا غلام** بالحركات **الثلاث** على الضم من غير ياء **و** يا غلامي **بالياء فتحا**

ای مفتوحة نحو یا عبادی الذین اسرفوا **واسكان** ای یا ساكنة نحو یا عبادی
لا خوف علیكم **وبالالف** یا اسفا علی یوسف فهذه ست لغات لكنها متفاوتة
فی القوة والضعف وافصحها حذف الیا اكتفا بالكسرة ثم اثباتها ساكنة ومفتوحة
ثم قلبها الفا ثم حذف الالف اكتفا بالفتحة ثم ضم الاسم اكتفا بنية الاضافة
واما بعد ذلك فیما یكثر ان یناد الا مضافا حملا للقلیل علی الكثیر كقولهم یا امر
لا تنفعل بالضم حكاه یونس ثم جواز هذه اللغات مشروط بان الاضافة للتخصیص
كما فی المثال احترازا مما فیه الاضافة للتخفیف نحو یا مكرمی و یا ضاربی
ولیس فیه الا لغتان اثبات الیا مفتوحة وساكنة ومثله محو او اثبات الیا
الا انها مفتوحة لا غیر المنادی المعتل المضاف الی الیا نحو یا فتای و یا قاضی
فلا یجوز حذفها للالتباس ولا اسكانها لئلا یلتقی ساكنان ولا تحریكها بالضم ولا
بالكسر لثقلهما علی الیا **و** یقول فی یا ای و یا امی زیادة علی اللغة الست **یا ابت**
و یا امت بفتح وكسر للتا المزیدة عوضا عن یا المتكلم والكسر اكثر فی كلامهم لكن
القیاس الفتح وضمهما تشبیها بنحو ثبة و هبة و هو شاذ و قد یجمع بینهما ولا
یجوز الجمع بین یا المتكلم والتا الا فی الضرورة فهذه تسع لغات جاریة فی الاب والام
مضافین للیا فی الندا وسیاتی فیهما العین اخرتین فالمجموع احدی عشر لغة
علی خلاف فی بعضها **و** یقول فیما اذا نودی المضاف الی المضاف الی یا المتكلم وكان
لفظ ام او عم **یا ابن ام و یا ابن عم** و یا ابنة ام و یا ابنة عم **بفتح** اخر كل منهما علی انهما
ركبا وجعلا اسما واحدا مبنیا علی الفتح **وكسر** ذلك الاخر وهو الاكثر علی حذف
الیا والاجتزا بالكسرة وقد قری بالوجهین فی السبعة واما جاز فیهما الوجهان
لكثرة استعمالهما فی الندا فخففا بالحذف علی خلاف غیرهما فحكم الیا فیه كحكمها فی
وابقاء الالف والیا قلیلان علی الیا نحو یا ابن اخی و یا ابن صاحبی
وهما یا ابت و یا امت **فیلتزم** لما فیه من الجمع بین العوض والمعوض منه او بدله
وسیاتی ذلك فی الشعر ومنه قوله ۞ یا ابتا علك او عساكا ۞ وقوله ۞

یا ابتا الصری الكثیر ۞ مسیری فی منیخ لا اجده ۞ وقوله یا ابتی لا زلت فینا
فانما **واما** الجمع بینهما **للاخرین** وهما ابن ام وابن عم **ضعیف** لا یكاد یوجد الا فی
الضرورة كقوله ۞ یا ابن امی ویا شقیق نفسی ۞ وقوله ۞ یا ابن عمی لا تلومی واهجعی ۞
فصل فی احكام توابع المنادی **ویجری ما افرد او ما اضیف**
حال كونه **مقرونا بال من نعت** المنادی **المبنی** العلم والنكرة المقصودة
وتاكید وعطف بیان وعطف نسق المقرون بال علی لفظه ای المبنی فیرفع
مراعاة للفظه **او علی محله** فینصب مراعاة للمحل نحو یا زید الكریم او الكریم
بالرفع والنصب و یا تمیم اجمعون واجمعین و یا سعید كرز وكرزا و یا جبال
اوبی معه والطیر فی الرفع والنصب والاول مختار الخلیل والمازنی
تشبیها علی انه منادی ثان والثانی مختار ابی عمرو ویونس لان ما فیه ال لا یلیه
حرف الندا فلم یعطف لفظ ما ولیه وفصل المبرد بین ما فیه ال
للتعریف فالنصب وما لا فالرفع فهذه خمس صور یجوز فیها الرفع والنصب
لكن عبارته تقتضی ان الصورة ثمان فان من فی قوله من نعت المبنی بیان لما فی
قوله ما افرد او اضیف وانما الحق النعت المضاف المقرون بال بالتابع المفرد
فی جواز الوجهین لان الاضافة غیر محضة فلم تعتد بها واخرج بالمبنی المعرب
فان تابعه من نعت وتوكید وبیان ونسق مقرون بال منصوب لا غیر ولو
كان مفردا نحو یا عبد الله الحسن او الحسن الوجه و یا بنی تمیم اجمعین و یا عبد الله
كرزا او یا عبد الله والحرث وسیاتی حكم البدل والنسق المجرد واما التابع
المضاف المجرد فقد اشار الیه بقوله **و** یجری **ما اضیف** من نعت وتاكید
وبیان حال كونه **مجردا** من ال **علی محله** دون لفظه فینصب فقط كما لو
كان منادی نحو یا زید صاحب عمرو و یا تمیم كلهم او كلكم و یا زید ابا عبد الله وانما لم
یجز رفعه لئلا یفضل الفرع الاصل **و** یجری **نعت ای** و ایة فی نحو
ملتوحهم **علی لفظه** فیرفع فقط لانه المقصود بالندا نحو یا ایها الانسان ۞

باللهنا النفس وجوز المازني نصبه على المحل وهو شاذ وقرا يا ايها الكفرون لاعبد
اي الاعاقه الا او باسم الاشارة عاريا من كاف الخطاب نحو يا هذا الرجل والبدل
والنسق المجرد من ال كالمنادي المستقل فيبان على ما يرفعان به حيث سان
المنادي وينصبان حيث ينصب وان كان المنوع محلا وذلك قولهم اقلنا مطلقا
اي مسياكان اومعربا نحو يا سعيد كرز ويا عبد الله كرز ويا زيد وبكر ويا عبد الله
وخالد وتنبيه ان الله الحر به تكرار العامل والعاطف كالنايب عن العامل ويده
النسق بالمجرد لانه لو كان بال لم يعط حكم المستقل اذ هي تمنع من تقديره منادي
اذ حرف البدل لم يجتمع معها وكذي في بكر لفظ المنادي لمدل على الحكم مضافا كان
ونحو قوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل وجهان
الاول فتحهما على ان الاول منادا مضاف لما بعد الثاني وهو مقحم بينهما وينصبه على
التاكيد او على ان الاول منادى مضاف الى محذوف فيهما ماثل لما اضيف اليه الثاني
وينصب الثاني على انه عطف بيان او بدل او باضمار يا او اعني وقال الفرا كلاهما مضافا
الى ما بعد الثاني وهو ضعيف لما فيه من توارد عاملين على معمول واحد والوجه الثاني
ضم الاول منهما على انه منادى مفرد معرفة وهو الارجح وينصب الثاني على ما سبق
وفهم من كلامه على انه لا يجوز ضم الثاني ولا يختص الوجهان بالعلم بل اسم الجنس والوصف
كذلك نحو يا رجل رجل القوم ويا صاحب صاحب محمد **فصل** في ترخيم
المنادي وهو لغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق واصطلاحا
حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو ثلاثة انواع ترخيم له او ترخيم
ضرورة وترخيم تصغير وعلى الاول اقتصر فقال ويجوز ترخيم المنادي
لا مطلقا بل المعرفة لانها اكثر مجيء او لهما جلها العقيف بحذف اخرها فلا يرخم
نحو يا رجلا لاحد بعينه لانه نكرة وكذا لا يرخم المستغاث ولا المندوب اتفاقا ولا
المضاف خلافا للكوفيين ولا المحكي خلافا لابن مالك ولا الجملة فلا الله الجملة
خلافا لبعضهم قاله في الجامع وهو اصطلاحا حذف اخره تخفيفا على وجه

مخصوص وخص الاخر بذلك لانه محل التغيير ثم المنادي ضربان مختوم
بتا التانيث ومجرد عنها فالمختوم بها يجوز ترخيمه مطلقا علما كان او غيره وهو المجرد
عنها انما يرخم بشرط فعلية المضموم كالاضافي والمحكي لا يرخم وان كان علما
وعلميته فعلى العلم كالنكرة المقصودة لا يرخم وان كان مضموما وجوز بعضهم ترخيمها
قياسا على قولهم اطرق كرا وياصاح وهو قياس على شاذ ومجاوزته ثلاثة احرف
فلا يرخم الثلاثي وان كان محركا وجوزه الاخفش مطلقا والفراء محرك الوسط
اي كالوسط محرك الحرف قياسا على اجماعهم نحو سفر محرك بسبب مجانبة
مع الصرف والمشهور ما ذهب اليه المصنف فاذا استوفى المجرد هذه الشروط
جاز ترخيمه كيا جعف في يا جعفر ثم المرخم فيه لغتان احداهما قطع النظر
عن المحذوف للترخيم فيجعل الباقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصفة فيعطي
من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء للترخيم وتسمى هذه اللغة
لغة من لا ينتظر فتقول في جعفر يا جعف بضمها اي بضم اخره وفي منصور يا منص
بضم الصاد بناء على تلك الحالة التي كانت قبل الترخيم بها لان هذا يكون
ابناعها وتلك لا وفي ثمود يا ثمي بقلب الضمة كسرة والواو يا لتطرفهما بعد ضمة
ولا يجوز بقاؤها لانه يؤدي الى عدم النظير اذ ليس لنا اسم معرب اخره واو
لازمة قبلها ضمة والثانية ان ينوي المحذوف فيبقى على ما كان قبله على حالته
ولا يعاد ان كان حرف علة وهي الاكثر في كلامهم فتقول في جعفر يا جعف
فتحا ببقاء الفاء وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي ثمود يا ثمو ببقاء الواو
على صورتها من غير ابدال لانها في حشو الكلمة لنية المحذوف وفي تعلم يا تعل
ببقاء فتحة اللام ثم **اعلم** ان المحذوف اما حرف واحد وهو الغالب كما مر
واما حرفان واما كلمة وقد اشار الى الثاني بقوله وقد يحذف من نحو سلمان
ومنصور ومسكين حرفان الحرف الاخير وما قبله مما استكمل شروط الترخيم
وكان ما قبل اخره حرف لين ساكنا زائدا مكملا اربعة فصاعدا قبله حركة من جنسه

في الصحيح المعتمد

ولو نقله برا فيقول فيها يا سلمى ويا منص ويا منذر بخلاف نحو سفرجل وهبي ومختار
وسعيد وفرعون وعنتريس والى الثالث اشار بقوله ومن نحو معدي كرب
ما هو مركب تركيب مزج الكلمة الثانية فيقول فيه يا معدي وعمل كلامه
ما اخره ويه كسيبويه وما هو من العدد المركب كخمسة عشر وتسعة عشر حكمه من العرب
واما اجازه الكوفيون وما شاء وبعض ان الجح اما برحم بشرط وكان هذا
مستثنى وكما جوز ترخيم الاسم في النداء جوز ترخيمه في الضرورة على اللغتين
بشرط صلاحيته للنداء او مجاورته لذلك لانه احرى بان لم يكن مختوما بالتاء

فصل في الاستغاثة والندبة فالاستغاثة نداء من يخلص من شدة
او يعين على دفع مشقة ويتضمن المستغيث والمستغاث من اجله والمستغاث لا يستعمل
معه من حروف النداء الا يا خاصة ويجب ذكرها لان الغرض من ذلك اطالة الصوت
والحرف مناف لها وله ثلاث حالات احدها ان يجر بلام مفتوحة وهي اكثر احواله
الثانية ان يزاد في اخره الف تعاقب اللام الثالثة ان يجرد من اللام والالف
ويجعل كالمنادى المطلق وهذا اقلها واذا عرفت هذا فعلى الاول قول المستغيث
اذا استغاث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث وجوبا لتنزله منزلة المضمر وجره بها
للتنصيص على الاستغاثة وهل هي زائدة او متعلقة بيا او بالمحذوف اقوال
واما اعراب المستغاث فتركه مع اللام فاشبه المنادى المضاف واذا نعت جاز
في نعته الجر على اللفظ والنصب على المحل نحو يا لزيد العادل للمظلوم واما المستغاث
له فلامه مكسورة على الاصل وهي متعلقة بالمحذوف بخلاف المستغاث به فلامه
مفتوحة الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا للكهول وللشبان
للعجب فانها تكسر لامن اللبس اذ عطفه على المستغاث الذي قبله يبين انه
مستغاث الا انه مستغاث من اجله وكذا يكسر اذا كان بالمتكلم نحو يا لي للناس فان تكررت
معه يا فتحت اللام نحو قوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في
ازدياد وعلى الثانية يا زيدا للعدو باعاقة الالف في اخره عوضا عن اللام

في اوله ولا يجوز بالزيادة المعرفة وعلى الثالثة يقول يا زيد لعمرو ونحو زيد كالمنادى
المستقل ومن ذلك قوله الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب
وقد يكون المستغاث مستغاثا له نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنصف من نفسك
اما الندبة فهي نداء المتفجع عليه لفقده حقيقة او حكما واما المتوجع منه لكونه
محل الم او سببا له نحو قوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا وقوله فوا كبدا من حب
من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء وهي من كلام النساء في الغالب والغرض
منها الاعلام بعظمة المصاب ومن ثم لا يندب الا المعروف واما قولهم وا من حفر
بئر زمزم فهو عبد المطلب ولا يستعمل مع المندوب من احرف النداء الا وا
وهي الغالبة فيه والمختصة به ويا اذا امن اللبس بالمنادى المحض وحكم المندوب
فيما ان كان مفردا نحو وا زيد وينصب ان كان مضافا او شبيها به نحو وا عبد الله
وا ضاربا زيدا ولك زيادة الالف في اخره وهي اكثر احواله واليها اشار
بقوله وم الناد ب اي يقول وا زيدا بالالف في اخره مفردا كان او مضافا
فالظاهر نحو وا امير المؤمنيناه او للضمير نحو وا ابناه او شبيها بالمضاف
نحو وا طالعا جبلاه او مركبا نحو وا معدي كرباه ويحذف لهذه الالف ما قبلها
من الف نحو وا موساه او تنوين في صلة او غيرها نحو وا من نصر محمداه ونحو وا
ابا لمراه او ضمة اعرابية او بنائية نحو وا قنبراه فصل اخره منباه وكسرة كذلك
نحو وا عبد الملكاه واحذراماه فان اوقع حذف الفتحة او الكسرة في لبس
ابقيا وقلب الالف ياء بعد الكسرة نحو وا غلامكي وواوا بعد الضمة نحو وا غلا
مهو وا غلامكمو لانك لو ابقيت الالف لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب
وهاء الغيبة والمثال ولك زيادة الهاء بعد الف الندبة او بدلها وقفا
نحو وا زيداه وا غلامكيه وا غلامكوه لان العرض مد الصوت والتطويل
والهمز كلاهما الا الاراد وصلا ... ترادفيه ضرورة مطلقا مضموما و
مكسورا ومن ذلك قوله الا يا عمرو وا عمراه وعمرو بن الزبيراه

اجاز الفراء ابا انها في الوصل بالوجهين ولما فرغ من المفعول له وما يتعلق به
شرع يتكلم على المفعول الثاني وهو المفعول المطلق اي الذي يصدق عليه اسم
مفعول من غير تقييد ومن ثمة قدمه الزمخشري وابن الحاجب على المفعول به لانه
نفته المفاعيل اذ حذف المفعول عليها مقيد بالاداة وهو المصدر الفضلة
اي المستغنى عنه المسلط عليه عامل من لفظه من مادة لفظه وذلك كضربت
ضربا او عامل من معناه بان وافقه في المعنى ولم يكن من مادته كقعدت
جلوسا الاولى انما هي ان في المعنى دون المادة فخرج بالفضلة العمدة نحو
قيامك قيام حسن وجدك جد جاد وما بعد هلكوا ... وجعله اجلا
لا لك وانتصاب المصدر المرادف بالفعل المذكور هو مذهب المازني
والمتعول عن الجمهور ان ناصبه فعل من لفظه مقدر ... المفعول المطلق
بالاداة اقسام موكد لعامله ان كان مصدرا والا فلمصدر المفهوم منه
نحو ضربت ضربا والصفات صفا واثبت مطلوب طلبا وهذا لا يجوز تثنيته والجمع
باتفاق لانه بمثابة تكرير الفعل ولانه اسم جنس محتمل للقليل والكثير ومبين
لنوع عامله بان دل على هيئة صدور الفعل اما باسم خاص نحو رجع
القهقرى او باضافة نحو ضربت ضرب الامير او بوصف كضربت ضربا اليما او بلام
العهد كضربت الضرب اي الذي تعرفه وتسمى المختص ونحو تثنيته وجمعه
ان جمع بالوحدة كضربة وظاهر كلام ابن مالك واختاره الشلوبين
ومبين لعدد عامله بان دل على مرات صدور الفعل كضربت ضربتين
وضربات وهذا يجوز تثنيته وجمعه باتفاق وادرجه ابن مالك في التسهيل
في المختص وجعل المفعول المطلق قسمين مبهما ومختصا وعلى هذا المختص
قسمان معدود وغير معدود وناصبه اما فعل او شبهه كما مر او مصدر
مثله كعجبت من ضربك ضربا شديدا او وصف للفعل المتصرف والتام والوصف
الدال على حدث وقد يحذف ناصب غير المؤكد لحوار القرينة

خالد بن ... ما له

حالية او مقالية كقولك للقادم ولمن قال ... اي قدمت خير مقدم اي
ووجوبا سماعا نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا وقياسا في مواضع منها نحو فاما
منا بعد واما فداء او انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا وهذا ابني حقا وله علي
الف درهم عرفا واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا وهو اسم الحدث الجاري على
الفعل وليس علما وقد ينوب عن المصدر اي ما هو جار مجراه كان المصدر
يكون غير مفعول مطلق فبينهما عموم وخصوص من وجه كما يفهم من التعريف
مع قوله وقد ينوب عنه اي عن المصدر غيره فينصب على انه مفعول مطلق
لما فيه من الدلالة على المصدر ومما ينوب عن المصدر للعدد اسم الالة كضربته
سوطا اي ضرب سوط فحذف المصدر والجار واقيم ما بعده مقامه واسم
العدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة اي جلدا ثمانين جلدة فحذف المصدر
واقيم العدد مقامه ومما ينوب المبين للنوع ما دل على كلية او بعضية مضافا
للمصدر نحو فلا تميلوا كل الميل اي ميلا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
ومما ينوب عن المؤكد ما شاركه في مادته وهو بلا مصدر اعتسل غسلا
واسم عين نحو والله انبتكم من الارض نباتا ومصدر الفعل الاخر نحو وتبتل اليه تبتيلا
وحفظي الاوضح مما اعتنى مراد ونحو احببته مقة ووجدت حذلا
ولا تمنا اي النائب عنه صفة كرغدا في قوله تعالى وكلا منها
رغدا وانما هو حال من المصدر المفهوم من الفعل المقدر وكلا حال
كون الاكل رغدا للا فاتهم الجار والمجرور دون المصدر في قولهم
سير عليه طويلا فدل على انه حال لا مصدر والا جاز اقامته مقام الفاعل
اذا المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق والقول بمنع اقامة صفته مقامه
منع ... لكن خالفه في الاوضح تبعا لابن مالك **والثالث**
من المفاعيل المفعول له اي الذي يفعل له فعل ويوقع لاجله
وهو المصدر المعلل الفضلة المعلل بكسر اللام اي الواقع علة لحدث

٣٢
وقد شاركه المعلل وقتا وفاعلا أي في الزمان والفاعل سواء كان باعثا وغاية
كجد إجلالا لأمر باعثا فقط كقعدت عن الحرب جبنا فالأمر في الأول
علة للقيام باعث عليه وغاية له ولأمنه ورمي التبام وفاعلهما واحد وهو
المتكلم وجبنا مصدر وقع علة للقعود عن الحرب باعث عليه وليس غاية
له وعلامة المفعول له وقوعه في جواب لم فعلت وإنما اشترط فيه أن يكون
مصدرا لأنه علة للفعل والعلة إنما تكون بالمصادر لا بالذوات وأخرج به غيره
كما سيأتي وبالقلبي نحو جئتك قراءة العلم كما أخرجه في الأوضح سعى اللأخبار وعديم
وخالف في هذه الثلاثة فأجاز جئتك ضرب زيد أي لتضربه ونحو منه الآية
لا اشتراط الاتحاد في الفاعل اتمه وبالفصل نحو حصل لحل رغبة في الخير وبالمعلل فقد
الفاصل إذ لا تعليل فيهما وبالعبرة ما اختلف فيه زمان العلة والمعلول وما اختلف
فيه فاعلهما كما سيأتي فإن فقد المعلل له شرطا مما ذكر في التعريف
جر وجوبا بحرف التعليل وهو اللام ونحوها مما يفهم التعليل وهو من والباء وفي
والكاف والظاهر أن اللام أدوات الشرط ما لا بد منه والأقصر لط فقاقب
المصدر له نحو خلق لكم فالمخاطبون علة للخلق وليس مصدرا كلمهم فقد المصدرية
جر باللام ومثله قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إن امرأة دخلت النار في هرة
أي لأجل هرة وفاقد الاتحاد في الفاعل نحو قوله وإني لتعروني لذكراك
هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فالذكرى علة عرو الهزة
وزمنهما واحد ولكن فاعلهما مختلف ففاعل العرو الهزة وفاعل الذكرى
هو المتكلم لأن المعنى لذكري إياك فلذلك جر باللام والهزة في النشاط والا
رتياح ومثله نحو قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم
واذكروه كما هداكم وفاقد الاتحاد في الوقت نحو جئت وقد نضت لنوم ثيابها
لدى الستر إلا لبسة المتفضل فالنوم علة خلع الثياب ولكن وقتهما مختلف
فوقت الخلع سابق على وقت النوم فلذلك جر باللام ونضت بمعنى
الصاد المهملة من النضو وهو الخلع ولبسة بكسر اللام من الإلباس والمتفضل

هو الذي

هو الذي يسمى في ثوب واحد ومثاله كلما أراد وأن يخرجوا منها من غم أي لأجل
الغم واعلم أن هذه الشروط معتبرة لجواز النصب لا لوجوبه وتعيينه
حتى أن المستوفي لجميعها يجوز فيه أن يجر بحرف التعليل كما في الألفية وليس
يمتنع مع الشروط سواء كان مجردا من أل والإضافة أم مضافا أم محلى بأل لكن الا
رجح في الأول النصب وفي الثالث الجر ويستويان في الثاني والرابع من
المفاعيل المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو ما سلط عليه عامله
نصبا من فعل أو شبهه وإن لم يكن وافقه على معنى في الظرفية وخرج بهذا القيد
بقية المفاعيل فإن سلط العامل عليها ليس على معنى في كما في نحو كما فون يوما
الله أعلم حيث يجعل رسالته فليس المنصوب فيهما مفعولا فيه بل مفعول به لوقوع
الفعل عليه لا فيه وناصبه حيث يعلم في مقدرا عليه أعلم لا يفعل لأن اسم
التفضيل لا ينصب المفعول له إجماعا وقوله من اسم زمان بيان لما تم اسم
الزمان قسمان مبهم ومختص وذلك مستفاد من قوله كصمت يوم الخميس
أو حينا أو أسبوعا فالمبهم ما دل على قدر من الزمان غير معين كوقت
وحين وشاهد على جهة التأكيد المعنوي لأنه لا يزيد على دلالة الفعل
والمختص بخلافه كأسماء الأيام والمعدود وأما المعدود فهو من قبيل المختص
خلافا لمن جعله قسما ثالثا وعبارة المصنف في الجامع وما صلح من الزمان
جوابا لمتى كشهر رمضان مختص أو لكم كيومين معدود أو لهما مختص معدود
كأسماء الشهور غير ما أضيف إليه شهر وهو الربيعان ورمضان وغير كل مبهم
كحين أو اسم مكان مبهم بالجر وهو ما لا يختص بمكان بعينه وهذا القيد يشعر
بأن اسم الزمان ينتصب مفعولا فيه مطلقا وأن اسم المكان لا ينصب منه
الأماكن منها وهو بلا أقسام أحدها الجهات الست كالأمام والفوق
واليمين وعكسهن أي وراء وتحت وشمال وسميت الجهات ستا باعتبار الكائن

في المكان فان الست الحالا ونحوهن في الابهام كجهة ولدى وناحية ومكان و
ثانيها المقادير اي الدالة على مساوة معلومة كالفرسخ والميل والبريد وثالثها
ما صيغ اي اشتق من مصدر عامله المسلط عليه كقعدت مقعد ابنه
ورميت مرمى عمرو وقمت مقام خالد وانا قائم مقامك وسرى جلوسي مجلس زيد
فان صيغ من غير مصدر عامله تعين جره بفي كجلست في مرمى زيد كما تعين
ذلك في غير هذه الاقسام الثلاثة من اسماء المكان كصليت في المسجد واقمت في الدار
واما قولهم دخلت الدار فمنصوب على المفعول به توسعا وشذ قولهم هو
مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ان قدر عامله مستقرا او نحوه فان قدر
قعد في المقعد وزجر في المزجر فلا شذوذ وما افهمه كلامه من المقدر لمكان ان
فيهم من المبهم هو مذهب الجمهور نظرا الى انه لا يختص ببقعة معينة وتعظيم
جعله قسيما له نظرا الى انه دال على كمية معينة وهو ظاهر عبارة التسهيل ايضا
وما افهمه النظم من ان ما صيغ من مصدر عامله قسم من المبهم مخالف لما في الاوضح
والشذور والجامع من انه قسيم له لا منه وهو ظاهر كلام ابن مالك في شرح
الكافية وصححه ابو حيان ويمكن حمل ما في الالفية عليه وقد يحذف ناصب المفعول
فيه جوازا كقولك يوم الجمعة لمن قال متى جئت ووجوبا كما اذا وقع صلة
او صفة او خبرا او حالا او الخامس من المفاعيل المفعول معه اي الذي
يفعل معه فعل واخر للخلاف في كونه قياسا دون غيره وتوصل العامل
اليه بواسطة الواو دون غيره ولم يقع في القران تحقيقا وهو اسم فضلة
واقع بعد واو ان مصها التنصيص على المعية حال كونها مسبوقة بفعل
ولو تقديرا او اسم مشتمل على ما فيه حروفه اي الفعل ومعناه فالاول
كسرت والنيل والثاني انا سائر والنيل والثالث متروك ووضعها في الكلام
جاء نحو قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

على ان المول مستقل والفعل لاسم معولا معه وبالفضلة العمدة نحو اشترك زيد وعمرو
وبالعطف به بعد المفاعيل ونحو ورج وبالمصاحبة نحو جئت مع زيد وبعد العبد
شابه وان افاد المعية ونحو من جاء مثلا وما اذ الواو فيه للعطف والمعية
من العامل ومعناها مشاركة ما بعدها لما قبلها في العامل في وقت واحد وتابعه على
نحو كل رجل وضيعته لعدم سبق شي من ذلك ونحو هذا لك واباك فلا يتكلم به
حالا فالا على لعدم حروف الفعل وان كان فيه معناه انتبه او اشير او استقر
قال بعض العلماء واجازه بعضهم المعرفة كما قدروه في ما لك وزيدا حيث
او جواز النصب على المفعول معه لقوة الاحتياج الى تقدير الفعل في مالك وزيدا
بسبب تقدم ما الاستفهامية التي هي بالافعال اولى وتاخر الجار والمجرور لاقتضائه
ما يتعلق به وجوبا بخلاف هذا لك واباك فانه ليس فيه الا ذاك واحد وهو
تاخر الجار والمجرور فاقتضاء اللام الاسم الصالح لكونه مفعولا معه معا
له حالا واليها اشار بقوله وقد يجب النصب على المفعول معه لمانع يمنع من
العطف معنويا كان كقولك لا تنه عن القبيح واياه فلو عطفت
لكان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهو خلاف المعنى المراد بل قد تقرر
القبح واتيانه ومثله مات زيد وطلوع الشمس واستوى الماء والخشبة وصناعيا
ومنه مسيرون زيدا ومررت بك وزيدا فلو عطفت للزم في الاول العطف
على الضمير المرفوع المتصل من غير تاكيد بضمير منفصل او فاصل ما وفي الثاني العطف
على الضمير من غير اعادة الخافض وكلاهما مختار الجواز على الاصح من القولين فيهما ويترجح
النصب على القول الاخر ويترجح نحو كن انت وزيدا كالاخ من جهة المعنى
اذ لو عطف زيد على ما قبله لكان الامر متوجها اليه اذ انت لا تريد ان تامره
وانما تريد ان تامر مخاطبك ان يكون معه كالاخ كذا في الشرح قلت مقتضى هذا
التعليل وجوب النصب لا رجحانه وتقدير جواز الرفع بالعطف فظاهر كلامه
انه من عطف المفردات وفيه نظر اذ شرط عطف المفرد على مثله صلاحية
عطفه

المعطوف او ما في معناه لمباشرة العامل وهو هنا غير صالح لذلك اذ لو باشره للزم
ان يكون فعل الامر رافعا للظاهر وهو ممتنع ولهذا اورد ابن مالك في نحو اسكن
انت وزوجك الجنة [illegible] وقال لتسكن انت وزوجك واورد عليه في المغني
بانا نعد عليه في الاوضح والاتم قوله كالاخ ان ما بعد المفعول معه بحسب ما قبله
فقط والحق ان نحو كالاخوين **ويضعف في نحو قام زيد وعمرو** لان العطف
هو الاصل وقد امكن بلا ضعف ومثله ما انت وزيد او كيف انت وقصعة
من ثريد والنصب فيهما بكان مضمر ولست بقصد والاصح انه [illegible] ما سبقه
من فعل او ما في معناه وانه مقيس وانه لا يتقدم على المصاحب ولما
انهى الكلام على المفاعيل احب ان يكمل في بقية المنصوبات مبتدئا بالحال فقال
الحال يذكر ويؤنث لفظا ومعنى وهو الافصح وهو نوعان مؤكدة و
ستاتي ومؤسسة وهي ما لا يستفاد معناه بدون ذكرها واليها اشار بقوله
وهو وصف ولو تقديرا **فضلة** اي ليست احد جزء الكلام **يقع في جواب
كيف** فخرج بالفضلة نحو القائم زيد بدون زيد قائم وبما بعدها نحو رأيت
رجلا راكبا والتمييز نحو لله دره فارسا لعدم صلاحيتها لذلك والغالب في
الحال ان يكون منتقلة اي غير لازم لصاحبها مشتقة من المصدر لتدل
لا له على متصف بها ويأتي من الفاعل جاء زيد راكبا ومن المفعول **كضربت اللص
مكتوفا** ومنهما معا نحو لقيت زيدا راكبين ومن المضاف اليه ان كان المضاف اليه
بعضه نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او كان كبعضه في صحة حذفه
والاغناء عنه بالمضاف اليه نحو ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا او كان عاملا في الحال
عمل الفعل نحو اليه مرجعكم جميعا **و**الحال **شرطها** من حيث هي **التنكير** حالا [illegible]
والتعداد لا يكون مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط والا شرط ذلك
لان المقصود بها بيان هيئة صاحبها اي نفسه ووقوع الفعل منه او عليه وذلك
حاصل في لفظ النكرة ولا حاجة لتعريفها صونا للفظ عن الزيادة والخروج

عن الاصل

~~عن الوصل [illegible]~~ والخروج عن الاصل لغير عوض وقد يقع بلفظ المعرفة فتأول
بنكرة محافظة على ما استقر لها من لزوم التنكير نحو اجتهد وحدك اي منفردا وادخلوا
الاول فالاول اي مرتبين **وشرط صاحبها** وهو من الحال وصف له في المعنى
التعريف لانه محكوم عليه في المعنى والاصل فيه التعريف **او** ما يقوم مقامه
من المسوغات في ايضاح المعاني وهو اما **التخصيص** بوصف او اضافة او بمعمول
غير مضاف اليه **او التعميم** بان يتلو نفيا او شبهه من نهي او استفهام **او التأخير**
بان يتأخر عن الحال فالاول **نحو [illegible]** في [illegible] من [illegible]
الفاعل في نحو يخرجون وهو اعرف المعارف والثاني نحو **في اربعة ايام سواء
للسائلين** فسواء حال من اربعة لتخصيصها بالاضافة ومنه قوله
يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا وقوله
[illegible] من [illegible] احوى [illegible] والثالث نحو **ما اهلكنا من قرية الا لها منذرون**
فجملة لها منذرون حال من قرية لوقوعها في سياق النفي ونحو لا
يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى **والرابع**
نحو قوله **لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل** فموحشا حال من طلل المجرور
هو صاحبها وسوغ مجيء الحال منه تأخره عنها لاجل ان الوصف اوجبها وهل حال
من الضمير في لمية وح لا يكون من قبيل تأخر الحال عن صاحبها والقولان مبنيان
على جواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها وهو الصحيح في الجامع والمنصور
المنع وقد يقع صاحبها نكرة من غير مسوغ ومنه في الحديث وصلى وراءه
رجال قياما ولا يقال عليه عند الخليل ويونس ويجوز تقديمها على صاحبها
الا لمانع وكذا على عاملها ان كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه الا لمانع وقد
يجب ذلك نحو [illegible] الا لمانع لكونها نائبة عن حال [illegible] اقائما
او [illegible] نحو [illegible] فالكاف [illegible] او مرفوعا عنها نحو ولا [illegible] الصلوة
والمسكاكر وقد يحذف عاملها جوازا كقولك للمسافر راشدا مهديا اي اذهب

من المنصوبات

ووجوبا كضربني ايا فاما ولا بد الواو عطوفا
التمييز اي المميز بكسر الياء على انه اسم للفاعل لكن اشتهر اطلاقه على المنصوب عليه
والتمييز والمفسر والتبيين الفاظ مترادفة وهو اسم فضلة نكرة جامدة غالبا
مفسر لما انبهم من الذوات تمييز المفرد او النسبة فخرج بالفضلة عمدتها نحو زيد قائم
وبالنكرة المعرفة نحو زيد حسن وجهه وقد يأتي بلفظ المعرفة فيأول بالنكرة
معنى كقوله ○ وطبت النفس يا قيس عن عمرو ○ اي نفسا وبالجامد ما اشار
الفضلة كالحال فانه مبين للهيئة لا رافع لابهام ذات ولا نسبة وكالنعت فانه
مخصص او موضح ورافع الابهام انما حصل ضمنا لا قصدا او بشيء بقصد بمعنى
خاص وان لزم منه معنى اخر واعلم ان التمييز كالحال من جهة كونه منصوبا الا
ان الحال تخالفه من ثلاثة اوجه احدها انها في الغالب تكون مشتقة او مؤولة
والتمييز الغالب فيه كونه جامدا او وقوعه مشتقا قليل كقوله دره فارسا ثانيها
انها لبيان الهيئة وهو تارة لبيان الذوات واخرى لبيان جهة النسبة ثالثها انها تقع
جملة او ظرفا خلافه وقد علم مما مر ان التمييز نوعان مميز نسبة وسيأتي
ومميز مفرد وهو المراد بقوله والاكثر وقوعه بعد ما يعد المقادير من مساحة
نحو جريب نخلا او كيل كقفيز برا وصاع تمرا او وزن كرطل زيتا ومنوان عسلا والجريب
مقدار معلوم من الارض ومنوان تثنية منا بالتخفيف والقصر كعصى وهو الة
الوزن يعرف بها مقادير الموزونات وقد يقع بعد ما شابه المقادير فشبه
المساحة ما في السماء موضع راحة سحابا وشبه الكيل نحو مثله سمنا وشبه الوزن
نحو مثقال ذرة خيرا وقولهم على التمرة مثلها زبدا مثل الوزن والمساحة وقد
يقع بعد ما هو فرع له نحو هذا خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد و
الاكثر وقوعه الجر بعد العدد الصريح وهو من احد عشر الى تسعة
وتسعين باتفاق العلماء نحو اني رأيت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر
نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وهكذا الى اخر ذكر عنوان هذه الجملة

مبحث كم الاستفهامية

تسع وتسعون نعجة ومنه اي مميز العدد كم الاستفهامية بان تكون
بمعنى اي عدد وتعين افراده وكذا انصبه نحو كم عبدا ملكت ما لم تجر
بحرف كما سيأتي فعبدا منصوب على التمييز لكم وهي مفعول مقدم كما نص
عليه الاخفش والمبرد والكوفيون وقيل ان اعرابه في كلها مجرور وله فاما تمييز كم
الخبرية بان تكون بمعنى عدد كثير فمجرور ولا ابا ضافتها اليه حملا على ما
هي مشابهة له من العدد وهو ضربان ما مفرد وهو الاكثر والابلغ كتمييز المائة
فما فوقها من المئين والالوف فانه مجرور ومفرد فتقول كم عبد ملكت بالجر
والافراد كما تقول مائة عبد او الف غلام ملكت وفي معنى المفرد ما يؤدي
معنى الجمع نحو كم قوم صدقوك وقد يأتي بلفظ مفرد منصوبا كقوله ○
اذا عاش الفتى مائتين عاما ○ فقد ذهب المسرة والفتاء ○ وقد يضاف الى
جمع نحو ثلثمائة سنين على قراءة الاضافة او مجموع كتمييز العشرة مفرد حكما
دونها من التسعة الى الثلاثة فانه مجرور ومجموع الا اذا كان بلفظ المائة كعشر
مائة او ثلاث مائة رجال مجرور ومفرد فتقول كم رجال ملكت بالجر والجمع
كما تقول عشرة رجال او ثلاثة رجال جاؤوك وقد يكون مميز العشرة مما دونها
اسم جنس او اسم جمع فيجر بمن في الغالب نحو عندي ثلاثة من الغنم وعشرة
من القوم وقد يجر بالاضافة نحو تسعة رهط وليس فيما دون خمس ذود صدقة
وعبارته توهم ان الواحد والاثنين عددان وليس كذلك كما في التسهيل
وقد علم من كلامه رحمه الله ان مميز الاحد عشر والتسعين
وما بينهما مفرد منصوب واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
فالتمييز محذوف اي فرقة واسباطا بدل من اثنتي عشرة وكذا مميز كم الاستفهامية
اذا كان متصلا بها المجرورة بالحرف وجهان جره بمن مقدرة على الاصح وجواز
انتصابه بها اضافة كم اليه لانها على كل عدد مركب وهو لا يعمل الجر في مميزه
فكذا ما كان على وزنه ونصب على التمييز فتقول بكم درهما او بكم درهم اشتريت عبدك

وقيدها بالمجرورة لانها اذا لم تكن كذلك وجب نصب مميزها كما اذا جرت باء
والمتصل بها التمييز وفي كلامه دليل على ان كم اسم سواء كانت الاستفهامية ام الخبرية
وسيان كان في الاستعمال والبناء على السكون والاحتياج الى التمييز وبقي قال من عشرة
اوجه ذكرها الاشباني في شرحه على الالفية واشار الى النوع الاول بقوله
ويكون التمييز مفسر النسبة في الجمل كما سيأتي وفي الوصف الى مرفوعه كرب
مصيب عرفا وحمد طيب نفسا وفي الاضافة كالحبلى طيب نفسا وقرب
محمد دارا اي طيب علمك وقرب دار محمد وهو قسمان لانه اما ان يكون محولا
وهو بلا ثلاثة اقسام محول عن مضاف فاعل كاشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب
الرأس محول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه ثم جيء بالمضاف بعد ذكره
تمييزا مبالغة وتأكيدا اذ ذكر الشيء مجملا ثم مفسرا اوقع في النفس من ذكره مفسرا
اولا او محول عن مضاف مفعول نحو وفجرنا الارض عيونا فجرنا عيون الارض
محول المفعول وجعل مميزا واوقع الفعل على الارض ومحول عن مضاف على حكمه
نحو انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر من مالك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فارتفع وانفصل وصار انا اكثر منك ثم جيء بالمحذوف مميزا ومثله زيد اكرم منك
ابا او اجمل منك وجها او غير محول عن شيء اصلا وهذا هو القسم الثاني
نحو امتلأ الاناء ماء ولله دره فارسا ونحوه مما يفيد التعجب لا تعمل هذا التركيب
وضع الا هكذا غير محول وهو قليل في الكلام والتمييز في ذلك كله يؤكد
فلا يقال اذا اتي به ان يجيء للتوكيد فاذا التوكيد وهي ما يستفيد معنا
من غيرها بلا فرق لانها اما موكدة لعاملها لفظا ومعنى نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين لان العثو الفساد
رسولا او معنى فقط نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين لان العثو الفساد
معنى ومثله ولى مدبرا فتبسم ضاحكا واما موكدة لصاحبها نحو لآمن من في
الارض كلهم جميعا ونحو جاء القوم قاطبة واما لمضمون جملة نحو زيد ابوك عطوفا

جامد بين كرب الوليد عطوفا فعطوفا حال موكدة لمضمون ذلك المؤكد
وعاملها محذوف وجوبا تقديره احقه او اعرفه ومثله قوله انا ابن دارة
معروفا بها نسبي وان التمييز المؤكد نحو قوله وهو ابو طالب بن عبد المطلب
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا فدينا تمييز مؤكد
كما قال ابن مالك والجمهور منعوا وقوع التمييز مؤكدا واولوا ما ورد من ذلك
في المعاني ومنه على الصواب قول الشاعر نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت... ونحو ابن الطاهر ومسيرهما
قوله والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق
وصحح ابن مالك قال لان التمييز قد يجاء به لتوكيد كما سبق خلافا لسيبويه و
موافقيه في منع ذلك لاستغنا الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له فحلا
عنده حال مؤكدة واعلم ان ناصب التمييز مفسره ان كان مفردا او الفعل
او شبهه ان كان نسبة ولا يتقدم على ناصبه مطلقا خلافا للكسائي
والمازني والمبرد في الفعل المتصرف ووافقهم ابن مالك في التسهيل والعمدة
ونص في الالفية على قلته ولكن في تمييز المفرد جره بالاضافة المفرد اليه
الا اذا كان المفرد عددا ولما تمييز النسبة فلا يجر بالاضافة ويجر بمن اذا
كان غير محول نحو ما احسنه رجلا ولله دره فارسا ونعم رجلا زيد خلافا
نحو ما احسنه ادبا وطاب محمد نفسا وزيد اكثر مالا ومنها المستثنى
وهو كما قال الرضي المذكور بعد الا او احد اخواتها مخالفا لما قبله نفيا
او اثباتا وهو من حيث هو منصوب وغيره وذكره المصنف معها انما
هو على سبيل الاستطراد وافادة لتمام الفائدة وان كان مما ليس الكلام
فيه واما الاستثناء فهو اخراج بالا او احدى اخواتها حقيقة او حكما من
متعدد وهو حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع وادوات الاستثناء ثمانية
وهي ثلاثة اقسام ما هو حرف وهو الا وما هو فعل وهو ليس ولا يكون
وما هو مشترك وهو خلا وعدا وحاشا وما هو اسم وهو غير وسوى بلغاتها

وبه تم الكلام على المستثنى بالا لانها اصل ادوات الاستثناء وغيرها يذكرها وان
كان الاولى البداءة بما هو معلوم نصبه على كل حال كالمستثنى بليس ولا يكون
كما فعل في التسهيل وقدم المستثنى بالا لانها اصل الادوات لان كان من كلام تام بان
كان المستثنى منه مذكورا موجبا فلا يحكم بانه لم يسبق بنفي او شبهه كالنهي والاستفهام وجب
نصبه بها على الاصح سواء كان الاستثناء متصلا نحو فشربوا منه الا قليلا ام
منقطعا نحو قام القوم الا حمارا تأخر المستثنى على المستثنى منه كما مر او تقدم نحو
قام الا زيدا القوم فان كان الكلام تاما ولكن فقد منه الايجاب بان اشتمل على
نفي او شبهه يرجح عند البصريين الاتباع للمستثنى للمستثنى منه في اعرابه
بدل بعض من كل والنصب عند الكوفيين على النصب في الاستثناء المتصل بان كان
المستثنى من جنس المستثنى منه نحو ما فعلوه الا قليل برفع قليل على انه بدل
من الواو في فعلوه وقرئ ابن عامر بالنصب على الاستثناء والدليل على ان الاتباع
الراجح اجماع السبعة على الرفع في قوله تعالى ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقوله تعالى
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ولا يمنع من ترجيح البدل تأخر صفة المستثنى منه
على المستثنى خلافا للمازني كما سيأتي واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع
نحو ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا عمرو وما زيد شيئا الا شيء لا يعبأ به
بالرفع في الثلاثة على البدل حملا على المحل او بالنصب على الاستثناء ويرجح النصب
على البدل في المنقطع بان كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه عند بني
تميم نحو ما قام احد الا حمارا بالنصب على الاستثناء مع جواز الرفع الا على البدل
ان صح حذف البدل منه واقامة البدل مقامه استثناء لا الا بقوله ٥ وبلدة ليس
بها انيس ٥ الا اليعافير والا العيس ٥ ووجب عند الحجازيين ويلزم جا
السريل نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب في قراءة السبعة ونحو ما لهم
تحرى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى بالنصب واجيب عن الثاني بان المراد من الانس
ما يؤانس فهو نوع من الانسان فيكون متصلا لا منقطعا وهذا كله ان تقدم

المستثنى على

المستثنى على المستثنى منه فان تقدم فالنصب واجب كقول الكميت
وما لي الا آل احمد شيعة ٥ وما لي الا مذهب الحق مذهب ٥
واما امتنع فيه الابدال لان التابع لا يتقدم على متبوعه ومثله في وجوب
النصب عند المازني تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه نحو ما اتاني احد
الا ابوك خير من زيد والراجح ما تقدم واما تقدم المستثنى على جزئي الكلام
نحو الا زيدا ما جاء فعلى جائز او فقد التمام من الكلام المستثنى بالا بان لم يصرح
فيه بالمستثنى منه فعلى حسب العوامل الواقعة قبل الا فيكون المستثنى ولا عمل
لالا فيه بل العمل لما قبلها فان اقتضى الرفع رفع ما بعدها نحو وما امرنا الا
واحدة او النصب نصب نحو ولا تقولوا على الله الا الحق او الجر جر نحو ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ويسمى هذا الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا
تفرغ للعمل فيما بعدها وان المستثنى منه مقدر في التحقيق نحو ما قام الا هند
وامتناع قام هند وشرط صحة التفريغ تقدم نفي او شبهه فلو قال او فقد الايجاب
التام والايجاب لكان اولى ويستثنى بغير وسوى خافضين للمستثنى دائما
باضافتهما اليه معربين اي غير لفظا وسوى تقديرا باعراب الاسم الذي يقع
بعد الا وهو المستثنى بها على التفصيل السابق فيجب النصب في نحو قام القوم
غير زيد او سوى زيد ويترجح عند بعضهم في نحو ما فيها احد غير او سوى حمار والبدل
في نحو ما جاء احد غير او سوى زيد وعلى حسب ما يقتضيه العامل من فاعل
او مفعول او غير ذلك في نحو ما قام غير او سوى زيد وما رأيت سوى او غير زيد
وما مررت بغير او سوى زيد وكون سوى كغير فيما تقدم هو مذهب الزجاج واختاره
ابن مالك لورودها فاعلة في حكاية الفراء اتاني سواك ومبتدأ في قوله ٥ فسواك بائعها
الركب ليلة ليس لك وبهذا ٥ سواك الله اتخاذ الصورة ٥ ومجرورة في قوله
عليه الصلاة والسلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم
ومذهب الجمهور انها لا تستعمل الا ظرفا ولا تخرج عنه الا في الضرورة وقال

الرماك انما تستعمل فاعلا غالبا وبغيره قليلا واختاره في الاوضح والجامع وفيها
الرفع لعا كثر السين مقصور ومدود وحملها مقصور وفيها ممدود ومدة و
تسمى خلا وعدا مجردين عن ما وحاشا ولا تصحب ما نواصب
للمستثنى على تقدير كونها افعالا جامدة مستعد بها ليه استتر فاعلها فيها وهو عايد
الى اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او على البعض المفهوم من الكلام السابق
وجملة الاستثناء هي حالية فمحلها النصب او مستانفة فلا محل لها قولان صحح ابن
عصفور منها الثاني او خوافض له على تقدير كونها حروف جر واختاره في المغني
انها على متعلقة بشي وفيه يجوز في نحو قام القوم حاشاك كون الضمير منصوبا
وكونه مجرورا وان قلت حاشاي بمعنى الجر وحاشاني بمعنى النصب وكذلك القول
في عدا وخلا الذي واذا ولي حاشا مجرور باللام فارقت الجر وقطعها اذ لا
يدخل جار على جار والصحيح انها حينئذ اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع
بدلا من اللفظ بالفعل ومعناه التنزيه ممن قال حاشا لله فكانه قال تنزيها لله
واللام حينئذ مقوية للعامل كما في نحو فعال لما يريد قال في المغني ويدل على هذا قراءة
بعضهم حاشا لله بالتنوين ... وتسمى ما عدا وما خلا
لشين ولا تكون نواصب للمستثنى فقط ولو كان ما قبلها منفيا وانما وجب
النصب بعد الاولى لوقوعهما بعد ما المصدرية التي لا يليها الحرف لكن نقل في
التسهيل انها لا توصل بفعل جامد فحكمها على هذا مشكل وجوز بعضهم الجر بهما
على زيادة ما ... في المغني وموضع ما وصلتها نصب بلا خلاف لكن هل هو
على الحال والمعنى قاموا مجاوزين زيدا او على الظرفية على حذف مضاف والمعنى
قاموا وقت مجاوزتهم زيدا فيه قولان وانما وجب نصب المستثنى بعد الا
خبرين لانه حرفهما واسمهما مستترا فيهما والكلام فيهما نحو جملة وفي محل الكلمة
كالكلام السابق في خلا وعدا وحاشا ولا المستثنى بخلا وما بعدها منقطعا
والحكم كلامه ان جواز الوجهين في خلا وعدا اذا تجردا عن ما وان حاشا لا تقترن

عا وهو كذلك

عا وهو كذلك كما مر

باب في ذكر المخفوضات وهي ثلاثة

مخفوض بالحرف ومخفوض بالمضاف ويرجع اليهما المخفوض من التوابع ومخفوض
بالمجاورة واسقطه لندوره كما لم تقع بهما وقدم الاول لانه الاصل ثم انه نوعان
ما جر الظاهر والمضمر وما جر الظاهر فقط فاشار الى الاول مستدلا له لعمومه بقوله
خفض الاسم اما بحرف مشترك بين الظاهر والمضمر وهو سبعة من نحو منك
ومن نوح وهي لبيان الجنس نحو واجتنبوا الرجس من الاوثان وللتبعيض
نحو ومن الناس من يقول امنا بالله ولابتداء الغاية مكانيا او زمانيا او غيرهما
نحو من المسجد الحرام من اول يوم انه من سليمان وللبدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا
من الاخرة وللتعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وللتاكيد بعد نفي او شبهه نحو ما لنا
من شفيع هل من خالق غير الله وللاستغاثة ونصرناه من القوم وللظرفية
نحو ماذا خلقوا من الارض والى نحو الى الله مرجعكم واليه ترجعون وهي لانتهاء
الغاية مطلقا نحو الى المسجد الاقصى ثم اتموا الصيام الى الليل وللمصاحبة
نحو ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم وللظرفية نحو قوله فلا تتركني بالوعيد
كانني الى الناس مطلي به القار اجرب ولغير ذلك وعن نحو يوسف
اعرض عن هذا عفى الله عنك وهي للمجاوزة كرميت عن القوس وللتعقيب
نحو طبقا عن طبق وللبدل نحو يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وللاستعلاء
نحو فانما يبخل عن نفسه وللتعليل نحو الا عن موعدة وعدها اياه ولغير ذلك
وعلى نحو وعليها وعلى الفلك تحملون وهي للاستعلاء اي العلو وهو حسي
كما مر ومعنوي نحو على العرش استوى وللمصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم وللظرفية نحو على ملك سليمان وللمجاوزة نحو قوله اذا رضيت
علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها ونحو ولتكبروا الله على ما هداكم ولغير ذلك
وفي نحو في جنات النعيم وفيها ما تشتهيه الانفس وهي للظرفية
اي الحلول الذي في حقيقة او مجازا قال الجرجاني والظرفية

فالظرفية الحقيقية حيث كان للظرف احتواء وللمظروف تحيز نحو الماء
في الكيس والمجازية اذا فقد الاحتواء نحو لك في البركة او التحيز
نحو في صدر فلان علم او فقدا معا نحو في نفسه علم و للمصاحبة نحو ادخلوا
في امم و للسببية نحو لمسكم فيما افضتم فيه و للاستعلاء نحو ولاصلبنكم في
جذوع النخل وغير ذلك و اللام نحو لله ما في السموات لاجل ما قبلها او هي للملك
نحو المال لزيد و للاختصاص نحو الجنة للمؤمنين و للاستحقاق نحو النار
للكافرين اي عذابها و للتعليل نحو قوله ٥ واني لتعروني لذكراك هزة ٥
و للتعدي نحو قلت له اي و للاستعلاء نحو يخرون للاذقان سجدا و للقسم
نحو لله لا يؤخر الاجل و للعاقبة نحو قوله ٥ لدوا للموت وابنوا للخراب ٥
ولغير ذلك و الباء ولا فرق بين ان تكون للقسم نحو بالله لافعلن و به
لافعلن او غيره من بعض نحو عينا يشرب بها عباد الله و استعانة
نحو كتبت بالقلم و ظرفية نحو نجيناهم بسحر و مصاحبة نحو دخلوا بالكفر
و سببية نحو فبظلم و تعويض نحو هذا بهذا او توكيد نحو وكفى بالله
شهيدا و كفى بجسمي نحولا انني رجل ٥ لولا مخاطبتي اياك لم ترني ٥ و بدل
نحو ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدلها و بعد نحو وقد احسن بي
ومجاورة نحو فاسأل به خبيرا او الصاق حقيقة نحو بقلبي غرام اي لصق بقلبي
او مجازا نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب منه ثم
اشار الى الثاني بقوله او مختص بالظاهر اي بجره وهو سبعة
رب وهي موضوعة للتكثير والتقليل لكن استعمالها في الاول اكثر ومنه
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين و لها صدر الكلام ثم اخرى الخفض
ولا تجر الا فردا خاصا من الظاهر وهو المنكر لفظا ومعنى او معنى
فقط نحو رب رجل واحد والغالب في هذا الظاهر وصفه كما ان الغالب
حذف متعلقها ومضيه وقد تحذف فيبقى عملها وذلك

بعد الواو

بعد الواو نحو قوله ٥ وليل كموج البحر ارخى سدوله ٥ و بعد الفاء قليلا كقوله ٥
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ٥ و بعد بل اقل كقوله ٥ بل بلد ملء الفجاج
قتمه ٥ وقد تجر [illegible] افراده وتذكيره و [illegible] تمييز مطابق
للمعنى نحو ربه رجلا او امراة او رجلين او رجالا او نساء و من
ومنذ ولا تجر بهما الا نوعا واحدا خاصا من الظاهر وهو الزمن المعين [illegible]
المستقبل ماضيا كان وهما فيه لابتداء الغاية نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة
او حاضرا وهما للظرفية نحو ما رأيته مذ يومنا فالجر جامع و لذلك [illegible]
تاليهما حاضرا [illegible] معناهما الابتداء او الامد [illegible] ظرفان مضافان للفعلية
و الاسمية [illegible] والكاف وهي للتشبيه نحو زيد كالاسد وللتعليل نحو واذكروه
كما هداكم و للتوكيد نحو ليس كمثله شيء ولغير ذلك [illegible] للظاهر شاذ
وكذلك حتى وهي لانتهاء الغاية مطلقا ولا تكون جارة الا لآخر
او متصلا بآخر ولا يقال شربت البارحة حتى نصفها ثم ان كان
بعدها [illegible] فيما قبلها اما لكونه جزءا نحو سلام هي حتى
مطلع الفجر او لكونه جزءا [illegible] الفعل عليه نحو صمت الايام حتى يوم العيد
فالجر بها متعين وان كان جزءا ما قبله ولم يستعد دخوله نحو صمت الايام حتى
يوم الثلاثاء فالجر بها جائز ويجوز العطف فان دلت قرينة
على دخول الغاية في حكم ما قبلها او على عدمه فواضح انه يعمل به والا ف
فالاصح انها [illegible] دون الى حملا على الغالب لان الاكثر مع القرينة
عدم الدخول في الى والدخول في حتى فان كانت عاطفة دخلت اتفاقا
لانها بمنزلة الواو والواو اي واو القسم نحو والله والنبي والكعبة
وهي مع ما قبلها لا تختص بظاهر معين و التاء اي تاؤه ولا تجر الا لفظ
الله تعالى ورب مضافا الى الكعبة او لياء المتكلم نحو تالله وترب
الكعبة وتربي لافعلن و قولهم تالرحمن و تحياتك نادر ومن حروف

الحفص خلا وعدا وحاشا وقد مر الكلام عليها ومنها التي لعل ومتى وكي
ولولا واما استعمالها لان الجر بها شاذ سيه قال ابن عصفور في شرح الجمل
وحروف الجر على ثلاثة اقسام قسم لا يستعمل الا حرفا وقسم يستعمل حرفا
واسما وهو مذ ومنذ وعن وكاف التشبيه وقسم يستعمل حرفا وفعلا وهو
حاشا وخلا وقسم يستعمل حرفا واسما وفعلا وهو على الا ان وخلا وعدا الجار
وفي الخصائص ان اللام قد جاءت فعلا مشبه بالفي هو لك زيد او من كذا اذا كان
امرا من ما يلي والى اسما بمعنى النعمة وفي فعل امر لوبت من ومن نحو
واسما من الاسماء الستة **ولما** فرغ من القسم الاول احد يتكلم على الثاني
فقال **او باضافة اسم** اي بخفض الاسم نامرا وبسبب اضافة اسم اليه
اذ العامل في المضاف اليه هو المضاف كما هو في الاوجه وعلل وهو الاصح
لاتصال الضمير المضاف اليه به وهو لا يتصل الا بعامله لا الاضافة نفسها
كما هو ظاهر عبارته خلافا للاخفش ولا الحرف المقدر خلافا للعصام
والاضافة اسناد اسم الى غيره وتنزيله من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقامه
ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين ومن النون لقيام المضاف اليه مقامه
في نحو صار نايل وتنحي باذي ملابسه ومراده بالاسم ما يقابل الوصف
العامل عمل الفعل لئلا العطف الاتي الدال على المغايرة فدخل نحو كاتب
القاضي واعجبني ضرب زيد اذ المضاف في الاول وان كان وصفا ليس
بعامل وفي الثاني وان كان عاملا ليس بوصف **وهذه الاضافة**
ثلاثة اقسام لانها اما **على معنى اللام** التي هي للملك او للملك تحقيقا حيث
يمكن النطق بها **كغلام** زيد واحسن لا يمكن ذلك كيوم الخميس وعند زيد
ومع عمرو وامتحان هذا بان يؤتي مكان المضاف بما يرادفه او يقاربه
نحو صاحب ومكان ومصاحب **او على معنى من** البيانية وذلك
اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف وصالحا للاخبار به عنه **نحو خاتم حديد**

ولو جر ولكن في هذا نصب الثاني على التمييز او الحال واتباعه للاول بدلا او
عطف بيان او نعتا بتاويله بالمشتق اي مصوغ من حديد **او على معنى
في** الظرفية **عند** بعضهم وذلك اذا كان الثاني ظرفا للاول **كمكر الليل** وشهيد
الدار واختاره ابن مالك لكثرة وروده في الكلام الفصيح بالسماع الصحيح والزمه
بعض الفهوم وما اوهم معنى في فهو على معنى اللام مجازا **وتسمى** هذه الاضافة
المقيدة بما ذكر محضة لانها خالصة من تقدير الانفصال **ومعنوية** لافادتها
امرا معنويا **لانها مفيدة للتعريف** اي لتعريف المضاف بالمضاف اليه
ان كان معرفة كضارب زيد امس **او للتخصيص** اي لتخصيص المضاف
بالمضاف اليه ان كان نكرة كضارب رجل امس فالمعنى والمراد بالتخصيص
الذي لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل اخص من غلام لكنه لم يمتاز
بعينه كما في غلام زيد وكغلام رجل ما كان متوغلا في الابهام كغير ومثل
اذا اريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة او واقع موقع نكرة لا تقبل التعريف
كاي وحده ولا ابا له ورب رجل واحد وكم ناقة وفصيلها
او باضافة الوصف عطف على قوله او باضافة اسم فيكون قسما اي
بخفض الاسم وباضافة الوصف العامل عمل الفعل **الى معموله** ان كان
للحال او الاستقبال سواء كان اسم فاعل **كبالغ الكعبة** وضارب
زيد الان او غدا او اسم مفعول **كمروع القلب** **ومعمور الدار** الان او
غدا او وصفا مشبها كعظيم الامل **وحسن الوجه** الان **وتسمى** هذه الا
ضافة غير محضة لانها في تقدير الانفصال **ولفظية** لافادتها امرا لفظيا
لانها تفيد التخفيف في اللفظ بحذف التنوين او ما يقوم مقامه او
لرفع القبح كما في نحو حسن الوجه فان في جره تخلصا من قبح رفعه بخلو الصفة
لفظا من ضمير يعود على الموصوف ومن قبح نصبه باجراء وصف القاصر مجرى المتعدي

ولا يكسب المضاف تعريفاً ولهذا صح وصف النكرة به في نحو هدياً بالغ
الكعبة ووقع حالاً في نحو ثاني عطفه ولا تخصيصاً لان اصل ضارب
زيد ضارب زيداً فالاضافة كما توهم فالاختصاص موجود قبل الاضافة
ولا تجامع الاضافة وجوباً تنويناً ولو مقدراً لانه يدل على الانفصال والاضافة
تدل على الاتصال فلا يجمع بينهما ولا نوناً تالية للاعراب وهي نون المثنى والجمع
على حده وشبههما كضاربا زيد وضاربو عمرو مطلقاً عن النصب بخلاف
نون المفرد وجمع المكسر كشيطان وشياطين فانها تجامعها لانها غير
تالية للاعراب بل هو تال لها او عليها ولا ما فيه ال لان المقصود اما
التعريف وهو حاصل او التخفيف وهذا لا يجامع العلم باو فيما علمنا
ولا يقال الغلامي ولا زيد كما يجب حذف ال من الغلام وهو في زيد
الشائع الا في نحو الضاربا زيد مما المضاف فيه وصف وارد مثنى
والمضاف اليه معموله ونحو الضاربو زيد مما اضيف فيه وصف مجموع
على حد المثنى والمضاف اليه معموله ونحو الضارب رأس الرجل مما المضاف
اليه مضاف لما فيه ال ومررت بالرجل الضارب غلامه مما المضاف
اليه مضاف لضمير عائد على ما فيه ال فهذه المسائل الخمس اغتفر فيها الجمع
بين ال والاضافة وما عداها لا يجوز فيه ذلك على الراجح والامور التي
يكتسبها الاسم بالاضافة عشرة ذكرها في المغني

باب

في ذكر الاسماء العاملة عمل افعالها تعمل عمل فعلها من الاسماء سبعة وزاد
في التسهيل اسم المصدر والظرف والمجرور المعتمد فتكون عشرة
احدها اسم الفعل وهو ما ناب عن الفعل ولم يتأثر بالعامل
وهو على الاكثر قبول بعض علامات الاسم كالتنوين والتعريف [illegible]
او وزن الفعل والصحيح انه مدلوله لفظ الفعل وانه لا موضع له من الاعراب

وهو

وهو ثلاثة انواع ما هو بمعنى الماضي نحو هيهات [illegible] وشتان وهو
قليل وما هو بمعنى الامر نحو صه ودونك وعليك وهو الغالب وما هو
بمعنى المضارع نحو اف واوه وواها وهو دون الاول فهيهات بمعنى بعد كقوله
فهيهات هيهات العقيق ومن به ○ وهيهات خل بالعقيق نواصله ○ وشتان بمعنى
افترق كقوله ○ شتان هذا والعناق والنوم ○ والمشرب البارد في ظل الدوم ○
وقد يراد ما قبل فاعل شتان كقوله ○ لشتان ما بين اليزيدين في الندى ○ يزيد سليم والاغر ابن حاتم ○
وصه بمعنى اسكت ودونك بمعنى خذ وعليك بمعنى الزم نحو عليكم انفسكم
ووي بمعنى اعجب كقوله ○ وي كأن من يكن له نشب يحبب ○ ومثله وي وواهاً
واوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر وهذه الانواع كلها سماعية والقياسي
من اسم الفعل ما صيغ من فعل ثلاثي تام على وزن فعال كنزال [illegible]
الرباعي كقرقار [illegible] اسم الفعل [illegible]
وهو ما وضع من اول الامر اسماً للفعل كشتان ومنقول وهو ما وضع لغيره
ثم نقل اليه كعليك واليكم انه يعمل عمل مسماه في رفع الفاعل ظاهراً او مستتراً
[illegible] المفعول به [illegible] وما تحول [illegible] وجواز [illegible]
ومدود [illegible] للتنكير وانه لا يؤكد بالنون ولا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
ولا ينصب المضارع في جواب الطلب منه كما سيأتي ولا يتأخر عن معموله
[illegible] بسبب كونه فرعاً في العمل [illegible]
وتمسك بقوله تعالى كتاب الله عليكم وما اشبهه لا حجة فيه لاحتماله
على انه مصدر منصوب باضمار فعل مؤكد لمضمون الجملة التي تقدمت
وهو قوله حرمت عليكم فكانه قال كتب الله ذلك عليكم كتاباً وعليكم متعلق
بالمصدر او بالعامل المحذوف ويجزم الفعل المضارع في جواب الطلب منه
اي من اسم الفعل كما يجزم في جواب الطلب من الفعل نحو قوله ○ مكانك [illegible]

عليك أو بسرعة ○ فمكانك اسم فعل بمعنى اثبت ويجري مجرى ... بعد شرط محذوف
تقديره فإن سألتني ... ولكنه لا ينصب في جواب الطلب منه وإن كان اسم
الفعل من لفظ الفعل فلا تقول نزال فنحدثك بالنصب على الراجح و الثاني
منها المصدر وهو اسم الحدث الجاري على الفعل ويعمل عمل فعله الذي
اشتق منه فيرفع الفاعل وينصب المفعول بواسطة وغيرها وقد يتعدى
إلى مفعولين فأكثر وقد مر أنه يجوز حذف فاعله وأنه لا يتحمل ضميرًا ... إسناده
إلى نائب الفاعل وفي مثله للمصدر بقوله كضرب وإكرام إشارة إلى أن
المصدر المزيد يعمل عمل المجرد لكن عمل المصدر مشروط بأمرين أحدهما
وجودي وإليه أشار بقوله أن يحل محله فعل مع أن المصدرية والزمن
ماضيًا أو مستقبلًا نحو عجبت من ضربك زيدًا أمس أو غدًا أي من أن ضربت أمس
أو من أن تضرب غدًا أو مع ما أختها والزمان حال فقط نحو عجبت من ضربك زيدًا
الآن أي مما تضرب الآن فإن لم يحل محله ذلك امتنع عمله كما في نحو ضربًا زيدًا
وحرمت ... ولا ينصب زيدًا به بل ... خلافًا لابن مالك في الأول
ولهذا أجمل الثاني في نحو فإذا صوت صوت حمار منصوبًا بفعل محذوف لا بالمصدر
الأمر الثاني عدمي وهو المشار إليه بقوله وأن لا يكون المصدر مصغرًا
فلا يقال أعجبني ضريبك زيدًا لبعد شبهه حينئذ بالفعل بالتصغير الذي هو من خواص
الأسماء ولا مضمرًا فلا يقال ضربك المسيء حسن وهو المحسن قبيح لعدم حروف الفعل
ولهذا لم يعمل محذوفًا كما سيأتي ولا محدودًا بالتاء فلا يقال أعجبتني ضربتك
زيدًا ... لأن صيغة الواحدة ليست الصيغة التي
اشتق منها الفعل فإن ورد ... ولا منعوتًا قبل تمام عمله فلا يقال
عرفت سوقك العنيف الإبل لأنه مع معموله كموصول مع صلته ولا يفصل
بينهما فإن نعت بعد عمله جاز نحو أعجبني ... ولو قال

والاسم موصوفا

ولا موصوفًا لكان أولى فإن حكم سائر التوابع حكم النعت ولا محذوفًا لعدم
حروف الفعل ... ولا منفصلًا من المعمول أي من معموله بأجنبي لأن معموله
بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما ولا متأخرًا عنه أي عن معموله ولو
ظرفًا فلا يقال الجميل زيدًا إضرابك ... من أن معموله بمنزلة الصلة وهي
لا تتقدم على الموصول قال العنادي واختار جواز تقديم معمول المصدر إذا
كان ظرفًا لأنه مما يكتفيه رائحة الفعل وظاهر اقتصاره على ما ذكر أنه لا يشترط
في إعماله أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال وهو كذلك لأنه عمل لكونه أصل الفعل
خلافًا لاسم الفاعل قاله ابن مالك وأنه لا يشترط فيه أيضًا أن يكون مفردًا
وقد اشترط بعضهم فمنع إعمال المثنى والمجموع وصرح به ابن مالك قال لأن
لفظهما مغاير للفظ المصدر الذي هو أصل الفعل فإن ضعفه في كلام العرب
بإعمال شيء من ذلك قبلوه ولم يقس عليه ثم المصدر يعمل مضافًا ومنونًا
ومقرونًا بأل و لكن إعماله حال كونه مضافًا للفاعل مع ذكر المفعول وتركه
أكثر استعمالًا من غيره ثم إعماله منونًا وبأل لأن الفاعل ... فإضافة
الفعل ... ولأن تنبيه ... ووجه ... أظهر من ... وقع
عليه لكونه فضلة نحو ولولا دفع الله الناس أما ... وإما
إعماله مضافًا للمفعول مع ترك الفاعل فكثير نحو لا يسأم الإنسان من دعاء الخير
ومع ذكره قليل وليس خاصًا بالشعر كما قيل بدليل قوله صلى الله عليه وآله
وحج البيت من استطاع إليه سبيلا وقد يضاف إلى الظرف توسعًا فيعمل فيما
بعده الرفع والنصب نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة زيد عمرًا ويلي إعماله حال كونه
منونًا أي مجردًا من أل والإضافة أقيس من إعماله مضافًا وبأل لأنه يشبه
الفعل لكونه نكرة نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيمًا أي يطعم يتيمًا وإعماله
مقرونًا بأل شاذ لبعده عن مشابهة الفعل باقترانه بأل كقوله ○ عجبت
من الرزق المسيء إلهه ○○ ومن ترك بعض الصالحين فقيرًا ○

واعلم

نصب المسمى ورفع الجمهور الرزق الذي هو مصدر وعورض بأن الاسماء
كالتعريف فهلا تعدت منعها المصدر عن العمل وأجيب بأنها متأخرة عنه
هو وفعلها واقع موقع الفعل بخلاف المقرون بأل ويجوز في تابع الفاعل
المجرور بالمصدر كعجبت من ضرب زيد الظريف الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على
المحل وفي تابع المفعول كاعجبني أكل اللحم والخبز الجر حملا على اللفظ والنصب
على المحل وقد شبه المصدر بأن والفعل **والثالث اسم الفاعل**
ولو مثنى او مجموعا وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث
ويعمل عمل فعله المبني للفاعل لزوما ومعنى تعديا لمشابهته المضارع في الوزن
والتذكير والتأنيث والدلالة على المصدر واحتماله لاحد الزمانين ودخول
لام الابتداء عليه وقد مثل لاسم الفاعل بقوله كضارب ومكرم اشارة
الى انه يصاغ من الثلاثي على زنة فاعل ومن غيره على زنة المضارع بابدال
حرف المضارعة ميما وكسر ما قبل الآخر ثم انه ان صغر او وصف لم يعمل لمباينته
الفعل اذ التصغير والوصف من خصائص الاسماء فان لم يصغر ولم يوصف
فان كان مقرونا بأل كالضارب عمل عمل فعله مطلقا اي ماضيا وحالا او مستقبلا
معتمدا او غير معتمد لوقوعه موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون فعلا
كجاء الضارب زيدا امس او الآن او غدا او كان مجردا منها فبشرطين
لابد منهما لصحة عمله في المنصوب كونه حالا او استقبالا لتحقق
مشابهته للمضارع واعتماده ولو تقديرا على نفي نحو ما ضارب زيد عمرا
الآن او غدا او على استفهام نحو اضارب زيد عمرا الآن او غدا وقوله
حالك سرا ام مكرمه ام مهينه او على مخبر عنه نحو زيد ضارب خالدا الآن
او غدا او مخلوف الواو اي صفة او على موصوف نحو مررت برجل ضارب
عمرا الآن او غدا وهند يا طالعا جبلا اي يا رجلا او على ذي حال

واحتماله لاحد الزمانين ... وذكر سعد الدين ... لا لاحد الزمانين ... اسم الفاعل ...

كي زيد راكبا فرسا الآن او غدا فان وجد هذان الشرطان لا يوجب عمله
لا يكون اضافته الى مفعوله وقد قرئ بالوجهين ان الله بالغ امره هل
هن كاشفات ضره وان اقتضى مفعولا آخر تعين نصبه نحو انت كاسي
خالد ثوبا الآن او غدا او لا وفي تابع المفعول المجرور باسم الفاعل
كمبتغي جاه ومالا من نهض الجر حملا على اللفظ والنصب على المحل عند ابن مالك
او باضمار عامل عند الجميع وفهم من كلامه ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي
او لم يعتمد لم يعمل وقد خالف في الاول الكسائي فاجاز عمله محتجا بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه فباسط بمعنى الماضي وقد عمل في ذراعيه النصب
ولا حجة له فيه لانه على ارادة حكاية الحال الماضية بان تفرض ما وقع
واقعا الآن فيعبر عنه بالمضارع بدليل ان الواو في وكلبهم باسط للحال
ولهذا قال ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وخالف في الثاني الاخفش واجاز عمله
واحتج بقوله ٥ خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ٥ مقالة لهبي اذا الطير مرت ٥
ولا حجة له لجواز حمله على التقديم والتأخير بجعل الوصف خبرا مقدما وانما
كان هذا الحمل يلزم منه الاخبار بالمفرد عن الجمع فقال وقد يخبر بصيغة فعيل كظهير
في الملائكة بعد ذلك ظهير وفعيل على زنة المصادر كالصهيل والذميل
والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والمجموع فاعطي حكم ما هو على زنته
والرابع منها المثال ولو مثنى او مجموعا وهو ما اي
اسم حول للمبالغة والتكثير في الفعل من صيغة اسم فاعل الثلاثي الى صيغة
فعال بتشديد العين كضراب او فعول بفتح الفاء كضروب او مفعال بكسر الميم
كمضراب والتحويل الى هذه الثلاثة بكثرة ولهذا اتفق جميع البصريين
على جواز اعمالها او فعيل بكسر العين وبعد بالسميع او فعل بكسر
العين كحذر والتحويل اليهما قليل ولهذا منع بعضهم اعمالهما واما
الاكثر فجوزوا اعمالهما حملا على انها لا تحاكي الفعل ورد عليه بالمبالغة

فتعد سلبها عنه وقد ردوا للمصوغ بعدها عاملا والصحيح جواز اعمالها
على اصلها وهو اسم الفاعل لافادتها ما افادته مكررة ولورود السماع به نحو
ما حكاه س اما العسل فانا شراب نصب العسل وهو انه ملحق بوائكها
وقولهم ان الله غفور ذنب العاصي وان الله سميع دعاء من دعاه وقوله
اتاك انجم من قوة بحر خاش والمشهور ان هذه الامثلة لا تنقاس في امثالها
لعدو والخامس منها اسم المفعول ولو مثنى او مجموعا ان كان
وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه ومثاله قوله كمضروب ومكرم
للاشارة الى انه يصاغ من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره على وزن
المضارع بلفظ مضارعه في اوله وفتح ما قبل اخره ولا يصاغ من اللازم الا
بعد ان يعدى بحرف الجر اذ لا تسلط له مفعول كممرور به او بها او بهم او بهن
ولا يثنى ولا يجمع بخلاف فعل المصوغ من المتعدي ويعمل عمل فعله المبني
للمفعول فيرفع نائب الفاعل بقولك زيد مضروب عبده كما تقول زيد ضرب
عبده وما سواه مما يتعلق بالرفع ان كان منصوبا لفظا او محلا وهو اي
المثال واسم المفعول كاسم الفاعل في جميع ما اشترط لصحة عمله حتى
في عدم التصغير والوصف ولكن في اسم المفعول خاصة اضافته الى مرفوعه
اذا حول الاسناد الى ضمير موصوفه نحو زيد مضروب العبد والاصل مضروب
عبده فحولت الاسناد ثم اضيفت وهو جار مجرى الصفة المشبهة
والسادس الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي
لواحد في امور ستاتي ولهذا اعملت عمله النصب وان كان الاصل
ان لا تعمل لمباينتها الفعل لانها على الثبوت ولكونها ماخوذة من القاصر
وهي الصفة المصوغة من فعل قاصر لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث
الى موصوفها على جهة الثبوت فاذا قلت زيد حسن فمعناه اثبات الحسن
له واستمراره في سائر اوقات وجوده لا انه متجدد حادث ويدل على ذلك

تحويل الصفة

تحويل الصفة على سبيل الاطراد الى صيغة اسم الفاعل عند قصد الحدوث
كما يقال في حسن حاسن وفي ضيق ضائق قال تعالى وضائق به صدرك
ثم اعلم ان هذه الصفة تشارك اسم الفاعل في الدلالة على الحدث
وصاحبه وفي التذكير والتانيث والتثنية والجمع والاعتماد على واحد مما مر
لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول به لا على المفعولية وتمتاز عنه بامور
منها انها ~~من الخاص~~ تصاغ من اللازم دون المتعدي وهو يصاغ
منهما ومنها انها للزمن الحاضر الدائم اي الماضي المستمر دون المنقطع و
المستقبل بخلافه فانه يكون لاحد الازمنة الثلاثة ومنها انها لا تكون
مجارية للمضارع في تحركه وسكونه وهو الغالب في المبنية من الثلاثي
نحو حسن وظريف وقد تجاريه نحو طاهر وضامر واسم الفاعل لا يكون الا مجاريا
له ومنها انه لا يتقدم معمولها المنصوب عليها لانه فرع اسم الفاعل في
العمل بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب في نحو زيدا انا ضاربه وامتنع
في نحو زيد ابوه حسن وجهه ومنها ان معمولها لا يكون اجنبيا بل سببيا
اي اسما ظاهرا متصلا بضمير موصوفها ولو تقديرا كما في نحو حسن وجها
اي منه فلا يقال زيد حسن عمرا كما يقال زيد ضارب عمرا والا انها
ماخوذة من فعل لازم وقد جرت على اسم فلا تعمل في الاجنبي او
ملابسه كما في اسم الفاعل اللازم والمراد بمعمولها ما عملت فيه بحق الشبه
فلا يرد زيد بك فرح اذ عملها في الظرف وعدم تقدم عاملها من معنى الفعل
ومنها ان معمولها لشدة مشابهته بالمفعول به ولا يراعى له محل بالعطف وغيره
ولا يفصل بينه وبينها بفاصل ولو ظرفا وانها لا تعمل في محذوف ولا
نصب الضمير ولا تتعرف بالاضافة دائما وانها تؤنث بالالف
وتخالف فعلها فتنصب مع قصوره ويجوز اضافتها الى فاعلها
معنى من غير ضعف ولا قلة في الكلام وان الداخلة عليها

وذكر

صرف لم يقف على اطلاق منها في ذلك كله ولمعمولها بالنسبة لعملها
فيه بلا ان حالا احدها ان يرفع على الفاعلية بالاتفاق نحو
اخلا...ها ضرورة من ضمير موصوفها كحسن وجهه او على الابدال
عند بعضهم من الضمير فيها وثانيها ان ينصب على التمييز او على التشبيه
بالمفعول به ان كان نكرة كزيد حسن وجها او عليه فقط ان كان معرفة
كزيد حسن الوجه ولهذا قال والتمييز في النكرة وثالثها ان
تخفض بالاضافة اي يجرها كزيد حسن الوجه الا اذا كانت الصفة
باللام وهو مجرد منها والاضافة كالحسن وجه او مضافا الى المجرد منها كالحسن
وجه اب او مضاف لضمير الموصوف كالحسن وجهه او لمضاف لضميره كا
لحسن وجه ابيه لامتناع اضافة ما فيه اللام الى شيء من ذلك نحو واذا خفض
المعمول بالاضافة فلا ضمير في الصفة على كونه صفة مشبهة لان الخفض ناشئ
عن النصب لا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه اذ الصفة
عين مرفوعها في المعنى وغير منصوبها واعلم ان الصور اي صور مسائل الصفة
ومعمولها مع قطع النظر عن افرادها وتثنيتها وجمعها واضدادها ست
وثلاثون صورة لان الصفة اما نكرة او معرفة وهي اما ان تعمل رفعا او نصبا
او جرا فهذه ست حالات حاصلة من ضرب اثنين في ثلاثة ومعمولها
في كل من الست حالات لانه اما باللام كالوجه او مضاف لما فيه ال كوجه الاب
او لضمير كوجهه او لمضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد من ال والاضافة
كوجه او مضاف للمجرد منهما كوجه اب فالصور ست وثلاثون صورة
من ضرب ست في مثلها الممتنع منها الاربع التي استثنيت (المتقدمة قريبا) والباقي جائزة
الا ان فيها قويا وضعيفا وحسنا فالقبيح الاربع والضعيف ست والباقي
حسن وبيان ذلك تطلب في المبسوطات والرابع منها اسم
التفضيل واخره لانه لا يعمل في المرفوع الظاهر غالبا كما ستعرف

وهو الصفة

وهو الصفة التي تدل على المشاركة والزيادة لصاحبها على غيره في
اصل الفعل وشرط التفضيل ان يكون على وزن افعل سواء صيغ من فعل لا
زم كاكرم او متعد كاضرب واعلم ولا يرد خير وشر فانهما للتفضيل لان
اصلهما اخير واشر خففا بالحذف لكثرة الاستعمال وربما جاءا على الاصل
واما قوله ٥ منعت شيئا فاكثرت الولوع به ٥ وحب شيء الى الانسان
ما منعا ٥ فضرورة ولا يصاغ الا مما صيغ منه فعل التعجب كما سيأتي
في بابه ويستعمل بمن ولو تقديرا جارة للمفضل عليه اذا جرد من ال والا
ضافة نحو انا اكثر منك مالا واعز نفرا وهي لابتداء الغاية ارتفاعا وانحطاطا
او للمجاورة ولا يفصل بينها وبين مجرورها باجنبي ولا يجوز تقديم معمولها
على اسم التفضيل الا ان يكون اسم استفهام او مضافا الى اسم استفهام فيجب تقديمه
كممن انت افضل ومن غلام من انت اجمل ومضاف الى النكرة مطابقة للموصوف
للمفضل وجوبا ومفرد ومذكر في هذه الحالة وكذا في التي قبلها وجوبا وان
كان المفضل بخلاف ذلك فيقول في الحالة الاولى زيد او هند او الزيدان
او الهندان او الزيدون او الهندات افضل من عمرو واما قوله كان صغرى
وكبرى من فقاقعها ٥ حصباء در على ارض من الذهب ٥
فاما لحن او لم يقصد به حقيقة المفاضلة وفي الثانية نحو زيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل
امراتين والهندات افضل نساء واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به فالتقدير
اول فريق كافر به او ولا يكن منكم اول كافر به ويستعمل مفردا وباللام فيطابق
وجوبا موصوفه افرادا وتذكيرا وفرعهما فيقول زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون والافاضل وهند الفضلى والهندان
الفضليان والهندات الفضليات او الفضل ومضاف لمعرفة فوجهان اي
المطابقة اجراء له مجرى المعرف باللام وعدمها اجراء له على صورة

جواب سؤال مقدر

فان قيل

نعم ان استعمل افعل لغير تفضيل وجبت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا لانهم اذ ليس فيهم عادل غيرهما حتى يقصد التفضيل ولا يقال على ذلك جلاء المبرد وفي هذه الحالة واللتين قبلها لا يستعمل من واعلم انه ينصب التمييز والحال والظرف ولا ينصب المفعول له ولا معه ولا المطلق ولا المفعول به على الاصح مطلقا اي سواء كان ظاهرا او ضميرا بل يصل اليه باللام كزيد اوجى للعلم وابذل للمعروف او بالباء كزيد اعرف بالنحو واجهل بالفقه فان كان فعله متعديا لاثنين تقبلت الاخر بفعل مقدر نحو زيد اكسى للفقراء الثياب اي يكسوهم الثياب واجاز بعضهم نصبه به مطلقا ونقله المص في حواشي التسهيل عن ابي مسعود وبعضهم ان اول بما لا تفضيل فيه قال الله ماهي ... الرحمن فينصب حينئذ الناويل كما انه يضاف حينئذ الى ما ليس بعضه فيجري حكم النصب والجر على طريقة واحدة وكما انه اذا ... الفعل في محله يرفع الظاهر ففيه اشتباه لكن ان ما في الشرح من حكاية الاجماع على منع عمله فيه مطلوق ويرفع الضمير المستتر في كل لغة ولا يرفع في الغالب اسما ظاهرا ولا ضميرا منفصلا لكونه ليس له فعل بمعناه الا في مسئلة الكحل فانه يرفع ذلك اجماعا لانه يصح وقوع فعل بمعناه موقعه وضابطها ان يكون صفة لاسم جنس مسبوق بنفي او شبهه ومرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقد عرفت المسئلة بمسئلة الكحل لان اول ما وردت بالتاليف والاصل ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما في المثال وقد يحذف الضمير الثاني ويدخل من اما على الظاهر نحو من كحل عين زيد او محله نحو من عين زيد او ذي المحل نحو من زيد ولم يقع هذا التركيب في القرآن ولا يجوز ان تجعل المرفوع فيه مبتدأ وافعل خبره لئلا يلزم الفصل بين افعل ومن باجنبي وقد يرفع الظاهر مطلقا

في لغة

في لغة كما حكاها س نحو مررت برجل افضل منه ابوه وعليها احترز بقوله في الغالب

باب التوابع

وهي جمع تابع وهو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر واطلاق التابع على الحرف والفعل الغير المعرب مجاز اذ لا اعراب فلهما نعم فيه السعيد والعامل في التابع هو العامل في المتبوع الا في البدل فان العامل فيه مقدر رحلا فالمبرد بدليل ظهوره في بعض المواضع ولا يجوز الفصل بين التابع ومتبوعه باجنبي ولا تقدمه عليه كما يفهمه قوله يتبع ما قبله في اعرابه خمسة بالاستقراء نعت وتوكيد وعطف بيان ونسق وبدل ومن فصل في التوكيد جعلها ستا ومن اطلق العطف وجعله شاملا للبيان جعلها اربعا والاولى ان يبدا منها بالنعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق بل قيل هو الصواب لانها اذا اجتمعت في التبعية رتبت كذلك كما في التسهيل احدها النعت ويرادفه الوصف والصفة وهو التابع هذا كالجنس المشتق او المؤول اخرج به غيره منها ما عدا التوكيد المشتق فخرج بقوله المباين لفظ متبوعه والمشتق ما دل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمؤول به ما افهم معناه من الاسم العاري عن الاشتقاق كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب والمنسوب كما في هذا اي الحاضر ورجل ذو مال اي صاحبه ورجل دمشقي اي منسوب الى دمشق ومن المؤول الجملة الخبرية في واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني وكذا المصدر الملتزم افراده وتذكيره في نحو مررت برجل عدل اي عادل عند الكوفيين وذي عدل عند البصريين وفائدته تخصيصا كان او غيره تخصيص لمتبوعه ان كان نكرة كما في رجل تاجر او تاجر ابوه والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات او توضيح له ان كان معرفة كما في زيد العاضل

[illegible marginal glosses]

او الفاصل ابوه و التوضيح رفع الاشتراك في المعارف او مجرد مدح نحو
الحمد لله رب العالمين او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم
عليه نحو اللهم الطف بعبادك الضعفاء او توكيد لما دل عليه متبوعه كقوله
ضربة واحدة لانه قد علم من ضربة انها واحدة فلم يفد النعت الا مجرد التوكيد
ومنه قولهم مضى امس الدابر قال بعضهم او تعميم نحو ان الله يحشر
عباده الاولين والاخرين او تفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي او ابهام نحو
تصدق بصدقة قليلة او كثيرة قال اللب ما حاصله قال بعضهم او اعلام المخا
طب بان المتكلم عالم بحال من الحكم ذكر فيقال له ارايت قاضي بلدنا فيقول
رايت قاضيكم الكريم العفيف وليس هذا للتوضيح لان مرادهم بالايضاح
للمخاطب وهو بالفرض في مقالنا عالم بما ذكر غير محتاج الى ايضاح له
ولا للمدح فان غرض المتكلم اعلام السامع بانه عالم بحال هذا الموصوف
لا لمجرد الثناء عليه والنعت من حيث هو تبع منعوته في
اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب الثلاثة الرفع والنصب
والجر و واحد من التعريف والتنكير سواء رفع ضميره ام اسما ظاهرا
فلا يتبع معرفة نكرة ولا عكسه نعم المعرف بلام الجنس يجوز ان
يتبع نكرة مخصوصة كقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل
كذا او يجب في النعت ان يكون مساويا لمنعوته في التعريف او دونه
لا نعت لانه موقوف
فنحو بالرجل احبك بدل ثم ان رفع النعت ضميرا مستترا عائدا على
المنعوت تبع منعوته ولو كان معناه لما تعلق كما في نحو جاء رجل حسن الوجه
وجها في اثنين من خمسة واحد من التذكير والتانيث و واحد من الافراد
او وفرعيه من تثنية وجمع فيصير هذا مع ما مر مطابقا له في اربعة من
عشرة ما لم يمنع مانع من التعيين كما في الملازم افراده وتذكيره كافعل من
او تذكيره فقط كفعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول كامراة صبور

وجريح او ناسبه كمررت برجل نعته وحمرة وامراة نعتها وحمرة وان لا اي وان
لم يرفع ذلك بان رفع ظاهرا او ضميرا بارزا فهو بالنسبة الى الخمسة الثانية
كالفعل اي المحل فيفرد لو رفع ذكره ويطابق في التذكير والتانيث المرفوع
لا المنعوت كمررت برجلين قائمة امهما وبرجال قام اباؤهم كما في الفعل الحال محله
ويسمى سببيا نعم ان رفع جمعا جاز ان يجمع جمع تكسير بل هو ارجح من
المفرد بل يرجح على الافراد ولهذا قال والاحسن جاء رجل قعود غلمانه
بلفظ التكسير فاعب غلمانه بالافراد الذي هو قياس الفعل لانك تقول
بعد غلمانه
قعد غلمانه باللغة الفصحى قعد واعلمانه وقيل افراده ارجح مطلقا لجريانه
مجرى الفعل وقيل ان اتبع مفردا او مثنى فافراده باتفاق قاعدون غلمانه
بجمعه جمع سلامة وهو ضعيف لانه خاص بلغة اكلوني البراغيث ويجوز
قطع الصفة ولو بعد جعل السعد المعلوم موصوفها به ونها صفة
او ادعاء بان نزل منزلة المعلوم لامر ما رفعا بتقدير هو في حالة النصب
والجر ونصبا بتقدير فعل في حالة الرفع والجر بتقدير اعني في نعت التو
ضيح او امدح في المدح او اذم في الذم او ارحم في الترحم او غير ذلك
فيما يناسب الصفة ولا يجوز اظهار المقدر الا في نعت التوضيح والتخصيص
واذا جرت الصفة على مشاركه او كانت للتوكيد او ملازمة للذكر كالحم [illegible]
العفاة امتنع قطعها كما يمتنع اذا لم يعلم موصوفها الا بها ولا فرق بين
تعددها واتحادها فلو احتاج في حال تعددها الى بعضها فقط جاز فيما
عدا ذلك البعض القطع والاتباع والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وفي قوله
رفعا الى اخره اشارة الى حقيقة القطع قال الشاطبي وجملة الصفة المقطوعة
المقطوعة مع عاملها لا محل لها من الاعراب اذ القطع مقتض للاستئناف
وانك اعلم ان الاسماء في نعتها والنعت بها على اربعة اقسام قسم
لا ينعت ولا ينعت به كاسم الفعل وكالضمير نحو لو غائبا لانه لما شابه

ولفظ

أي من جهة افتقاره إلى ما يفسره لم ينعت ولأنه لشبهه بمشتق ولا في حكمه
لم ينعت به وما أحسن قول القائل ٥ أصبحت في القلب هو أشاد بي ٥ منشغل
بالنحو لا بوصف ٥ وصفت ما أصبحت تومله ٥ فقال لي المضمر لا يوصف ٥
وقسم ينعت ولا ينعت به كالعلم وإنما ينعت لأن الدال الاشتراك ولم ينعت
به لأنه وقسم ينعت به ولا ينعت وهو أي نكرت تجر أي رجل والثاني
من التوابع التوكيد أي المؤكد بكسر الكاف من إطلاق المصدر مرادا
به اسم الفاعل ويقال فيه التأكيد والأول أفصح وعرفه ابن مالك
بأنه تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره وهو قسمان لأنه إما لفظي
وهو إعادة اللفظ الأول أو موافقه وتجري في جميع الألفاظ فيكون في
الاسم نحو قوله ٥ أخاك أخاك إن من لا أخا له ٥ كساع إلى الهيجا بغير
سلاح ٥ ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل وفي الفعل وحده وفيه
مع فاعله وقد اجتمعا في نحو قوله ٥ فأين إلى أين النجاة ببغلتي ٥
أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس ٥ وفي الحرف قوله ٥
لا لا أبوح بحب بثنة إنها ٥ أخذت علي مواثقا وعهودا ٥ ومنه قوله ٥
أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره ٥ ويشترط في الحرف غير الجواب
أن لا يعاد إلا مع ما اتصل به كعجبت منك منك وإن زيدا إن زيدا وإنه إنه
قائم وما ورد بخلاف ذلك شاذ ولك أن تقول من الملحم أن التأكيد في مثل
هذا الحرف وحده ولم يجز أن يكون بمجموع الحرف وما اتصل به وإذا كان
المؤكد جملة فالأكثر اقترانها بالعاطف حيث لا لبس ووقع في الإرشاد
والجامع تمثيل خاص نحو أولى لك فأولى الآية وإن حصل وحده ترك كضربت
زيدا ضربت زيدا إذ لو جيء به لتوهم تكرار الضرب منك والفصل
أنه لم يقع منك إلا مرة واحدة وليس منه ما ذكر في قوله تعالى دكا
دكا لأنه لم يؤت به للتوكيد إذ مؤداه غير مؤدى الأول وإنما هو

منصوب

منصوب على الحال والمعنى مكررا أعلمتها الذكر كعلمته الحساب بابا بابا
وهو ظاهر قول الزمخشري وفي قوله تعالى صفا صفا أنه ينزل هو على
الحال أي مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة وقال الكرماني فيما ذكر
تأكيد أو غلط كثير من النحويين وجرى عليه في التسهيل وفي دكا دكا و
الحال في علمته الحساب بابا بابا أن المكرر وما قبله منصوبان بالعامل
المتقدم لأن مجموعهما هو الحال ونظيره في الخبر هذا حلو حامض أو معنوي
وهو قوله اللفظي وهو قسمان ما يرفع من المتبوع في النسبة بأن يرفع توهم
الإسناد إلى غيره وما تقرر أمره في الشمول بأن يرفع توهم إرادة الخصوص
بما ظاهره العموم فالأول يكون بالنفس والعين كجاء زيد نفسه أو عينه
فلو اقتصرت على المؤكد نحو جاء الكاف لاحتمال الحال خبره أو مباعده بالتكلم
المجاز فذكر التوكيد ارتفع ذلك الاحتمال ما ظاهره الحقيقة ويكون
المعنى موضحه أي على النفس وجوبا إن اجتمعا في اللفظ كجاء زيد
نفسه عينه لأن النفس عبارة عن جملة الشيء والعين مستعارة في
التعبير عن الجملة ويجمعان جمع قلة على أفعل لفظ العين مع غير المفرد
من اثنين أو جماعة لكن ذلك مع الجماعة واجب ومع الاثنين أرجح ويليه
الإفراد نحو جاء الزيدان أو زيد وعمرو أنفسهما وأعينهما أو جاء الزيدون
أو زيد وعمرو وخالد بكر أنفسهم أو أعينهم وجاءت الهندات أنفسهن
أو أعينهن ويتصلان بضمير يطابق المؤكد ولا يؤكد بهما غالبا ضمير رفع متصل
إلا بعد توكيده بمنفصل مطابق للمؤكد كزيد جاء هو نفسه والزيدان جاءا هما
أنفسهما وعلم مما مر أنه لا يؤكد بنفس وعين وأنه يجوز على مرجوح جاء الزيدان
نفساهما أو نفسهما وإنما كان نحو نفساهما مرجوحا وإن كان هو الأصل كراهة
اجتماع تثنيتين فيما هما كالشيء الواحد وعدل إلى الجمع لأنه التثنية جمع في المعنى
والقسم الثاني يكون بكل وكلا وجميع وعامة واستعمالها

لفرائد التوكيد بهما لتعم المثنى من مفرد او جمع لكن انما يؤكد بهما ان تجزأ العامل
اي ان كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه اما بنفسه كي القوم كلهم او جميعهم
او عامتهم او بعامله كبعت العبد كله او جميعه او عامته ولما كان الغرض
من هذه الالفاظ رفع توهم ان يراد بالمتبوع الخصوص اشترط فيه
ما ذكر ليمكن توهم ارادة البعض بالكل فيرتفع بالتوكيد ويكون كلا وكلتا
اي للمثنى ان صح وقوع المفرد موقعه ليمكن توهم ارادة البعض بالكل كجاءني
الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما اذ يصح حلول المفرد محل المؤكد بهما وعلم
ان اطلق المثنى واريد به واحد فلا يقال اختصم الزيدان كلاهما لعدم
حاجة ذلك لان الاختصام لا يكون الا بين اثنين وبه اعلى المنع اجماعهم
على منع جاءني كله لعدم الفائدة هذا ما ذهب الجمهور والمتوسطين الجواز
الجواز وعليه ابن مالك محتجا بان التوكيد قد يأتي للتقوية لا لرفع الاحتمال
واي بمعنى المسند الى المؤكد فلا تقول مات زيد وعاش بكر كلاهما لاختلاف المسند
وكما يؤكد بكل الجمع وبكلا المثنى يؤكد بهما ما في معناه كذلك كجاء زيد وعمرو وبكر
كلهم وجاء زيد وخالد كلاهما وجمع الالفاظ المتقدمة تضف وجوبا للضمير
مطابق للمؤكد افرادا وتثنية وجمعا تذكيرا وتأنيثا ليرتبط بها ولينبه على
من هو له كما مثلنا واما قوله ٥ يا اشبه الناس كل الشبه بالقمر فكاوفه نعت
اي الكامل في الحسن كما في مررت بالرجل كل الرجل ويكون باجمع للمفرد المذكر
وجمعا للمؤنث وجمعها فجمع اجمع اجمعون وجمع جمعاء جمع ولا يؤكد بها الا
لفاظ في الاكثر الا بعد كل فلهذا كانت غير مضافة لضمير المؤكد كي الجيش
كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والقوم كلهم اجمعون والنساء كلهن جمع والظاهر
ان التوكيد بها بعد كل تأكيد بالمرادف وزعم بعضهم ان كلا لرفع احتمال التخصيص
واجمع لرفع احتمال التفريق وهو مردود بقوله لاغوينهم اجمعين اذ الاغوا
لا يختص بوقت واحد فلا دلالة للاجمع على اتحاد الوقت وفهم من كلامه

اجمع وجمعا

ان اجمع وجمعاء لا يثنيان وان ما عداهما من الفاظ التاكيد معرفة واما اجمع فمعرفة
به في المشهور بانه معرفة بنية الاضافة ويليه جمعا وتبعا
اكد والعد اجمع باكتع فاكتع فابصع وبعد جمعاء بكتعاء فبصعاء فبتعاء وبعد مجي
ذلك جعلي خلاف هذا وتسمى توابع اجمع نحو جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون
ابصعون ابتعون ولا يجوز في الفاظ التاكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب
ولا عطف بعضها على بعض ولا اتباعها لنكرة على خلاف النعت كما قال
وخالف النعت المتعددة لواحد نحو جاء زيد الفقيه الكاتب الشاعر ويجوز
ان يتعاطف لاختلاف معانيها كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي ولا يكون
ان تعاطف المؤكدات بل تورد متتابعة من دون فصل كما تقدم لاتحاد معناها
فتركت منزلة الشيء الواحد واذا نعت غير واحد ظرف وجملة قال في الجامع والا
رجح ان يتبع المفرد فالظرف ولا ان يتبعن نكرة مطلقا عند البصريين لانهم
انما معارفه بالاضافة وند يوم لهم لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ٥ ياليت
عدة حول كله رجب ٥ واجاز بعض الكوفيين ذلك مطلقا وبعضهم ان
افادة النكرة وصححه في الاوضح وقال ابن مالك هو اولى بالصواب لصحة
السماع بذلك ولان من قال صمت شهرا قد يريد جميعه وقد يريد اكثره
ففي قوله احتمال يرفعه التوكيد واسند في التسهيل الى سواه من كلام
العرب او ردها ومن الوارد قول عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم صام شهرا كله الا رمضان ويحصل الفائدة بان
يكون محدودة والتوكيد من الفاظ الاحاطة كما في البيت ومن انشد شهرا
مكان حول فقد حرفه قاله في الاوضح و الثالث منها ٥
عطف البيان اي معطوف البيان سمي بذلك لانه تكرار للاول بزيادة بيان
فكانك رددته الى نفسه وهذا لاحق على الاول وهو تابع موضح
للمتبوع ان كان معرفة او مخصص له ان كان نكرة كالنعت لكنه مخالف له

في انه جامع على قوله ... وقد تقدم معنى التوضيح والتخصيص
وخرج بقوله بوضح او مخصص بقية التوابع غير النعت وبما بعده النعت
فموافق متبوعه في اربعة من عشرة اشياء مما ثبت في النعت كما تقدم
بالله ابو حفص عمر ٥ ما مسها من نقب ولا دبر ٥ فعمر عطف بيان لابي
حفص ذكر للايضاح ووقع بعده في الرفع والافراد والتذكير والتعريف
وهذا خاتم حديد فحديد عطف بيان لخاتم ذكر للتخصيص وقد تبعه في
الثلاثة الاول والتنكير والاهم كلامه ان عطف البيان لا يكون متبوعه معرفا
ونكرا وانه يكون في النكرات ومنع بعضهم ذلك وخصه بالمعارف
واوجب البدلية فيما اشبه الحجر محتجا بان البيان بيان كاسمه والنكرة مجهولة
والمجهول لا يبين المجهول ودفع بان بعض النكرات قد يكون اخص من بعض
والاخص يبين غيره ويعرب بدلا كل من كل ما قصد من تقرير الكلام وتوكيده
لكونه على نية تكرار العامل وذلك مطرد الا ان امتنع الاستغناء عنه او
احلاله محل الاول فان امتنع ذلك تعين كونه عطف بيان كقولك هند
قام زيد اخوها فاخوها عطف بيان على زيد لا بدل لان البدل في نية تكرار
العامل فيلزم خلو الجملة المخبر بها عن رابط يربطها بالمبتدا او كقوله
اي الشاعر انا ابن التارك البكري بشر ٥ عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان على البكري لا بدل اذ لا يحل محله لانه يلزم اضافة الوصف
المفرد المقرون بال الى العاري عنها وعن الاضافة لتاليها وهو غير جائز كما تقدم في الاضافة
وقوله ٥ ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ٥ اعيذكما بالله ان تحدثا حربا ٥
فعبد شمس ونوفلا عطف بيان على اخوينا لا بدل لانه لو كان بدلا لكان
في تقدير حرف النداء فلزم ضم نوفلا لانه مفرد معرفة ومما امتنع احلاله
محل الاول نحو يا زيد الحارث ويا ايها الرجل زيد وجاءني افضل الناس
الرجال والنساء **تنبيه** تعين عطف البيان فيما ذكر مبني

عطف البدل

على ان البدل لا بد ان يكون صالحا للاحلال محل الاول قال المص في حاشيته على
التسهيل وقد غلط لانهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاوائل
وقد اجاز في نحو ... كون ... تاكيدا او كونه بدلا مع انه لا يحل محل ...
الرابع منها عطف النسق بفتح السين اسم مصدر بمعنى اسم المفعول
يقال نسقت الكلام انسقه اي عطفت بعضه على بعض والمصدر
بالسكون وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه في الاتباع احد الحروف
الآتية والعطف اما على اللفظ وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل
الى المعطوف او على المحل وله شروط ثلاثة امكان ظهور ذلك المحل في
الفصيح وكون الموضع بحق الاصالة ووجود المحرز اي الطالب لذلك
المحل او على التوهم وشرطه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه
كثرة دخوله هناك وحروف العطف تسعة وهي قسمان ما يقتضي
التشريك في اللفظ والمعنى وهو ستة الواو والفاء وثم وحتى وام واو وما
يقتضي التشريك في اللفظ فقط وهو بل ولكن ولا والعطف
يكون بالواو لمطلق الجمع بين المتعاطفين في الحكم لا لترتيب ولا معية
فيعطف الشيء على مصاحبه في الحكم نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى
سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي
اليك والى الذين من قبلك فلو قيل جاء زيد وعمرو احتمل المعاني الثلاثة
المذكورة وهي مختلفة في الكثرة والقلة فمجيئها للمعية اكثر وللترتيب كثير
ولعكسه قليل فقد ظهر لك ان استعمالها في كل من هذه الثلاثة من حيث انه
جمع استعمال حقيقي وقد ذكروا لها احدا وعشرين حكما تختص بها من
بين اخواتها لا يناسب ذكرها فعليك بالمطولات والفا للترتيب في الحكم
مع الترتيب المعنوي والذكري واكثر ما يكون هذا في عطف مفصل
على مجمل نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الآية

والتعقيب وهو وقوع المعطوف عقب المعطوف عليه بلا مهلة لكنه في كل شيء بحسبه تقول قام زيد فعمرو اذا عقب وقام زيد فقام عمرو ودخلت البصرة فالكوفة اذا لم تقم في البصرة ولا بينهما وتزوج فلان فولد له ولد اذا لم يكن بين التزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة الوطء ومقدماته واما قوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا فمعناه اردنا اهلاكها فجاءها وقوله فجعله غثاء احوى فمعناه فمضت مدة فجعله او الفاء فيه لمعطوف وقد تاتي للسببية فيهما والتعقيب وهو الغالب على الفاء المتوسطة بين الجمل المتعاطفة نحو فوكزه موسى فقضى عليه وقول كعب بانت سعاد فقلبي اليوم متبول وقد تاتي الفاء في السببية والربط لا عاطفة نحو ان حسنى فانا اكرمك وثم لا يلزم فيها التعقيب وعلى هذا حمل قول ابن الحاجب في امالية ان الفاء السببية لا يلزم فيها التعقيب وثم للجمع مع الترتيب كما تقدم والمهلة اي التراخي في الزمن نحو ثم اذا شاء انشره ونحو ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتي بمعنى الواو نحو خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبمعنى الفاء كقوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وحتى للجمع مع الغاية بان يكون ما بعدها غاية لما قبلها في زيادة او نقص ينقطع الحكم عنده والتدريج بان ينقضي ما قبلها شيئا فشيئا الى ان يبلغ الغاية ولهذا اشترط في المعطوف بها ان يكون بعضا مما قبلها او كبعضه كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها اذ المراد القى ما يثقله حتى نعله او شبيها بالبعض نحو اعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى ولدها وشرط المعطوف بها ان يكون اسما ظاهرا قال المصنف والضابط ان ما صح استثناؤه صح دخولها عليه وما فلا لا للترتيب فلا يقتضيه بل هي كالواو في الجمع لا كالفاء خلافا للزمخشري لانك تقول حفظت القرآن حتى سورة البقرة وان كانت اول ما حفظت

وما تكان حتى آدم ومن ادعى انها للترتيب فمراده في العطف الترتيب الذهني على مسلك التدريج كما افصح به ابن الحاجب والعبارة في المطول والكافية في شرح القواعد واذا عطفت بها على مجرور فالاحسن اعادة الجار فرقا بينها وبين الجارة وقال في التسهيل ما لم يتعين العطف كعجبت من القوم حتى من بنيهم واستحسنه المصنف والله ما يتبين وجرم به في الجامع ورده ابو حيان والعطف بها قليل ولذا انكره الكوفيون واو للشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم او الابهام نحو وكلما رايته اطعام عشرة مساكين الآية مفيدة بعد الطلب اما التخيير بين المتعاطفين نحو تزوج هندا او اختها او الاباحة نحو تعلم فقها او نحوا والفرق بينهما جواز الجمع في الاباحة دونه قال الشمني وليس المراد بها الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقلاء وبحسب العرف في اي وقت كان وعند اي قوم كانوا وهي بعد الخبر اما الشك من المتكلم كجاء زيد او بكر او التشكيك للسامع اي ايقاعه في الشك ويعبر عنه بالابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين او التقسيم نحو الاسم نكرة او معرفة ومنه قوله فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل قال العصام او الاضراب نحو وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقد تاتي بمعنى الواو كقوله وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر قال ابن هشام الذي في دعوان جرير اذ كانت

فائدة الاولى لا يعطف باو بعد همزة التسوية لان التسوية للتسوية بينهما لان او تقتضي احد الشيئين او الاشياء والتسوية تقتضي نفي احدهما فان لم توجد الهمزة جاز العطف بها نص عليه السيرافي في شرح الكتاب نحو سواء علي قمت او قعدت ومنه قول الفقهاء سواء كان كذا او كذا وقراءة ابن محيصن اولم تنذرهم واما عطف المص لم يحب بدلا فقد نافقه في ذلك الدماميني

الثانية

عنده لا بعينه ولهذا اجاب بتعيين احدهما لا بنعم ولا بلا

اذا نهي عن المباح امتنع فعل جميع ما كان مباحا قبل النهي ثانيها من النحاة وحكي الجمع فيه
حكم المباح عند السيرافي ووافقه في المغني وصحح ابن عصفور وجوز ابن
كيسان كون النهي عن واحد وعن الجميع فاذا قلت لا تأخذ دينارا او ثوبا
جاز عنده ان يكون نهاه عن الجميع وعن احدهما على مقابلة الامر لان الامر
كان باحدهما وهذان القولان جاريان في نحو ما جاء زيد او عمرو وام لطلب
التعيين إن وقعت بعد همزة داخلة على احد المستويين في
الحكم في ظن المتكلم نحو أزيد عندك ام عمرو اذا كان عالما باحدهما
لا انه معلوم للسائل وعلامتها صحة الاستغناء عنها بأي وتسمى
متصلة لان ما بعدها وما قبلها لا يستغنى باحدهما عن الآخر وتسمى
الامر جاد علينا ويقال لها المعادلة لمعادلتها الهمزة في افادة الا
ستفهام وتسمى ... وتقع بعد همزة التسوية وهي الداخلة على
جملة في محل المصدر نحو ما ادري أقام ام قعد سواء عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم ام انتم صامتون فان وقعت ام بعد غير همزة التسوية وهمزة تطلب بها
وبأم التعيين كانت منقطعة بمعنى بل المختصة بالجمل نحو ام هل تستوي
الظلمات والنور اي بل هل وقد تستعمل مع ذلك للاستفهام الحقيقي
نحو انها لابل ام شاء اي بل أهي شاء والانكاري نحو ام له البنات ولكم البنون اذ لو جعلت
للاضراب المحض لزم المحال وقد ترد محتملة للاتصال والانقطاع نحو ام
تقولون على الله ما لا تعلمون وكيف منقطعها منقطعة لوقوعها بين جملتين
مستقلتين فما بعدها منقطع عما قبلها ولا للرد اي رد السامع عن الخطأ
في الحكم الى الصواب فهي لا لنفي الحكم عن تاليها وقصره على متلوها اما
قصر افراد او قلب ولهذا العطف بها لا بعد ايجاب او امر او نداء كجاء زيد
كاتب لا شاعر رد على ما اعتقد اتصافه بالشعر والكتابة او اتصافه
بالشعر فقط وذكر السهيلي والابذي ان من شرط العطف بها ان لا يصدق

احد متعاطفيها

احد متعاطفيها على الآخر فلا يجوز جاء رجل لا زيد بخلاف لا امرأة
فانه في الاوضح وهو الحق ومنع الزجاج العطف بها على معمول الفعل الماضي
ويرده قولهم يعطى حسبة لا لكتابة وللرد عن الخطأ في الحكم لكن وبل واوقعتا
بعد نفي او نهي فهما لتقرير حكم متلوهما واثبات نقيضه لتاليهما نحو ما جاء زيد
لكن عمرو او بل عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا او بل عمرا ردا على من اعتقد
ان الجائي او المضروب زيد لا عمرو فهما لقصر القلب لا غير ومن ثم وجب
الرفع فيما بعد لكن او بل ... وشرط العطف بلكن افراد معطوفها
ووقوعه بعد نفي او نهي وعدم اقترانه بالواو فان تلتها جملة او تلت واوا
او وقعت بعد اثبات او امر فهي حرف ابتداء لا استئناف ... ولصرف الحكم عن
المتلو ان تنقل الى ما بعدها وتصيير المتلو كأنه مسكوت عنه بل ووقعت
بعد الايجاب او امر كجاء زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا ... الحكم بالمجيء
والامر بالضرب عن زيد واثباتهما لعمرو وافهم كلامه ان لكن لا يعطف بها
بعد الايجاب وهو مذهب البصريين لانه لم يسمع وجوزه الكوفيون قياسا على بل
٩٧ وان بل في غير الايجاب لا تفيد صرف الحكم الى ما بعدها وجوزه المبرد كما بعد
الايجاب فعلى قوله يجوز ما زيد قائما بل قاعد بالنصب على معنى ما هو قاعد
واستعمال العرب على خلاف ذلك تنبيه يجوز عطف الفعل على الفعل ان
اتحدا في الزمن ولا يضر اختلافهما في اللفظ وعلى الاسم يشبهه وبالعكس وعطف
الاسمية على الفعلية وبالعكس والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير
فصل ضعيف ولا تجب اعادة الخافض ان اريد بها العطف على الضمير المجرور
اهـ كما قال ابن مالك وجماعة خلافا للجمهور قال ... رحمه الله تعالى والثو
عا قاله كثير والاحتمال لا ينفي الظهور فلا يقدح اذ المسألة ليست
قطعية فيسع المصير اليه ... القياس اذ ... لغوي و
الخامس منها البدل وهو التابع المقصود بالحكم

المنسوب الى متبوعه اثباتا ونفيا بلا واسطة فخرج بالمقصود بالحكم عادة من نعت
وتوكيد وعطف بيان فانها متممات للمقصود بالحكم ومعطوف بلا وبل بعد نفي
وبلكن وبقي الواسطة المقصود وهو المعطوف بغير احرف العطف
والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطية لذكره بالتوجه
بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره ولهذا يقولون البدل في
حكم تكرار العامل وهو ستة اقسام احدها بدل كل من كل وهو ما كان
مدلوله مدلول الاول نحو مفازا حدائق وحاد به عن اخوكم ويسمى
ابن مالك البدل المطابق لوجوده فيما لا يطلق عليه كل ولا يحتاج الى ضمير
يعود الى المبدل منه كالجملة التي عن المبتدا وثانيها بدل البعض من كل
وهو ما كان مدلوله بعض مدلول الاول سواء كان ذلك البعض نصفا
ام اقل ام اكثر على الصحيح ولابد من اتصاله بضمير يعود الى المبدل منه
مذكور كاكلت الرغيف نصفه او ثلثه او ثلثيه نحو ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا اي منهم فمن بدل بعض من الناس لان المستطيع
بعض الناس لا كلهم وقال ابن برهان بدل كل والمراد بالناس المستطيع ه
وهو عام اريد به خاص لان الله تعالى لا يكلف الحج من لا يستطيع ومنع
ادخال ال على كل وبعض هو مذهب الجمهور لملازمتهما الاضافة وهي
لا تجامع ال واجازه الاخفش والفارسي وثالثها بدل الاشتمال
وهو ما كان بينه وبين الاول ملابسة اي تعلق بغير الكلية والجزئية وامره
في الضمير كامر بدل البعض من كل نحو يسالونك عن الشهر الحرام قتال
فيه فقتال بدل اشتمال من الشهر بدلا منه لانه بوقوعه فيه ونحو قتل
اصحاب الاخدود النار اي فيه او ال عوض او الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير
وشرط صحته امكان فهم معناه عند حذفه ومن ثم حسن الكلام ه
فعد بر من حنث فيه ولهذا جعلوا نحو اعجبني زيد اخوه بدل اضراب اذ لا يمكن

فهم معناه عند حذفه وامتنع نحو ابرحت زيدا [illegible] وان فهم
معناه عند الحذف لا يحسن استعماله بل الاستعمال [illegible] يحمل
على الغلط او نحوه ورابعها بدل الاضراب وهو ما قصد
ذكر متبوعه كما يقصد ذكره ولا غلط فيهما ويسمى بدل البدا لان المتكلم
يخبر بشيء ثم يبدو له ان يخبر باخر من غير ابطال للاول ونفاه بعضهم وادعى
ان ما اسند لواله على تنوين محمول على اضمار بل وخامسها بدل الغلط
وهو ما لا يقصد متبوعه بل سبق اليه اللسان وخصه بعضهم بالشعر
وقال لا يوجد في كلام دون الشعر وعكس بعضهم لان الشعر انما يكون عن روية
وفكر ونفاه بعضهم مطلقا وادعى انه يطلبه [illegible] وانه ما ثالث
به من لفظه فلم يعرف ومنه [illegible] والاكثر [illegible] مطلقا و
سادسها بدل النسيان وهو ما يقصد متبوعه ثم تبين فساد قصده
نحو تصدقت بدرهم دينار هذا يصلح مثالا للثلاثة الاخيرة اذ يحتمل
ان يكون المتكلم قصد الاخبار بالتصدق بالدرهم ثم اضرب
عنه الى الاخبار بالتصدق بالدينار وجعل الاول في حكم المتروك
فيكون بدل اضراب وهو معنى قوله وذو قصد الاول والثاني
وان يكون قصد الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانه الى الدرهم
فيكون بدل غلط اي بدلا عن اللفظ الذي ذكر غلطا وهو المبدل منه
وهذا معنى قوله او الثاني وسبق الى الاول وان يكون قصد
الاخبار بالتصدق بالدرهم ثم تبين له ان الصواب الاخبار بالتصدق
بالدينار لظهور الخطا في القصد الاول فيكون بدل نسيان اي بدل
شيء ذكر نسيانا وهذا معنى قوله او الاول وتبين الخطا في قصده
والاحسن ان يعطف الثاني في هذه الثلاثة ببل فيكون من عطف النسق
تتمة اعلم ان البدل يوافق متبوعه في واحد من اوجه الاعراب

ان اجاد ابن عقيل رحمه الله فان قصد

اي في جميع انواع البدل
مطلقا وله اي واحد من التذكير والافراد وصده لها ان كان به لكل ما يمنع مانع من السد والجمع ككون احدهما مقصد لا او وقصد به التفضيل وفي لفه في التعريف والاتحاد وضده لها فسد المعرفة من مثلها ومن النكره والنكره من مثلها ومن المعرفه لكن ان ابد اللفظ في ابدال النكره من مثلها ه اشترط ان تكون مع التاكيد زيادة بيان كما في ابدال الفعل من مثله ويبدل الظاهر من مثله ومن بين المضمر الظاهر من مثله ومن المضمر والضمير مثله وكذا من الظاهر عند الجمهور ووافقهم في شرح الشذور لكنه خالفهم في الاوضح تبعا لابن مالك ولا يبدل ظاهر من ضمير حاضر بدل كل الا ادا افاد الاحاطه ويبدل الجمله من مثلها ومن المفرد قال في الجامع ويجوز قطع البدل ويحسن مع الفصل نحو بشر من ذلكم النار ويجب ان يتبع معه بدل او لم يف به نحو القول الموبقات الشرك والسحر

باب

في ذكر الفاظ العدد مذكرا او مؤنثا وهو ما وضع لكميه احاد الاشياء قال ابن الحاجب والواحد عنده عدد وهو المناسب لقول النحاه ان الواحد والاثنين وما وازن فاعل يجري على القياس ه العدد من واحد الى تسعه جار على خلاف القياس لانه يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث ولو مجازيا مفردا كان العدد نحو ثلاثه رجال وسبع نسوه وسبع ليال وثمانيه ايام او مركبا مع العشره نحو ثلاثه عشر رجلا وسبع عشر امراه وكذلك العشره تؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث ان لم تركب بان كانت مفرده كعشره رجال وعشر نسوه فان ركبت جرت على القياس واما قوله من جا بالحسنه فله عشر امثالها فعلى حذف مضاف اليه اي عشر حسنات امثالها ولولاه لقيل عشره لان المثل مذكر والمعتبر في التمييز حال مفرده في التذكير والتانيث كما في الالفه والبصل ونحو ماذكر اذا لم يحذف المعدود فان حذف

جاز حذف التاء مع المذكر نحو اربعه اسهم وعشرا وفي الحديث واتبعه بست من شوال وما دون الثلاثه من واحد واثنين وما وازن به فاعل من الفاظ العدد كثالث ورابع الى العاشر يجريان على القياس فيذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث دائما مفردا كان العدد او مركبا تقول في المذكر واحد واثنان والحادي الثالث او الخامس عشر او ان ذكر عشر والعشرون وفي المؤنث واحده واثنتان وثالثه والثالثه الرابعه والحاديه عشر او ان دثه والعشرون ويسمى الفاعل المصوغ من اثنين فما فوق الى العشره اربعه احوال اشار الى اولها بقوله فيفرد فاعل عن الاضافه فيقصد به الاتصاف بمعناه مجردا كثالث ورابع ومعناه واحد موصوف بهذه الصفه قال النابغه ه توهمت ايات لها فعرفتها لسته اعوام وذا العام سابع ه او يضاف لما اشتق منه فيفيد ان الموصوف به بعض تلك العده المعينه لا غير كرابع اربعه اي بعض جماعه منحصره في اربعه وهذه الاضافه واجبه عند الجمهور كاضافه بعض الى كله او يضاف لما دونه اي تحته من العدد ه فيفيد معنى التصيير والتحويل كهذا رابع ثلاثه اي جاعل الثلاثه اربعه قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثه الا هو رابعهم والاحسن الا هو سادسهم ويتعين اضافته ان كان بمعنى المضي والا جاز تنوينه والنصب به كما قال او ينصب ما دونه لكونه اسم فاعل حينئذ لكن بشرط الاعتماد على واحد مما مر في اسم الفاعل فيقال هذا رابع ثلاثه كما يقال هذا ضارب زيدا ويستثنى من اطلاقه ثان فلا يجوز اضافته لما دونه ولا اعماله الا عند الاخفش واجاز الكسائي وحكاه عن العرب

باب في ذكر موانع الصرف اعلم

ان الاصل ان الاسم الحرف نائي وسمي حينئذ متمكنا والا اعرب وسمي متمكنا

جاز حذف التا

ثم المتمكن ان لم يشبه الفعل صرف ويسمى متمكنا امكن والا منع الصرف ويسمى غير
منصرف وغير امكن والمعتبر من شبه الفعل في منع الصرف كون الاسم
فيه علتان فرعيتان احديهما لفظية والاخرى معنوية او فرعية
تقوم مقامهما لان في الفعل علتين فرعيتين عن الاسم احديهما لفظية وهي
اشتقاقه من المصدر والاخرى معنوية وهي افتقاره الى الفاعل
والفاعل لا يكون الا اسما فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم
الا اذا وجدت فيه الفرعيتان او ما قام مقامهما وحينئذ يثقل كالفعل فلا
يدخله جر ولا تنوين موانع صرف الاسم وتسمى عللا تسعة عند
الجمهور وهي وزن الفعل وهو فرع عن وزن الاسم اذ وزن كل منهما
مخالف وزن الآخر فاذا وجد في الاسم وزن الفعل كان فرعا بالنسبة
الى وزنه والتركيب وهو فرع الافراد والعجمة وهي فرع العربية
لاصالة لغة كل قوم عندهم بالنسبة الى ما يأخذونه من غيرهم والتعريف
وهو فرع التنكير والعدل وهو فرع المعدول عنه والوصف وهو
فرع الموصوف والجمع وهو فرع الوحدة وزيادة الالف والنون
وهي فرع المزيد عليه والتأنيث وهو فرع التذكير وتسمية كل واحد
منها مانعا وعلة مجاز اذ كل منهما جزء مانع وجزء علة والمانع التام والعلة
التامة انما هو مجموع اثنين منها او واحد يقوم مقامهما وهذه
التسع يجمعها جمع وزن عدل او وصف معرفة ثم تركيب عجمة
تأنيث زيادة وهو احسن مما في الشرح ومن قوله
وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تأنيثا
لذكرها كلها بصريح اسمائها من غير اشتقاق واشارة الى امثلتها
على الترتيب بقوله كأحمد فيه وزن الفعل والعلمية واحمر فيه الوزن
والوصف وبعلبك فيه التركيب والعلمية وابراهيم فيه

العلمية والعجمة

والدليل

العلمية والعجمة وعمر فيه العدل والعلمية وأُخر بضم اوله وفتح ثانيه فيه العدل
والوصف ومثاحد ودنانير فيهما الجمع اي صيغة منتهى الجموع وعثمان
فيه العلمية وزيادة الالف والنون وسكران فيه الوصف والزيادة وفاطمة فيه
التأنيث بالتاء والعلمية ومثله طلحة وفائدة ذكره التنبيه على ان مسمى التأنيث
يكون مذكرا ايضا وزينب فيه العلمية والتأنيث المعنوي وسلمى فيها
التأنيث بالالف المقصورة وصحراء فيه التأنيث بالالف الممدودة ثم اعلم
ان هذه الموانع قسمان ما يستقل بالمنع من الصرف من غير مجامعة مانع اخر
وما لابد فيه من مجامعة مانع اخر ما فيه مانعان فقسمان قسم يمنع صرفه
معرفة فقط وهو ما كانت العلمية احدى علتيه والاخرى التركيب او التأنيث
او العجمة او الزيادة او وزن الفعل او العدل وقسم يمنع صرفه مطلقا و
هو ما وضع صفة وكان موازنا للفعل او معدولا او في آخره الالف والنون
وقد شرع في بيان ما تقدم ذكره اجمالا فقال فالف التأنيث مطلقا
كحبلى واصدقا والجمع الذي لا نظير له في الآحاد العربية اي لا مفرد
على وزنه وهو ما اوله مفتوح وثالثه الف بعدها حرفان او
ثلاثة اوسطها ساكن وما يلي الالف لا لعارض كمصابيح ودواب
كل واحد منهما على انفراده منع اي يستقل بالمنع من الصرف من غير
مجامعة مانع اخر لقيامه مقام علتين اما الالف فلانها زائدة لازمة لبناء
ما هي فيه دالة على تأنيثه بخلاف غيرها من علامات التأنيث لها فرعية لفظية
وهي لزوم الزيادة حتى كانها اصلية وفرعية معنوية وهي دلالتها على
التأنيث واما الجمع فلان فيه فرعية لفظية من جهة عدم النظير وفرعية
معنوية من جهة الجمع واذا كان جمعا او انما الحق به كثيرا ومنع الصرف لوجود
الصيغة وكذا الوطا اسكره بعد التشبيه لتشبيهه بما صلة كما هو مقتضى التعليل
وهذا اي ... وهو المعتمد لانه سموا سراويل وهو نكرة ليس جمعا على الصحيح

وهذا في منع الصرف

والثاني من الموانع لا يستقل كل ملابس بالمنع بل لا بد في تحققه من مجامعة كل علة
المناسب مانع ملابس احد امرين اما الصفة وهي ما وضع لذات مبهمة باعتبار
معنى معين مقصود بالوضع او العلمية وهي المراد بالتعريف واما وجه
ذلك فامر من انه يعتبر في المنع ان يكون احد العلتين لفظية والاخرى معنوية
والصفة والعلمية معنويان والستة الباقية لفظية واعلم كلامه
ان الصفة والعلمية لا يجتمعان وهو كذلك وسعي العلمية مع التركيب
اي المزجي المختوم بغير ويه كمعدي كرب اذ هو المانع من الصرف بخلاف
ما ختم بويه وما ركب من الاعداد والظروف والاحوال فمبني والاضافي
مصروف والاسنادي محكي والافصح فيه ان يعرب باعراب ما لا ينصرف وبناء الاول على الفتح ما لم يكن في اخره ياء فيسكن و
مع التانيث اي بغير الالف لاستقلالها بالمنع كما مر سواء كان علما
لمذكر ام لمؤنث زائدا على ثلاثة احرف ام لا متحرك الوسط ام لا
اعجميا ام لا مذكورا ... ام لا لكن شرط للحتم
التانيث المعنوي في منع الصرف احد امور اربعة اما زيادة على
ثلاثة احرف كزينب ... او تحرك الوسط كسقر
... او العجمة ... او النقل من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امراة لانه نقل الى المؤنث
حصل له ثقل عادل خفة اللفظ وما عدا ذلك من الثلاثي كهند يجوز فيه
الوجهان كما سياتي وان سمي بالمؤنث المعنوي مذكر فشرطه في منع
الصرف الزيادة على ثلاثة احرف ولو تقديرا ... اسماء القبائل والبلاد
والكلم وحروف الهجاء تذكيرها وتانيثها مبنيان على المعاني الذي يقصده
المتكلم فان اراد ... او مكانا او لفظا او حرفا صرف ذلك
او اما او قبيلة او بقعة او سورة او كلمة منع ذلك ومع

العجمة وهي كون الكلمة من اوضاع غير العرب وشرط العجمة في المنع علميتها في اللغة
العجمية بان نقل الكلمة وهي علم في العجمي الى لسان العرب وزيادة على ثلاثة كابراهيم
بخلاف الثلاثي فمنصرف وان كان علما في العجمية كشتر ونوح بخلاف ما نقل من لسانهم
وهو نكرة كلجام وما كان نكرة في لسانهم ثم نقل في اول احواله الى العلمية فلا ينصرف ايضا
لاستعماله في لغة العجم وتعرف عجمة الاسم بامور منها خروجه
عن اوزان العرب كاسماعيل ومنها فقد الالف ومنها ان يجتمع فيه ما لا يجتمع في كلام العرب
كالجيم والصاد كصولجان او القاف كمنجنيق او الكاف كسكرجة وجميع
اسماء الانبياء عليهم السلام اعجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالحا وشعيبا
وهودا والحق بها في الصرف نوح ولوط وشيث صلى الله على نبينا وعليهم وسلم فهذه
الستة منصرفة ... بذكر سبعة نوحا وصالحا وهودا ولوطا وشيثا
محمدا ... واعلم كلامه ان هذه الموانع الثلاثة لا تؤثر شيئا منها في المنع مع غير
العلمية وهو كذلك فنصرف صنج وقالب وان وجدت فيها علة اخرى مع التانيث
وهي العجمة في صنج والصفة في قالب ونصرف اذ ... علما وان وجدت
فيه العلمية العجمة والتركيب والزيادة وان عادها من العدل والوزن والزيادة
لا يشترط العلمية معه وهو كذلك ... مع العلمية تارة ومع الصفة اخرى
فمثال العدل مع العلمية عمر وزفر معدولين عن عامر وزافر تقديرا وطريق
العلم بعدله اما جاء على فعل علما ... غير منصرف عاريا عن سائر الموانع فان ورد
مصروفا فغير معدول وكذا ان ورد ممنوعا وفيه مع العلمية مانع اخر كطوى
فان فيه مع العلمية التانيث باعتبار البقعة فلا حاجة الى تكلف العدل مع
امكان غيره ومثاله مع الصفة مثنى وثلاث ورباع فهي معدولة عن
اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة تخفيفا وجوز بعضهم العدل
الى عشار ومعشر ومثال الوزن مع العلمية احمد ومع الصفة احمر ولا يكون
ما يمنع الصرف مع الصفة الا في افعل بخلاف الوزن المانع مع العلمية

وشرطا بأنه اختصاصه بالفعل كشمّر وضرّب علماً او كونه بالفعل اولى كاصبع واحمر
علماً ومثال الزيادة مع العلمية عثمان وعمران ومع الصفة عطشان وسكران
ولا يكون مع الصفة الا في وزن فعلان علاف الزيادة مع العلمية واما
حسّان وشيطان فان جعل من الحس والشيط منعا او من الحسن والشطن صرفا ه
وشرط الصفة اي تأثيرها الى على وزن افعل او على وزن فعلان
امران اما اصالتها بان يكون الكلمة في الاصل صفة وعدم قبولها التاء
اما انه لا مؤنث له كاكمر لكبير الكمرة ولحيان لكبير اللحية او لها مؤنث على فعلى
نظرا او لها فعلى بالفتح لسكران وعطشان وجمع ابنيه فعلان مؤنثا على
فعلى الا اربع عشر لفظة جاء مؤنثها على فعلانة فنظمتها ●
اجز فعلى لفعلان ● اذا استثنيت حبلانا ● ودخنانا وسخنانا ●
وسيفانا وصحيانا ● وصوحانا وعلانا ● وقشوانا ومصانا ●
وموتانا وندمانا ● واتبعهن نصرانا ● وزد فيهن خمصانا ●
على لغة واليانا ● وفهم من كلامه ان الصفة العارضة اي القابلة للتاء لا اثر لها
في المنع ولهذا قال ● فقريان وارمل وصفوان وازمل اذا كان صفوان
بمعنى قاس وارنب بمعنى ذليل اي ضعيف منصرف لقبول الاولين التاء بقول
عربانة وارملة ولعروض وصف الاخرين اذ صفوان وضع في الاصل اسماً
للحجر الاملس وارنب وضع اسماً للدويبة المعروفة فلا اثر له والوصفية
كما لا اثر له للاسمية كابطح وادهم وارقم وجوز في هند ما هو ثلاثي
ساكن الوسط وجهان الصرف لانتفاء شرط وجود تاثير التانيث
المعنوي وعدمه وهو اولى نظرا الى وجود العلتين فيهما نوبدان جوازه
مع الصرف لا عكسه واوجب السيرافي الصرف نظرا الى ان سكون الوسط
قاوم احد العلتين فتساقط وبقي بلا سبب واجرى الملحد والجحد
الوجهين جهان في نحو زينب اسم امرأة خلاف نسب وسقر وبلخ ه

وزينب اسم امرأة فانها منعت الصرف حتما لوجود العلتين فيها مع وجود شرط تحتم
منع صرفها كما تقدم وكذا في منع الصرف للعلمية والعدل عند جمهور بني تميم
باب حذام وهو ما كان على وزن فعال علما لمؤنث وهو معدول عن فاعلة
الا ما ختم براء فان حتمهم بناه كسفار اسم لماء باق على الكسر عندهم كالحجازيين القائلين بح
بالبناء مطلقا وامس لمعين بان يراد به اليوم الذي قبل يومك وهو معدول
عن الامس وهو الامس ان كان مرفوعا نحو مضى امس بالرفع من غير تنوين
وان منصوبا او مجرورا بني على الكسر عندهم كالحجازيين القائلين بالبناء مطلقا
وبعض تميم اي بني تميم لم يشترط ما اشترطه الجمهور منهم فيهما اي في باب
حذام وامس بل ذهب الى اجرائهما اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد
مر الكلام عليهما في حد المبنية فراجعه وكذا سحر عند الجميع من العرب
ان كان ظرفا معينا بان يراد به سحر يوم بعينه وهو معدول عما فيه ال
وهو مثل نحو جئت يوم الجمعة سحر فان كان مبهما اي نكرة صرف نحو نجيناهم
بسحر او مستعملا غير ظرف وجب تعريفه بال او بالاضافة نحو طاب السحر
سحر ليلتنا وان كان بال او مضافا صرف نحو جئت يوم الجمعة السحر او سحره
باب في ذكر صيغ التعجب وما بني منه فعلا التعجب واسم التفضيل التعجب
انفعال يحدث في النفس عند الشعور بامر خفي سببه وخرج عن نظائره ولهذا
يقال اذا ظهر السبب بطل العجب ولا يطلق على الله تعالى انه تعجب
لانه لا يخفى عليه شيء وما ورد منه في كلام العرب كقوله فما اصبرهم على النار ه
مصروف الى المخاطب اي بحيث يتعجب منه العباد وله صيغ كثيرة دالة
عليه منها ما هو بالقرينة نحو كيف تكفرون بالله وسبحان الله ان المؤمن
لا ينجس ولله دره فارسا ومنها ما هو بالوضع وهو بالاتي صيغ ●
اقتصر هنا على صيغتين لاشتهارهما فقال التعجب له صيغتان

وصح لاسنادها احب بهما ما افعل به نحو ما احسن زيدا و هذا اللفظ
اعراب ما سبا لامجرده من عامل لفظي للاسناد اليها وحكي عن الكسائي
انها لا موضع لها من الاعراب وهي عند س نكرة تامة بمعنى شي وسوغ
الابتدا بها تضمنها معنى التعجب و افعل فعل ماض غير متصرف للزومه
مع يا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى عفو الله واما قوله ○
يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ○ من هولياتكن الضال والسمر ○ فشاذ و فاعله
ضمير مستتر وجوبا مفرد مذكر غايب لا يتبع بعطف ولا توكيد ولا ابدال
عايد على ما ولهذا اجمعوا على اسميتها و زيدا منصوب بافعل على انه مفعول به
لتعدي افعل بهمزة النقل و الجملة الفعلية في محل رفع خبر ما وعند الاخفش
ما معرفة ناقصة بمعنى الذي والجملة صلة لها او نكرة ناقصة بمعنى شي
والجملة صفة لها وعليهما فالخبر محذوف وجوبا اي شي عظيم وعند بعضهم
ما استفهامية كانه جهل سببه فاستفهم عنه و الفعل خبرها والمعنى اي شي
احسن زيدا قال ابو الحاجب وهذه التعبيرات باعتبار الاصل فلما نقلها
الى التعجب لانها الآن لهذا المعنى وانما معناها الانشا كما نقول في بعت فعل
ماض و فاعل بمعنى في الاصل اذا كنت مريدا به معنى الانشا فكذلك هذا ○
و الثانية افعل به كاحسن بزيد وهو بمعنى ما افعله ه لو لهما من
حيث التعجب واحد و افعل فعل تعجب لازم لصيغة الامر وليس ها بامر
حقيقة اذ لا معنى له و اصله عند س افعل بصيغة الماضي وهمزته للصيرورة
اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة و ابقلت الارض اي
صارت ذا بقل واثمرت الشجرة اي صارت ذات ثمرة فغير اللفظ من
صيغة الماضي الى صيغة الامر وزيدت البا في الفاعل فصار الاصلاح
لان افعل الماضي صيغة قبيح اسناده للظاهر لكونه على صورة الامر فزيدت البا

صوتا للفظ

١٤٨٠

صونا للفظ عن الاستقباح فمن ثمه اي من اجل ذلك لزمت البا هنا
فلا يحول حذفها الا ان كان الفاعل ان و صلتها علا انها في فاعل كفى فيكون
تركيبه كقوله ○ تحيا تره ودع ان تجهزت غاديا ○ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ○
وذهب جماعة الى ان المجرور بالبا في محل نصب على المفعولية
اذ هو المتعجب منه والبا للتعدية وعلى هذا يكون افعل امرا حقيقة لا خبرا
وفيه ضمير مستتر هو الفاعل لكن ذلك الضمير ضمير المصدر وعند بعضهم كانه
قال يا حسن احسن بزيد وعند بعضهم ضمير المخاطب اي امر كل
واحد بان يجعل زيدا حسنا ان يصفه بالحسن واجري مجرى الامثال
فلم يتغير عن لفظ الواحد تقول يا رجل و يا هند و يا رجلان و يا رجال
احسن بزيد و لما شارك افعل المصدر التعجب فيما يبنيان منه ضمهما
حفظا على الاختصار فقال و اعا يبنى فيما شاء فعلا التعجب و افعل
التفضيل من فعل متصرف فلا يبنى من اسم ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس
ثلاثي مجرد فلا يبنيان من رباعي مطلقا ولا من ثلاثي مزيد كدحرج وتدحرج
وانطلق واستخرج مثبت فلا يبنيان من منفي وان لم يكن ملازما للنفي به
نحو ما ضرب زيد وما عاج بالدوا متفاوت في المعنى اي قابل للتفاضل
بالنسبة لمن تقوم به فلا يبنيان من مات وفني لان حقيقتهما لا تفاوت فيهما
تام فلا يبنيان من ناقص ككان وكاد ومبني للفاعل فلا يبنيان من مبني للمفعول
كضرب زيد لخوف الالتباس بالفاعل فان امن اللبس بان كان ملازما
بالبنا للمفعول جاز ذلك وقد سمع من كلامهم ما اشغله
وما اعجبه برايه وما اعناه بحاجتك من شغل و اعجب و عني بالبنا للمفعول ○
وجرا على ذلك ابن مالك ولم يكن اسم فاعله على وزن افعل
ولعل عن هذا ان لا يبنى على لون او عيب فلا يبنى مما هو كذلك كعور
وسهل لئلا يلتبس اسم المصدر منه باسم الفاعل وقيس عليه فعلا التعجب

لنا وبهما ونا ومعناه وجرا بهما اوا جيب في امور كثيرة قال ابن مالك
رحمه الله تنبيه اذا اردت التعجب او التفضيل من فعل عدم بعض
هذه الشروط فتوصل اليه باشد او اشد ونحوهما واجعل مصدر العادم
منصوبا بعد اشد ونحوه فيهما او مجرورا بالباء بعد اشد ونحوه نحو ان يدانيه
بيانا وما اشد بياضه واشد ببياضه وما اكثر ان لا تقوم وما اعظم ما ضرب
واما الجامد وما لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما
البتة قاله في الاوضح واذا اعلم المتعجب منه جاز حذفه كقوله تعالى اسمع
بهم وابصر اي بهم وقول علي رضي الله تعالى عنه جزى الله عني والجزاء بفضله
ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفها وما اكرمها **والاول** … على
الفعل وان قيل ان المجرور بالباء مفعول لعدم تصرف الفعل ولا الفعل بينهما
ظرف او مجرور متعلقان بالفعل

باب في الوقف

وبعض متكلم الخط **الوقف** قطع النطق عند اخر اخر اللفظ
وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل وهي احد عشر بالاستقراء الاسكان المجرد
الروم الاشمام ابدال التاء الناسئة الاسمية هاء زيادة الالف الحاق هاء السكت
اثبات الواو والياء وحذفهما ابدال الهمزة التضعيف نقل الحركة **اذا علمت ذلك**
فيوقف في الافصح على نحو رحمه من كل اسم اخره تاء التانيث
قبلها متحرك ولو تقديرا كحياة وقناة … هذه الالف حرف علة متحرك
انقلبت عنه بالهاء اي ابدال التاء هاء فرقا بين التاء اللاحقة للاسم واللاحقة
للفعل ولم يعكسوا لانهم لو قالوا في ضربت ضربه لالتبس بالضمير المفعول فان كان
ما قبل التاء ساكنا صحيحا كاخت وبنت ووقف عليها من غير ابدال كاللاحقة
للفعل … ويوقف في الافصح على نحو مسلمات مما هو جمع مؤنث سالم
وان جمع به بالتاء من غير ابدال لانها على التانيث واجمعه جميعا فكرهوا
النطق … صورتها خلاف التاء في المفرد فانها بدل على التانيث المحض

وكسلا … ههنا واولا وعلى نحو قاض مما هو منقوص منون عين محذوف
العين رفعا وجرا بالحذف اي حذف الياء لان التنوين باق تقديرا وهو
الموجب للحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض وفهم من كلامه انه اذا
وقف عليه نصبا لا حذف ياؤه كما سيأتي ومثله في الحذف عند … المبادي
المقصود كيا قص لان … باب حذف وتغيير مع عدم اختلال الكلمة
هنا واختار الخليل اثبات الياء لانها انما سقط للتنوين وهو منتف في المبادي
المقصر **وعلى نحو القاضي** مما هو منقوص مقرون بال **فيهما** اي في الرفع والجر
والرفع **بالاثبات** للياء اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك
حاصل مع ابقائها واثبات المعرف منه بالاضافة نحو قاضي مكة فكلامهم قد
يشعر بان الحذف فيه ارجح من الاثبات **وقد يعكس الامر فيهن** فيوقف
في غير الافصح على رحمه بالتاء من غير ابدال فيقال رحمت قال الراجز
والله انجاك بكفي مسلمت • من بعد ما وبعد ما وبعدمت
كانت نفوس القوم عند الغلصمت • وكادت الحرة ان تدعى امت
قال ابو حيان وعلى هذه اللغة كتب في المصحف الفاظ
بالتاء وان شئت الوقوف عليها بعضهم رحمت ربك وعلى نحو مسلمات بالهاء
سمع دفن البنات من المكرمات وحكي عن طي كيف البنون والبناه
وكيف الاخوه والاخواه وعلى نحو قاض رفعا وجرا باثبات
الياء نظرا الى زوال موجب حذفها في الوقف **وقد ان روي**
عن ابن كثير وورش في احرف من القران … وعلى نحو القاضي فيهما بالحذف
فرقا بين الوصل والوقف وعليه قراءة غير ابن كثير وهو الكبير المتعال
لينذر يوم التلاق وليس كذلك في نصب نحو قاض منونا ونحو القاضي
غير منون الا اثبات الياء لكن المنون تبدل تنوينه الفا فيقال رايت قاضيا
وغيره تسكن ياؤه فيقال رايت القاضي واما ما سقط تنوينه لمنع الصرف

كرأيت جواري فكالمنصوب المنون ومقتضى عبارة التسهيل جواز به
الوجهين وان الاثبات اجود ويوقف على اذن الجوابية بالالف
اي بابدال نونها الفا تشبيها لنونها بتنوين المنصوب لان صورتها صورته
لفظا وعلى نحو لنسفعا مما اخره نون التوكيد خفيفة بالالف التي لكن كذلك
ولئلا تكون للفعل على الاسم مزية وعلى نحو رأيت زيدا مما هو منصوب
بالفتحة منون مجرد من التاء بالالف اي بابدال تنوينه الفا لان التنوين
حرف جيء به للدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل بخلاف المرفوع
والمجرور المنونين فلا يبدل التنوين في الاول واوا ولا في الثاني ياء لثقل
الواو والياء ... وقد يبدل حرف مد في الاحوال الثلاثة فيقال
جاء زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي لانه يحكي حركة الاعراب
لانه تابع لها فكما لا يوقف عليها لا يوقف عليه وقد يحذف من غير الاخير في الثلاثة
فيقال فيها بزيد تبعا لحذف حركة الاعراب وكما في على المنون وقول ...
بالالف يتعلق بالمسائل الثلاث او يوقف عليهن بالالف كما يكتبن بها
اذ الاصل في كتابة كل كلمة ان تكتب كما قال ابن الحاجب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ولذا كتب من ابنك بهمزة وصل لانك
لو ابتدأت بابنك لم يكن بد منها وكتب انا زيدا بالالف لان الوقف
عليه كذلك وكتب رحمه بالهاء لان الوقف عليها كذلك ونحو اخت
وبنت بالتاء لان الوقف عليها كذلك ونحو قاض رفعا وجرا بغير ياء
ونحو القاضي فيهما بالياء لان الوقف عليها كذلك ومن الناس
من يكتب اذن بالنون لانها من نفس الكلمة كنون من وعن وهو الاولى
للفرق بينها وبين اذا التي هي ظرف ومحل كتابة النون الخفيفة بالالف
عند عدم اللبس اما اذا حصل لبس نحو لا تضربن زيدا واضربن عمرا
فيكتب بالنون على الاصح لئلا يلتبس بامر الواحد او بهذا بامر الاثنين

او رسمهما في الخط

او رسمهما في الخط ويكتب الف بعد ذلك في الخط بعد واو الجماعة المتطرفة
المتصلة بفعل ماض كقالوا او امر كقولوا قاله الجاربردي فانه وان لم يحصل
الالتباس في نحو كلوا واشربوا لان واوه تكتب منفصلة بخلاف واو العطف
لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل به الواو وصورته نحو جادوا وساروا فيحصل
الالتباس فجعلوا الكل كلها واحدا ليطرد الباب دون الواو الاصلية في بنية
الكلمة فلا يكتب بعدها الف كزيد يدعو ويغزو لعدم الالتباس وان
قد ترى الفصل لكن الفرد ليس بدعو ويغزو ودون واو الجماعة غير المتطرفة
كضربوه وضربوهم لانه لا يلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة
وان اعترض ... بتوكيد الواو والجماعة بانه قال الا ان الواو غير متطرفة
لان المؤكد ليس كالجزء مما قبله مع انه منفصل واما الواو المتصلة
بالاسم كضاربو زيد فمنهم من يكتب بعدها الفا كما في الفعل والاكثرين ... لقلة
اتصال واو الجماعة بالاسم فلم يقع فيه الالتباس ومنهم من يحذف
الالف في الفعل والاسم وان لزم اللبس لندوره وزواله بالقرائن ويرسم
الالف ياء المتطرفة في الخط ياء عند الجمهور ان تجاوزت الالف
الثلاثة الاحرف بان كانت رابعة فصاعدا ولم يكن قبلها ياء سواء كانت
زائدة للالحاق ام للتأنيث كحبلى ام لغير ذلك وسواء كانت مما هي فيه
فعلا كاستدعى واستقصى او اسما كالمستقصي والمصطفى فان كان
ما قبلها ياء رسمت الفا كسايا ومحيا واعيا كراهة اجتماع ياءين في الخط
الا نحو يحيى وريا علمين فرسمتا ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة
ولم يعكسوا لثقل الفعل والصفة وكون الالف اخف من الياء او لم تجاوز
الثلاثة ولكن كان اصلها الياء بان كانت منقلبة عنها سواء كان ذلك في
فعل كرمى وهدى ام اسم كرحى والفتى فان اتصل بالالف ضمير متصل
فالمختار رسمها الفا كرماه واستدعاه ومصطفاه ويرسم الالف

على حالها في عاره اي في عار ما مر فان كانت ثالثة منقلبة عن واو
سوا اتصل بها ضمير مرفوع او لا وسوا كان ما هي فيه فعلا كعفا ودعا او اسما
كالقفا والعصا ثم اشار الى ما يعرف به الواو من اليا بقوله
ويكشف امر الفعل بالتا اي باتصال تا الفاعل به فمما ظهر به اصله كرمت
وعفوت فعلم بالاول ان الف رمى منقلبة عن يا وبالثاني ان الف عفا
منقلبة عن واو ولو قال بالضمير المرفوع المتحرك لكان اعم ليشمل نحو رمين
وعفون ويكشف ايضا بالمضارع كيرمي ويعفو لان الناقص
اليائي مكسور العين والواوي مضموم العين ويكون الفا واوا لو كونه
لان اللام هي بالاوا واذ ليس في كلامهم ما فاوه ولامه واو ويكون
العين واو كشوي لان اللام هي بالاوا واذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه
واو وامر الالف في الاسم بالتثنية فيما ظهر فيها فيه اصله ويكشف
الضم بالجمع بالالف والتا كالقنوات والعصوات ويكون الفا والعين واوا كالمروة
وشذ نحو القوى والضحى وان جهل حال الالف ام منقلبة عن واو او يا
بان لم يكن معه شي من العلامات المذكورة فان اميلت كتبت باليا كمتى والا بالالف
واما كتبوا لدى باليا لا لعلة الفه بامع المضمر في لديك وكلا تكتب بالالف
اذا لم يضف الى مضمر لان الفه منقلبة عن واو عند البصري واما الحروف
فلم يكتب منها بالياء غير بلى لامالة الفه والى وعلى لانقلاب الفهما يامع المضمر في
اليك وعليك وحتى حملا على الى لانها بمعناها فصل في الكلام على
مواضع همزة الوصل من الكلم وتمامه من المقدمة من الاسكن اخاملة
وهي همزة سابقة موجودة في الابتدا مفقودة في الدرج وسميت به لكونها
لان المتكلم يتوصل بها الى النطق بالساكن وسماها الخليل سلم اللسان لذلك
وقيل لسقوطها لسقوطها عند وصل الكلمة بما قبلها ومذهب الجمهور
انها زيدت ساكنة لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت

بالكسرة كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة الفتحة
اعتبار لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه
فالمعتاد الحذف ووقعت تحقيقا ونصا ايقاعا ولا تكون في مضارع
مطلقا ولا ماض ثلاثي ولا رباعي ولا حرف غير لام التعريف ولا اسم عار ما
سيجي بل تكون في مواضع اشارة اليها والحرمان حركة الهمزة بقوله همزة اسم
منه احاره سماو واصله عند البصري سمو كقنو لكسرة على اسما وتصغيره
على سمي حذفت لامه للتعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم
الى السين ليعاقب بذلك الحركات عليها اتى بالهمزة في اوله بكسرها وضمها وهو
فلما والمجرور في محل نصب على الحال وهمزة است وهو الدبر اصله ستة
نعلي اوله وتاليه بكسر على استاه وتصغيره على ستيه وابن
اصله بنو بعلى اوله وثاني الطرف بكسره على ابنا وزن افعال حذفت لامه
تخفيفا وسكنت فاؤه لتكون الهمزة عوضا عن المحذوف ثم احتاجها للتوصل الى النطق
بالساكن وايم هو ابن زيد فدمه للمبالغة جمع محفظ ولم يقس عليه ونونه
تاليه للحقه في الاعراب كما في الحارث ولعت الميم بدلا من اللام كما هي بدل من
العين في فم لان ذلك يقتضي سقوط الهمزة لانها عوض وابنة اصله بنوة كشجرة
لانها مؤنث ابن فالتا للتانيث بخلاف تا بنت واخت فانها بدل من اللام
لا للتانيث لسكون ما قبلها ولانه لو حمي به رجلا لصرفما واما استعملها اسماء
من صيغتها وامرئ وامراة اصلهما مرء ومراة وهما لغة اخرى يكتب او كلها
من زنا فيه همزة الوصل وتلحقها التخفيف فتقا فيه مر ومرة في بالحرف
ابن واسم وتثنيتهن اي السبعة المذكورة بخلاف جمعهن فان جمعه همزات
قطع واثنان واثنتين اصلهما ثنيان وثنتان كجملان وشجرتان لانهما من تثنيت
حذفت اللام واسكنت الفا وجي بهمزة الوصل والغلام ونحوه مما يدخل
بلام التعريف وكلام التعريف ميم في لغة طي وحمير واللام الموصولة

والرابع ووجه مر ان الخليل يقول ان الهمزة اصلية وصلت لكثرة الاستعمال
وايمن الله بناء على انه مفرد لا جمع يمين اذ لو كان جمعا لم يصح كسر همزته ولم يتصرف فيه
بحذف بعضها كما سيأتي وهو مشتق من اليمن بمعنى البركة ولا تستعمل الا في
في القسم فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكأنه قال بركة الله قسمي لافعلن
والضمير في قوله همزها عائد الى اللام وايمن وهو واجب في نحو الغلام
لكثرة الاستعمال جائز في ايمن الله برجحان كما قال او يكثر في ايمن وفيه
اثنا عشر لغة جمعها ابن مالك ○ ع
همز ايم وايمن فافتح واكسر او ام قل او قل م او من بالتثليث قد شكلا
وايمن اختم به والله كلا اضف ○ اليه في قسم تستوف ما نقلا ○
همزة وصل خبر المبتدأ ودخولها في هذه الاسماء سماعي ويطرد قياسا في لام
التعريف وهمزة وفي ما ذكر بقوله وكذا همزة الفعل الماضي المجاوز اربعة
احرف من الخماسي والسداسي اي همزة وصل كاستخرج وانطلق وكذا همزة
امره كاستخرج وانطلق وهمزة مصادره تبعا لفعله وهو منحصر في
احد عشر بناء الافتعال كالاكتساب والانفعال كالانطلاق والا
ستفعال كالاستخراج والافعلال كالاحمرار والافعيلال كالاحميرار والا
فعنلال كالاعثنان والافعوال كالاخلوّاذ والافعنلال كالاقعنسال
والافعنلاء كالاسلنقاء من مزيد الثلاثي والافعلال كالاحرنجام
والافعلال كالاقشعرار من مزيد الرباعي وهمزة الفعل امر الفعل الثلاثي
اذا كان ثاني مضارعه ساكنا لفظا عند حذف اول حروف المضارعة احتاج الى
الهمزة كما في هب وقد وعد ويستثنى من ذلك خذ وكل ومر اذ
يصدق عليها ان ثاني مضارعها ساكن لفظا مع انه لا احتياج فيها عند الاكثر
الى الهمزة كاقتلوا واغزوا واضربن بضمهن اي بضم همز الثلاثة مراعاة لعين
الفعل اذ هي مضمومة وان كانت الضمة في الثالث مقدرة ولا اعتداد

بعروض الكسرة فيه مع ان بعضهم جوز فيه كسر الهمزة واصله اغزوي
فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء
الساكنين واضرب وامشوا واذهب بكسر اي بكسر همز الثلاثة وجوبا مراعاة
لعين الفعل في الاول وكذا في الثاني اذ ضمة شينه عارضة واصله امشيوا
فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الشين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
واما الثالث فظاهر وكذا فيه المراعاة واختير الكسر لئلا يلتبس بالمضارع
المبدوء بالهمزة حال الوقف وفهم من المتن ان الهمزة في الامر من الثلاثي
للوصل سواء كان عين مضارعه مفتوحة ام مضمومة ام مكسورة وانه
لا اعتداد بعروض الكسر والضم كالباقي اي كما يجب الكسر في الباقي
من الفعل الماضي المجاوز اربعة احرف ومصدره واثنين واثنتين
وما بينهما من الاسماء المبتدأة واذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل
حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ما لم تكن مفتوحة فتبدل الفا على الافصح
نحو آلحسن وآيمن الله يمينك لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لاتحاد حركتها
وحركة همزة الاستفهام ولنكن هذا اخر ما اردنا ايراده
على هذه المقدمة والمسؤول من فضل من اطلع فيه على خلل ان يبادر الى اصلاحه
ان لم يكن الجواب عنه على وجه حسن لكن ممن يدفع بالتي هي احسن لكن بعد
مطالعته ذلك وتحقيق الخلل وبعد مشاورته في ذلك اهل فنه
فان واضعه معترف بقصر الباع وكثرة الزلل ولولا طمعه في ان يكون من
البلاء الذي اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا منها ما كشف وصاحبه ولا يعرض
نفسه لتكلم الالسنة الجارحة والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ○ رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
قال مؤلفه ضاعف الله ثوابه واكرم لديه مآبه كان الفراغ

الحمد لله

انتهى ... على شيخي العلامة ...

من تعليقه نهار السبت حادي وعشرين من شهر شوال سبيع والعاش وسماية

وصلى الله وسلم وشرف وكرم على سيدنا محمد النبي الامي المعظم المكرم

واله وصحبه افضل الامة واكرم ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

وكان الفراغ من رقمه يوم الاجد لعلد ٢ شهر شعبان سنه ١٢٩١ وصلى الله وسلم

على سيدنا محمد واله وصحبه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بقلم مالكه

العبد الحقير اسحق ابن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن عبد الله ... المجاهد

غفر الله لهم وللمسلمين اجمعين امين امين يا رب العالمين ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

تنبيه يجوز ان يكون ان ناصبة بعد لام التعليل

المقدرة كما في قوله تعالى الا يسجدوا والتشديد اللام فتحي

قراءة الكسائي اذ التقدير لان لا يسجدوا ولكن دعمت ان الناصبة

في لا التي بعدها النافية والاصل لئلا يسجدوا

عليه لصدهم او لقوله تعالى لا يهتدون

كما قدره المفسرون كان قوله الا يسجدوا علة لصدهم

او للا يهتدون هذا على قراءة التشديد اللام

واما على تخفيفها فعلى حذف المنادى والا كلام

والعلم عند ربنا ۝

بحث معلق يتعلق بقول الشيخ ابن الحاجب رضي الله عنه وما وقع ظرفا فالاكثر انه
مقدر بجملة وقد اشتهر فيما بين النحويين الخلاف في المقدر متعلقا للظرف الواقع خبرا
هل هو مفرد بناء على الاصل في الخبر الافراد او فعل بناء على ان التعلق للافعال هذان اطلاقان مشهوران
والمقصود من تحرير هذا هو ان الظرف في القواعد النحوية والبيانية يقتضي ما يختار امرين
وجواز التقدير امّا على مقتضى النحو من حيث انه يصح عند ظهور المقدر ان يكون فعلا
وان يكون اسما والمقدر عبارة عن العامل الذي يجوز اظهاره في المتابع من جواز تقدير ما يجوز
اظهاره بالاتفاق وامّا بطريق اهل البيان في الظاهر ان جواز تقدير المفرد والجملة مما لا يصح
عند مقام الفعل على مقام الاسم وافادة المفرد خلاف ما يفيده الجملة ولا بد من مطابقة الاعتبارات
المناسبة في كل مقام بحيث يريد المتكلم افادة الثبوت وهو مقام تقدير الاسم وحيث يريد افادة
التجدد مقام تقدير الفعل ولا يجوز تقدير مقام احدهما في المقام الذي يقتضي خلافه
ومما انه لا يجوز عند اظهار الخبر ان يأتي الفعل في مقام الاسم ولا العكس فكذا في المقدر
اذ هو عبارة عنه فاذن الاولى في هذه المسئلة القول الثالث وهو التفصيل اعني
ان ما وقع ظرفا يحتمل كلا الامرين اعني الجملة والمفرد باعتبار المقامات ويعوض
اهل المعاني في عيون الاجابة في صنيعه ذلك وان شئت فلا بد من تحقيق ما هو
نعم شيء ان تقدير الفعل هو الاصل المرجوع اليه عند عدم قرينة
ان ادة المفرد عند الالتباس فلا في اذا كان معنا الاكثر ان اجمعا البيان يصح عبارة
ابن الحاجب مطابقة لهذا التفصيل حلا ان المعرج به في شرح الكافية ان الاكثر المراد به
قول الاكثر من اهل العربية والله اعلم بزيادة التحقيق في هذا المقام وهذا البحث
لم احد احدا قد تكلم فيه فلا اتوهم ان التفصيل المشار اليه قول ثالث انما هو مفرد ما
ثم رأيت صاحب المغني قد اشار الى ما حررته بدون هذه العبارة
في تعليق ما وقع الخ انتهى من خط قال الفقير سيدي اسحق يوسف المتوكل على الله اسمعيل رحمه الله

فائدة ذكر ... في العوامل ... العطف ... ثمانية ...

محمد سيد السادات والرسل ... محمد المبعوث بالآيات ...
محمد الهادي ... محمد خاتم الانبياء والرسل ...
محمد طه ... محمد الامين ... محمد صاحب ...
محمد الشافع ... محمد نور ...
محمد كل النبيين ... صلى عليه الاله ... مع الآل ... وصحبه

وصفك الانشا على الاجابة ٥ وعكسه فيه خلف فى جارى ٥
الهو السان وابن مالك ابوا ٥ وان عصفوت وبالجرا اقتدوا ٥
وجوزنه فرقه فليه كسيبويه والتصوا جلبيه ٥
لغز

عثمان عثمان لم يبنسها رمك ٥ فى كل عين من العنسن نونان ٥
نونان نونان لم يكتبهما قلم ٥ فى كل نون من النونين عينان ٥

اخر

ايا سايلا عن شي اليه الكل محتاجا فخذ عنى بايضاح الجوابا

اى شي يحتاج كل اليه ولولا الفهم لخطا والصوابا ٥
لفظه مفرد ومعناه جمع جا فى الذكر حين يتلو الكتابا ٥
واذا ما عكسته فهو شي سكن الارض والسما والسحابا ٥
وبه حرف علة واذا زال ٥ وامره فالفهم هبت الصوابا

اخر

اى شي يسعى وليس يمشى ٥ وله منزل بكل مكان ٥
بطل الخوف والرجا حين يمشى لا اساق له هيف وسنان ٥
له وجه للمضى علمه قوم ٥ فلبه جاير بكل لسان ٥
انتهى

اخر

ومن صنعها اولادها لعب ذبح ٥ ولا ليس فيها ينسوخ لشب ٥
وفى بطنها الكلبى والله عاكسها ٥ واولادها ينبوا عن كل غايب

الجواب

محقه من الذكر الحكيم مبينا ومن سورة منه مع النساء
وقد كوره الاله ربنا فى الذكر والقرآن
ابينا اى بيان

لواسعه عمر له فى اهل الدين السبع

جزا الله عنا الدين ائمة وجازاهم بالحسنى والاحسان
وارضاهم وصله وعطا واحلنا واياهم دار الجنان
ائمة للحديث وللسنن سند من دينه الناسخ الاديان
هم نقلوا الذكر والقوا ما كان من سنة احد مشابيا
اعه الدين دين الله راجحة كذاك واحد منهم واثنان
واحسن اليهم كما قد احسنوا الذكر تتصنيفهم مع البيان
ثم الصلوة على النبى واله وصحبه وتابعيهم باحسان

الحمد لله

على صنو النبى وابن عمه
على زوج بنت الله عمه ٥
على الاسد الضرغام فى الوغا
على الكرار ومن ضربه ٥
على له الوداد والوفى
من النبى فحم عنه رحمه ٥
على له السعدم فى الشرف
فان يا صاحب ذا العف ٥
على وان قبه النبى ترضيه
لا عطى الراية من خيبر ٥
انتهى

قرنا القرآن

ان الخروج الحسنى ٥ هى ان كان الحسى
ان الخروج الحسنى ابو ها طه الدين
ان الخروج الحسنى هى اسبابها اهل العقى
ان الخروج الحسنى فى قرنا كل عيسى ٥
ان الخروج الحسنى هى فى القرآن الملحق
ان الخروج الحسنى هى فى عينا على الحر
ان الخروج الحسنى ٥ عندها فى الحجر
انتهى

الحمد

لك الحمد يا مولاي على علو المنن
لك الحمد يا مولاي على كل النعم
لك الحمد يا محمود لك الحمد لك الحمد
لك الحمد ما دامت العروض والسنن
لك الحمد مدى الايام مع اللسان ...
لك الحمد يا منان بكل معنى و...
لك الحمد يا وهاب الذي ...
اعطيتني ما لم يكن بالقلم
لك الحمد اهل الحمد والمجد والثنا
لك الحمد في كل العصور و...
لك الحمد في الارضين لك الحمد في السما
لك الحمد في الاولى وفي دار النعيم
لك الحمد مل الارض وما فيها ...
لك الحمد انت الحمد والملك لك
...
وانت ذو فضل و...
لك الحمد ما اخضر النبات ...
لك الحمد اهل الجود والكرم
ختامها مسك الطيب
على نبينا الهادي البشر الاتم
مع الال والصحب الكرام من هم
جلا ... وعم

فائدة قال بعض الحكماء ... وهو ...

وسدس

يجمع عشرات النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والسلام بعد الهجرة وهي ثلث
لثانية بدر واحد لثالثة وذات الرقاع بعدها ثم خندق
... في السنة خيبر بعدها وفتح ... المحقق
... من بعد ... وهو بالملحق
وانك ... لا ... ما ... الرحمن
وقد نظمها بعضهم في قوله وسدس
من الظ... فقد ... ولم ... سواها
عند ... ولمن شرح الامام ... جواها
والدين في الامام المشهور علم الدين ... رحمه
في ... هي ... ثم بعض ... قال

فائدة قال بعض على العرب ان مصحف ويونس ويوسف ... ودلالة ... وضعوه ... والكسر ... بالفتح والضم ... الدين الحمد ...

وانك هذه الالفاظ ... الوجهان
الرد ... والحزن ... والعدم
والقدم ... والسحط
والخلف ... والنكر ...

هذه الرموز المصطلح بين الاصوليين وغيرهم

المصنف تعالى ... والله ورسوله اعلم

حكمة دخل رجل على الشيخ مالك بن انس رضي الله عنه في مرضه
الذي مات فيه فقال اوصني فقال ان شئت جمعت لك علم العلماء
وحكمة الحكماء وطب الاطباء في ثلاث كلمات فاما علم العلماء
... تعالى فقل الله اعلم واما حكمة الحكماء اذا ... فقوم
فكن اسكتهم وان ... من ... وان احلو ... من ...
واما طب الاطباء فلا تأكل الطعام الا وانت ... لا يكن
الا مرض الموت ... والله اعلم ... مالك بن انس رحمه الله تعالى
وصلى الله على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد وآله الكرام وصحبه الاخيار

فائدة ... النصح ... ومنقول

اعلم ان صيغة الامر التي هي افعل تستعمل لخمسة وعشرين معنا ذكر بعضها في الفتوح
وبعضها في شرح عقائد النور وقد نظمها شيخنا العلامة يوسف الجمل واثر في قوله

انت لمعان صيغة الامر ولكن ۞ لها حاصلا يا صاح غير مشترك

لندب وارشاد وحي اباحة ۞ دعاء كبارك واغفر عني وجملة

وسيا احتقار وامتنان اهانة ۞ وتسوية تعجيزهم بالمنزلة

كن الله تكوين تمني كقوله ۞ الا ايها الليل الطويل الا انجلي

ومن ذاك اماتا كقولك عنعوا ۞ فلملاوتادب كل انت ممايلي

وجا ت لتفويض وام مشورة ۞ كذا الاعتبار والتعالي لحمارة

ومن ذاك تكذيب كهاتوا وكوفوا ۞ لكونوا ونصبر كذا هم محذرة

كذا خبر جاءت كمعنى روايه ۞ اذا انت لم تستحي فاصنع ما شئت وتقول

وجات لتسخير وانعم يهدد ۞ واخرها الاكرام واحمد بالعظيم

اعلم ان فتح النور

اذا اقبل في اخر الكلام الذي هو اعتراض على كلام العالم قلنا

١٢٧

الى رمضان الخير راعينا تقره بترحيبه يهدي لسانى مصرح

فيا حبذا اذ ذا اخير قادم الى دوله في القلب شوق مبرح

الا مرحبا الشهر الصوم اذ دنى وحق له اكرام ملهبنا ببولي

فيا مرحبا شهر الصيام فكم لنا قلوب الى عفو المهيمن تطمح

واهلا وسهلا ثم اهلا مضاعفا وسهلا على التضعيف للعد انسح

واهلا وسهلا اى شهر مرمضان على رجب في طيه البشر يلمح

واهلا وسهلا اى شهر هل ذى اقول وقلبي في تلقيك منجح

الا يا عباد الله توبوا فشمروا في الشهر العظيم افوح

تلقوه بالاكرام والصوم والتقى وطاعة رب للذنوب يمحى

ايا لله العبد الذي ندوني رمضان فقد سر به اعظم وانتحى

فشكرا ربنا وسا علينا فتعفوا بعتقنا وبالعتق يمنح

ويجعل ماوانا الجنان بحقه ونصرف عن النار جودا ويسمح

اعنا الهي لتمام بحقه بجاه النبي الكامل

وبلغنا البشرى وضاعف اجورنا ولاحربا يوم المعاد

وسامح نرضوان والعفو والهدا وختم الاسلام نصلح

وصل على المختار ما دام شهرنا عدى

والتسليم والطيب ينفح

واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله